



جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
في علم النفس الاجتماعي

التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس

دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة

تحت إشراف:
نذيرة إغمين

من إعداد :
- معيزي حليلة
- مواس نسيمة

السنة الجامعية: 2017-2018

إهداء

بسم الله أبدأ كلامي

أهدي ثمرة جهدي ألى من قال فيهم تعالى : " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى التي حملتني وأنارت لي الدرب بعطفها وحنانها إلى أمي العزيزة " عتيقة "
إلى من تعب من أجل راحتي وحرم نفسه لإسعادي ، من علمني ووفر لي كل أسباب
النجاح إلى أبي العزيز " عبد الحق "

إلى من اسمهم غالي وشأنهم عالي ، إلى من غمروني بدعائهم إلى جدي وجدتي "
عيسى " و " ف. الزهراء " و " عائشة "

إلى القلوب التي ما فتئت تفرح لفرحتي وتحزن لحزني إلى أغلى ما املك في الوجود
إلى أخواني " وئيد وأسامة " ، وأخواتي " زهرة وسارة "

وأیضا من حفزاني وشجعاني خالاتي وعماتي دون أن أنسى أخوالي وأعمامي
وأبنائهم ، أخص بالذكر ابنة عمتي ندى التي ساعدتني كثيرا وزملائها وزميلاتها
إلى جميع الزملاء في قسم علم النفس الإجتماعي أخص بالذكر " نسيمه " " سلمى "
أمينة " " عبير " مروى " هاجر " إيمان " عمار "

إلى الزميلة التي لم تبخل علينا بأي معلومة وساعدتنا " مرزوقي بسمة "

إلى صديقاتي " ساسية " " بثينة " ولا أنسى أختي التي لم تنجها أمي " خولة "

شكر وتقدير

إذا أردنا الشكر فالشكر لله ، إذا أردنا الثناء فالثناء لله رب العالمين ، وإذا أردنا الحمد فالحمد لله وحده ، على كثير نعمه وجزيل إعطائه ، هبة العلم التي منحنا إياها وإمتنانه على فتحه الأبواب وتسببه للأسباب لناخذ بالقلم والكتاب ونسعى في الأرض بحثا عن العلى والأسباب لنتقي العلوم من كل باب " فسبحان المنعم التواب " .

نشكر الله الذي هدانا وعفانا وأنار قلوبنا وغفر لنا ومنا علينا بنعمه الظاهرة والباطنة ، والذي بفضله وتوفيقه لنا تم إتمام هذه المذكرة لقوله تعالى " ولئن شكرتم لأزيدنكم " ومصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم " من لم الناس لم يشكر الله " .

فأنا نتقدم بجزيل الشكر ألى كل قريب وبعيد ساعدنا على إتمام هذا العمل وبالأخص ألى الأستاذة المشرفة " إغمين . نديرة " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها طوال إنجازنا لهذا العمل.

الفهرس العام

شكر وتقدير

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة.....أ، ب

الجانب التمهيدي للدراسة.

الفصل الأول : مدخل للدراسة.

- 1- الإشكالية.....04
- 2- أهمية الدراسة.....06
- 3- أهداف الدراسة.....06
- 4- أسباب إختيار الموضوع.....06
- 5- تحديد مصطلحات الدراسة.....06،07
- 6- الدراسات السابقة.....07
- تعقيب على الدراسات السابقة.....13

الجانب النظري للدراسة

الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية

- تمهيد.....16
- 1- نبذة تاريخية عن التصورات الاجتماعية.....17
- 2- مفهوم التصور.....20
- 3- تعريف التصورات الاجتماعية.....20،23

- 4- بعض المفاهيم القريبة من التصور.....24،23
- 5- خصائص التصورات.....26،24
- 6- وظائف التصورات الاجتماعية.....28،26
- 7- سيورة التصورات الاجتماعية30،28
- 8- بنية التصورات الاجتماعية.....33،30
- 9- تعديل التصورات الاجتماعية.....36،33
- 10- محتوى التصورات الاجتماعية.....37،36
- 11- نظريات التصورات الاجتماعية.....40،38

الفصل الثالث: التربية الجنسية

- تمهيد.....42
- 1- مفهوم الجنس والتربية الجنسية قديما.....47،43
- 2- تعريف التربية الجنسية.....48،47
- 3- مراحل التربية الجنسية50،49
- 4- المعلومات التي تقدم في التربية الجنسية51،50
- 5- ماذا يجب أن يعرف الوالدان والمربون عن التربية الجنسية52،51
- 6- الأهداف التي ينبغي أن تحققها التربية الجنسية53،52
- 7- مصادر التربية الجنسية57،53
- 8- أساليب التربية الجنسية وطبيعتها عند الجنسين63،57
- 9- الأحكام المتعلقة بالجنس والتربية الجنسية في الإسلام.....65،63
- 10- النظريات المفسرة للتربية الجنسية70،65

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

- تمهيد.....72

73.....	1- الدراسة الإستطلاعية
73.....	1-1 تعريف الدراسة الإستطلاعية
73.....	2-1 أهداف الدراسة الإستطلاعية
74،73.....	3-1 عينة الدراسة الإستطلاعية
74.....	4-1 مجالات الدراسة الإستطلاعية
74.....	5-1 أدوات الدراسة الإستطلاعية
84،74.....	6-1 نتائج الدراسة الإستطلاعية
85.....	2- الدراسة الأساسية
85.....	1-2 منهج الدراسة
86.....	2-2 مجالات الدراسة
87.....	3-2 مجتمع الدراسة
88،87.....	4-2 عينة الدراسة
89.....	5-2 أدوات جمع البيانات
95،94.....	6-2 الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

97.....	تمهيد
98.....	1- التذكير بفرضيات الدراسة
98.....	2- عرض وتحليل نتائج الدراسة حسب الفرضيات
98.....	1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
114.....	2-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
139.....	3- مناقشة وتفسير النتائج
141،139.....	1-3 مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
143،142.....	2-3 مناقشة وتفسير النتائج على ضوء محتوى التصور ونظرية النواة المركزية
143.....	3-3 مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة

145..... الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

المخلص

الرقم	الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية	74
02	جدول يوضح ترتيب التدايعات الحرة حسب الأهمية والتكرار	75
03	جدول يوضح تقاطع رتب التدايعات من حيث الأهمية والتكرار	76
04	جدول يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي للذكور	79
05	جدول يوضح تقاطع رتب التدايعات من حيث الأهمية والتكرار بالنسبة للذكور	80
06	جدول يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي للإناث	82
07	جدول يوضح تقاطع رتب التدايعات من حيث الأهمية والتكرار بالنسبة للإناث	83
08	جدول يوضح توزيع مجتمع الدراسة	87
09	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية	88
10	جدول يوضح توزيع عناصر التصور من حيث التكرار والأهمية	90
11	جدول يوضح الاستمارة التمييزية المستخدمة في الدراسة	91
12	جدول يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي	98
13	جدول يوضح تقاطع رتب التدايعات من حيث التكرار والأهمية	100
14	جدول يوضح نتائج الاستمارة التمييزية	103
15	جدول يوضح الاستجابات الكلية للاستمارة التمييزية حسب تسلسل البنود	111
16	جدول يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي الخاصة بالذكور	114
17	جدول يوضح تقاطع رتب التدايعات الحرة حسب الأهمية والتكرار بالنسبة للذكور	115
18	جدول يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي الخاصة بالإناث	118
19	جدول يوضح تقاطع رتب التدايعات الحرة حسب الأهمية والتكرار بالنسبة للإناث	119
20	جدول يوضح نتائج الاستمارة التمييزية لطلبة علم النفس ذكور	122
21	جدول يوضح نتائج الاستمارة التمييزية لطلبة علم النفس إناث	130
22	جدول يوضح نتائج كا ² لحساب الفروق في التصورات الاجتماعية بين الجنسين	137
23	جدول يوضح نتائج كا ² المحسوبة	138

الصفحة	العنوان	الرقم
74	شكل يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	01
78	شكل يبين التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لطلبة قسم علم النفس	02
81	شكل يبين التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس ذكور	03
84	شكل يبين التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس إناث	04
87	شكل يبين توزيع مجتمع الدراسة	05
89	شكل يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية	06
93	شكل يبين أن البند من العناصر المركزية للتصور	07
93	شكل يبين أن البند من العناصر المحيطة للتصور	08
94	شكل يبين أن البند من العناصر المتباينة للتصور	09
102	شكل يبين التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس	10
104	شكل يبين البند الأول للاستمارة التمييزية	11
105	شكل يبين البند الثاني للاستمارة التمييزية	12
105	شكل يبين البند الثالث للاستمارة التمييزية	13
106	شكل يبين البند الرابع للاستمارة التمييزية	14
107	شكل يبين البند الخامس للاستمارة التمييزية	15
108	شكل يبين البند السادس للاستمارة التمييزية	16
108	شكل يبين البند السابع للاستمارة التمييزية	17
109	شكل يبين البند الثامن للاستمارة التمييزية	18
110	شكل يبين البند التاسع للاستمارة التمييزية	19
117	شكل يبين التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لطلبة علم النفس ذكور	20
121	شكل يبين التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لطلبة علم النفس إناث	21
123	شكل يبين البند الأول للاستمارة التمييزية ذكور	22
124	شكل يبين البند الثاني للاستمارة التمييزية ذكور	23
125	شكل يبين البند الثالث للاستمارة التمييزية ذكور	24
125	شكل يبين البند الرابع للاستمارة التمييزية ذكور	25
126	شكل يبين البند الخامس للاستمارة التمييزية ذكور	26

127	شكل يبين البند السادس للاستمارة التمييزية ذكور	27
128	شكل يبين البند السابع للاستمارة التمييزية ذكور	28
128	شكل يبين البند الثامن للاستمارة التمييزية ذكور	29
129	شكل يبين البند التاسع للاستمارة التمييزية ذكور	30
131	شكل يبين البند الأول للاستمارة التمييزية إناث	31
132	شكل يبين البند الثاني للاستمارة التمييزية إناث	32
132	شكل يبين البند الثالث للاستمارة التمييزية إناث	33
133	شكل يبين البند الرابع للاستمارة التمييزية إناث	34
134	شكل يبين البند الخامس للاستمارة التمييزية إناث	35
134	شكل يبين البند السادس للاستمارة التمييزية إناث	36
135	شكل يبين البند السابع للاستمارة التمييزية إناث	37
136	شكل يبين البند الثامن للاستمارة التمييزية إناث	38
136	شكل يبين البند التاسع للاستمارة التمييزية إناث	39

مقدمة

مقدمة:

إن موضوع التربية الجنسية هو أحد المواضيع الهامة التي استقطبت اهتمام العلماء في كافة المجالات وخاصة علم النفس فقد أولوا اهتماما بالغا بالتربية بصفة عامة وبالتربية الجنسية بصفة خاصة على اعتبار أنها ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها وللتكيف مع مختلف المواقف والمشكلات الجنسية التي قد تعترض الفرد خلال حياته ، وهذا الاهتمام لم يأتي من فراغ بل موازاة مع شيوع العديد من الظواهر مثل: التحرش الجنسي ، الاغتصاب ، الإساءة الجنسية للأطفال ... وغيرها من الظواهر والتي عرفت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة وبشكل ملحوظ وهذا ما يعكس بوضوح تدهور المجتمع ووظائفه وفاعلية مؤسساته الاجتماعية وغياب دور هذه الأخيرة في ميادين عديدة وخاصة في مجال التربية الجنسية .

فرغم الأهمية البالغة التي تكتسبها مسألة التربية الجنسية إلا أن الخوض في غمارها داخل الأسر الجزائرية يعتبر من المحظورات لاعتبارها من المواضيع المحرمة وهذا في ظل الأعراف الاجتماعية السائدة التي تمارس قدرة الضغط على أذهان الأفراد وذلك تجنباً لفتح المجال أمام تساؤلات جريئة تتعلق بالمواضيع الجنسية .

كل ذلك جعل فضولنا يزيد لمعرفة الكثير عن هذا الموضوع الذي يعتبر من الطابوهات في المجتمعات العربية عامة وفي المجتمع الجزائري خاصة فدراستنا الراهنة محاولة لاستقصاء محتويات التفكير الاجتماعي من معارف و آراء ومعتقدات يحملها طلبة علم النفس حول موضوع التربية الجنسية ولتحقيق هذا المسعى قمنا بتدعيم ما لدينا من مادة نظرية وربطها بما وجدناه في دراستنا الميدانية وقد تضمنت هذه الدراسة 5 فصول جاءت على النحو التالي :

الفصل الأول: الذي تناول موضوع الدراسة الإشكالية البحثية، ثم فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، أسباب إختيار الموضوع ،و تحديد المصطلحات الإجرائية للدراسة، وأخيرا تم التطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي عالجت موضوع التربية الجنسية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

أما الفصل الثاني: فقد تناول مفهوم التصور الاجتماعي بشكل مفصل ويظهر ذلك من خلال

العناصر التي تطرقنا إليها والتي تتجلى في: نبذة تاريخية عن التصورات الاجتماعية، مفهوم التصور، تعريف التصورات الاجتماعية، بعض المفاهيم القريبة من التصور، خصائص التصورات، وظائف التصورات الاجتماعية، سيرورة التصورات الاجتماعية، بنية التصورات الاجتماعية، تعديل التصورات الاجتماعية، محتوى التصورات الاجتماعية ونظريات التصورات الاجتماعية.

الفصل الثالث: فقد تعرضنا من خلاله إلى التربية الجنسية، مفهوم الجنس والتربية الجنسية قديما، تعريف التربية الجنسية، مراحل التربية الجنسية، المعلومات التي تقدم في التربية الجنسية، ماذا يجب أن يعرف الوالدان والمربون عن التربية الجنسية، الأهداف التي ينبغي أن تحققها التربية الجنسية، مصادر التربية الجنسية، أساليب التربية الجنسية وطبيعتها عند الجنسين، الأحكام المتعلقة بالجنس و التربية الجنسية في الإسلام، وأخيرا النظريات المفسرة للتربية الجنسية.

الفصل الرابع: والذي عرضنا من خلاله الإطار العام للدراسة: الدراسة الاستطلاعية، تعريفها، أهدافها، عينة الدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة الاستطلاعية، أدوات الدراسة الاستطلاعية، نتائج الدراسة الاستطلاعية، كما تم عرض الدراسة الأساسية، المنهج المستخدم، مجالاتها، مجتمع وعينة الدراسة الأساسية، أدوات جمع البيانات وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات.

الفصل الخامس: وبموجبه تم التطرق إلى عرض نتائج الدراسة سواء نتائج الدراسة وكذا مناقشتها، كما تمت مناقشة النتائج أيضا على ضوء الفروض، على ضوء محتوى التصور ونظرية النواة المركزية، وكذلك على ضوء الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التربية الجنسية بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر.

الفصل التمهيدي

مدخل للدراسة

الفصل الأول : مدخل للدراسة

1. الإشكالية

2. أهمية الدراسة

3. أهداف الدراسة

4. أسباب اختيار الموضوع

5. تحديد مصطلحات الدراسة

6. الدراسات السابقة

تعقيب على الدراسات السابقة

1- الإشكالية :

إن للتربية دور مهم في حياة المجتمعات والشعوب، فهي عماد التطور والبنيان والازدهار، وهي وسيلة أساسية من وسائل البقاء والاستمرار فمن ناحية هي ضرورة اجتماعية تهدف لتلبية احتياجات المجتمع والاهتمام به، ومن ناحية أخرى هي ضرورة فردية تسعى لتكوين شخصية الفرد وصقل قدراته ليكون على تفاعل وتناسق مع المجتمع المحيط به ليسهم فيه بفاعلية ، والتربية عملية قصديه تمس نواحي مختلفة من حياة الفرد ،ومن ضمنها الجانب الجنسي ،حيث تعمل على ضبط السلوك الجنسي لدى الفرد والجماعة ومدعم بالمعلومات الدقيقة والسليمة والخبرات الصالحة وفق المعايير الاجتماعية التي تؤهلهم لحسن التكيف والتعامل السليم مع المواقف والمشكلات الجنسية.

والتربية الجنسية تعد جزء من التربية لا ينفصل عنها ، فهي تهدف للعناية بالفرد ورعايته كي يتفهم طبيعته الجنسية ونموه الجنسي عن طريق تزويده بالمعلومات العلمية الصحيحة وكذلك تنمية المواقف والاتجاهات الجنسية الايجابية لدى الجنسين منعا للشذوذ الجنسي كما تنمي قدرات الفرد على ضبط دوافعه الجنسية حتى لا يقع في أخطاء اجتماعية ، وحتى لا يكون عرضة للاعتداءات الجنسية .

إن إهمال وجهل الأسر بهذا الجانب المهم من التربية ساهم بشكل أو بآخر في انتشار هذا النوع من الاعتداءات ففي مجتمعنا كثيرا ما نتجنب او نرفض الحديث عن المواضيع الجنسية باعتبارها احد الطابوهات الموجودة فيه كون الحديث عنها يكاد يكون مرادفا للحديث عن الجنس نفسه ، و هذا الرفض قد يكون من قبل الوالدين أو أي فرد من أفراد الأسرة مما يدفع بالطفل أو المراهق إلى اللجوء لمصادر أخرى لإشباع فضوله وغالبا ما تكون هذه المصادر خاطئة تجر من ورائها أمراض وانحرافات جنسية لا يحمد عقباها كالمجلات الجنسية وأفلام الجنس والقنوات الفضائية الإباحية ومواقع الجنس والدردشة على الإنترنت وأجهزة الهواتف النقالة بما تحمله من ميزات أصبحت أداة لمتابعة الصور والأفلام الجنسية ومن هنا يأتي دور الأسرة في طرح ومناقشة هذه المواضيع بطريقة تتناسب مع الجانب الديني والواقع الثقافي والاجتماعي السائد فالمعلومات الجنسية الطبية والعلمية الصحيحة تساهم في معرفة الفرد لنفسه ومكوناتها ورغباتها وبالتالي يسهل ذلك فهمها والسيطرة عليها والعمل على ضبطها بالطرق السليمة والصحيحة بدلا من أن يتعلمها بطرق ملتوية مما يوقع به في أخطاء كثيرة ومشاكل عديدة .

فبالرغم من الأهمية والقيمة التي تحتلها التربية الجنسية إلا أنها تحمل نوعا من الغموض لدى الأفراد يتأثر نوعا ما بالتقافة السائدة في المجتمع حيث يعبر عنها من خلال نمط تفكير الأفراد وسلوكياتهم أو ما يعرف بالتصور الاجتماعي وهذا الأخير يعبر عن الحالة النفسية للفرد نحو موضوع ما في شكلها المعرفي وتتكون بناء على ما يوجد لديه من معارف و أفكار وخبرات عن هذا الموضوع وتؤدي بالفرد للقيام ببعض الاستجابات في موقف معين ، هذه السلوكيات تفسر واقع الفرد لأنه مستمر في إطاره الاجتماعي وبما أن الطالب الجامعي عامة والطالب في علم النفس خاصة فرد من المجتمع الجزائري فهو يستمد تصوره عبر مراحل التنشئة الاجتماعية ومؤسستها مرورا بمجموعة من المعارف والخبرات التي تعمل على تعزيزه بصفة دائمة فتدمج في شخصيته .

فالتصور الاجتماعي يساهم إلى حد كبير في فهم العديد من المواضيع التي يشوبها الغموض وتحكمها الطابوهات في أي مجتمع ويكشف عن المضامين السائدة فيه من دين وتقاليد وعادات وأعراف والتي بدورها تعمل على تحديد كل ما هو مقبول أو غير مقبول في سلوكياتنا

ومن هذا المنطلق اعتمدنا على التصورات الاجتماعية في الكشف عن محتوى تفكير طلبة علم النفس من معارف وأفكار حول التربية الجنسية، ومن هذا المنطلق تحددت معالم اشكاليتنا:

- ماهي طبيعة التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس؟.
- هل تختلف طبيعة التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس باختلاف الجنس؟

كما تمثلت فرضيات الدراسة في ما يلي:

- التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس إيجابية .
- وللإجابة عن تساؤل الدراسة المتعلق بقياس الفروق في استجابات طلبة علم النفس حسب متغير الجنس تم الاعتماد على الفرضية الصفرية بالصياغة التالية:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة علم النفس للتربية الجنسية حسب متغير الجنس.

2- أهمية الدراسة :

- أهمية الموضوع بالنسبة للفرد .
- اكتساب معرفة علمية حول الموضوع من الناحية النظرية والتطبيقية .
- يعتبر موضوع التربية الجنسية من الطابوهات في المجتمع الجزائري لذلك أردنا تسليط الضوء عليه و دراسته مع فئة تعد من أهم شرائح المجتمع ألا و هي فئة الطلبة الجامعيين .

3- أهداف الدراسة :

- رغبة الباحثان في دراسة هذا الموضوع .
- معرفة التصورات الاجتماعية التي يحملها الطلبة الجامعيين حول الموضوع .
- تسليط الضوء على إحدى أهم المواضيع التي يجب على الفرد أن يعرفها الفرد وهو التربية الجنسية .

4- أسباب اختيار الموضوع:

- كثرة الاعتداءات الجنسية على الأطفال .
- كثرة التحرش بمختلف أنواعه.
- الجهل شبه التام بهذه الثقافة وبالمعلومات التي تحملها والتي يمكن لها أن تفيد الأفراد في مختلف مراحل حياتهم.

5. تحديد مصطلحات الدراسة:

1-5 التصورات الاجتماعية:

التصور الاجتماعي عبارة عن محتويات التفكير من معارف وأراء ومعتقدات التي يكونها طلبة علم النفس حول موضوع التربية الجنسية والتي ترتبط بقيم هذه الجماعة مما يخلق نظرة موحدة تظهر من خلال تفاعلاتهم الاجتماعية والمتعلقة بالتربية الجنسية .

2-5 التربية الجنسية:

هي عملية تربوية تهدف للعناية بالفرد ورعايته كي يتفهم طبيعته الجنسية ونهوه الجنسي عن طريق تزويده بالمعلومات العلمية الصحيحة والتي تنمي قدرته على ضبط دوافعه الجنسية.

3-5 طلبة علم النفس:

هم تلك الفئة من الذكور والإناث الملتحقين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 ، بقسم علم النفس.

6- الدراسات السابقة:

إن موضوع التربية الجنسية من المواضيع الحديثة والجديرة بالبحث في الكثير من الميادين والتخصصات ، لما له من أهمية تربوية تعود بالنفع على الفرد والمجتمع ككل ،لذلك سوف نعرض دراسات تناولت موضوع التربية الجنسية بجوانبه المختلفة كما يلي:

1-6 الدراسات المحلية :

1-1-6 دراسة سيدي موسى ليلى : "إشكالية التربية الجنسية في الأسرة الجزائرية":

سعت الطالبة في دراستها إلى تقديم طرح إشكالي سوسولوجي حول موضوع التربية الجنسية، ثم عرجت لتخصص دراستها بالبحث في الواقع الجزائري عن خلفيات وتبعات التربية الجنسية سلوكيا وتربويا وأخلاقيا، معتبرة أن أصل العقدة في كل التناولات السوسولوجية لهذه الظاهرة هو الاختلاف الواضح في مقارباتها من طرف إلى آخر، الشيء الذي يجعل الباحث في هذا الميدان يواجه صعوبات نظرية ومعرفية وتحليلية كثيرة، بالإضافة إلى كونها ترى أن التربية الجنسية تفرض تمييزا بين الواقع الاجتماعي الذي يؤكد ضرورتها وأهميتها، وبين المستوى الاجتماعي الذي تشكله المعتقدات التي ترفض النظر إلى الموضوع أساسا، باعتباره يشكل خرقا للمعتقدات يعبر عنه بكلمة العيب.

توزعت دراستها على بابين وقد ضم كل باب ثلاثة فصول، حيث تطرقت فيها إلى قضايا التنشئة والعمليات التربوية في الأسرة الجزائرية وما يتفرع عنها من مسائل مرتبطة بإشكالية الجنس والتربية الجنسية تدقيقا.

بنت الباحثة دراستها على أربع فرضيات، تمحورت على النحو التالي:

- 1 يساعد التماثل الجنسي (الانتماء إلى نفس الجنس) في انتقال المعلومات الجنسية داخل الأسرة.
- 2 يؤدي الوضع المعيشي والاقتصادي المرتفع للأسرة إلى خلق فرص بين أعضائها للحديث عن الجنس.
- 3 ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يساعد في تسهيل الحديث عن الجنس داخل الأسرة (بين الوالدين وأبنائهم).

4 تساهم وسائل الإعلام في توجيه الأفراد نحو الحصول على ثقافة جنسية معينة.

فيما يتعلق بالمناهج والتقنيات الدراسية المستعملة فقد استعملت الباحثة ما يلي:

- الدراسة الاستطلاعية.

- الدراسة التوثيقية.

- تقنيات البحث.

- البيبليوغرافيا.

- الملاحظة.

- الاستمارة.

- تصميم عينة البحث.

- تحديد المجتمع الأصلي.

- طريقة المعاينة.

- تقنيات الفرز والتحليل.

أما فيما يتعلق بالنتائج المتوصل إليها، فقد أشارت الباحثة انه بخصوص الفرضية الأولى أن نوع الجنس يسهل بقوة إمكانية الحديث في موضوع الجنس فالأفراد من كلا الجنسين يفضلون الحديث في الموضوع مع من هم من جنسهم للحصول على المعلومات الجنسية، وذلك لتوفر عناصر الصراحة والراحة والطمأنينة مع عدم وجود الإحراج والارتباك، في حين استخلصت في الفرضية الثانية أن المستوى المعيشي للأسرة لا علاقة له بتفضيل الأفراد للجهة التي يريدون أن تكون المسؤولة عن تزويدهم بالمعلومات الجنسية، فالأشخاص يفضلون أخذ المعلومات من عند الذين لا تربطهم بهم علاقة رسمية، أما في الفرضية الثالثة فقد بينت الباحثة أن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين لم يساهم في إيجاد إطار للحديث في مواضيع الجنس بين الوالدين وأبنائهم، إلا أنه ساهم بالمقابل في ظهور نوع من التسامح والتساهل مع الأبناء في السماح لهم بالحصول على المعلومات الجنسية في مستوى البلوغ من مصادر

أخرى، في حين خلصت في الفرضية الرابعة إلى التأكيد بان وسائل الإعلام تؤثر في نقل المعلومات الجنسية، ذلك أنها تمثل أكثر الوسائل المعتمدة في نقل المعلومات.

2-6 الدراسات العربية:

1-2-6 دراسة الباحث يوسف مدن تحت عنوان "التربية الجنسية للأطفال والبالغين "

الباحث قام بهذه الدراسة في سنة 1995 للحصول على شهادة ماجستير علم النفس قدمها في كلية علوم التربية وعلم النفس، احتوت هذه الدراسة على بايين رئيسيين، حيث احتوى كل باب على مجموعة من الفصول، فالباب الأول تناول فيه الباحث عالم الأطفال الصغار حيث اختص الفصل الأول بعرض الظاهرة الجنسية عند الأطفال وعند الأحداث المميزين والمراهقين مركزا على أهميتها وأسبابها وعوامل نشأتها ودور كل من القابلية الوراثية والعوامل البيئية المشتركة في ظهور المشكلة الجنسية، مع استعراض لبعض الحقائق المشتركة بين الدين والعلم وخصائص التربية الجنسية الإسلامية وأساليب تحسين السلوك الجنسي في حياة العائلة، بينما اختص الباب الثاني بعالم الكبار حيث تناول الباحث على مدى ثلاثة فصول خصائص الظاهرة الجنسية عند البالغين، وهنا ركز على دراسة قواعد التنظيم الإسلامي للسلوك الجنسي لدى الكبار والبالغين والراشدين داخل المنزل، ودراسة عدد من الأبعاد النفسية للضوابط التربوية الإسلامية خارج المؤسسة الأسرية، وأخيرا الموقف الإسلامي من مشكلات المراهقين وأساليب التغلب عليها.

تكمن أهمية هذه الرسالة الجامعية في معالجتها لإحدى المسائل الهامة التي تواجه رجال التربية وعلم النفس وكذلك الآباء والأمهات في المجتمع الإسلامي والمتمثلة في التربية الجنسية للأطفال والبالغين، إذ يرى الباحث أن التربية الجنسية يجب أن تبدأ في حياة الكبار قبل الصغار، حيث يتمكن الآباء والأمهات من التعرف على القواعد الإسلامية المنظمة للنشاط الجنسي، وهذا بالتالي سيساعد الصغار على اتخاذ المواقف الجنسية السليمة القادرة على مواجهة التغيرات الجنسية المصاحبة لكل فترات النمو، ويحاول الباحث في هذه الرسالة أن يبرز تعاليم الدين الإسلامي تجاه مسألة التربية الجنسية مع الإمام ببعض قواعد التربية الحديثة، كما يتناول في بعض فصول الدراسة تصنيفا عاما للمراهقين في المجتمعات الإسلامية مبينا أن المراهقين في هذه المجتمعات ينتمون إلى مجموعتين يمتاز أفرادهما بالتناقض الانفعالي وبمشكلات الجنس وفوضى إشباع ميول وقت الفراغ.

وكما هي طبيعة البحوث الدراسية المتخصصة، يختتم الباحث دراسته بعرض بعض التوصيات والإرشادات العامة التي يأمل من خلالها تقديم علاج تربوي للاثبات الجنسية لدى هذه الشريحة الاجتماعية .

6-2-2 دراسة أبو دف (1989) بعنوان : التربية الجنسية في الكتاب والسنة:

أ-الهدف من الدراسة:

هدفت هذه الدراسة ، للكشف عن الإطار الفلسفي والأصولي للتربية الجنسية في الكتاب والسنة ، ويهدف الباحث أيضاً في دراسته إلى إثبات فعالية الإسلام في علاج المشكلة الجنسية ، والمتمثلة في الانحرافات الجنسية ، بما يملك من وسائل علاج حاسمة ومتنوعة ومرنة ، كما ويهدف الباحث إلى تشجيع الباحثين ، على تقديم مزيد من الأبحاث والدراسات الخاصة بالتربية الجنسية من منظور إسلامي. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي وذلك بالوقوف على علاقة التربية الجنسية في الكتاب والسنة ، بمبادئ التربية الإسلامية الأخرى وكذلك الوقوف على مميزات التربية الجنسية ، والوصف الدقيق لوسائل علاج الإسلام للمشكلة الجنسية وأسباب هذه المشكلة.

كما استخدم الباحث المنهج الاستنباطي وذلك بتناول الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالغريزة الجنسية ، واستنباط المفاهيم والحقائق الجنسية ، والتوجيهات التربوية.

ب- أهم نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

1-نظرة الإسلام المعتدلة والإيجابية إلى الغريزة الجنسية ، فقد جاءت هذه النظرة وسطاً بين طرفين نقيضين ، فهو لم يكبت الغريزة الجنسية ، لم يدع إلى محاربتها.

2-لقد امتازت التربية الجنسية ببعض الخصائص ، كربانية المصدر والواقعية واعتدال ، والتكامل بين جوانبها ، وهي من مميزات التربية الإسلامية والتي تعتبر التربية الجنسية ميداناً من ميادينها.

3-من وسائل التربية الجنسية الهامة، أفراد المجتمع المسلم ، فهم يشكلون وسطاً تربوياً متحركاً.

ج- أهم التوصيات:

1-دراسة مقارنة بين منهج التربية الجنسية في الإسلام ، ومنهج التربية الجنسية الغربية مع توضيح أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف.

2-تقديم دراسة جادة حول بعض المشكلات الجنسية ، التي يعاني منها الشباب.

3-تقديم دراسة حول إعداد مدرس التربية الجنسية كما يتبناها الإسلام.

تتفق دراسة أبو دف مع الدراسة الحالية ، في كونها تناولت التربية الجنسية ولكن في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية كما تتفق مع الدراسة الحالية في إتباع المنهج الوصفي لتحليلي ولكن دراسة أبو دف تناولت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالغريزة الجنسية واستنباط المفاهيم والحقائق الجنسية منها.

6-2-3 دراسة بخيت (2010) بعنوان : "التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم والسنة":

أ-الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التالي منها:

- 1-توفير المعلومات الصحيحة السوية عن التربية الجنسية المستفادة من القرآن والسنة.
- 2-معالجة مشاكل التطرف الجنسي ومخاطره ، وبيان الأمراض المترتبة عليه في حال عدم إتباعنا لمنهج القرآن الكريم.
- 3-وقاية الفرد من الوقوع في أخطاء جسيمة وتجارب غير مسؤولة.
- 4-إظهار شمولية الإسلام وتكامله وواقعيته وتقديمه الحلول لجميع مشكلات البشرية عامة والجنسية خاصة.

ب -إجراءات الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الاستقرائي التحليلي الوصفي من خلال دراسته للآيات القرآنية التي تناولت هذا الموضوع وكذلك دراسة الأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالموضوع.

ج -نتائج الدراسة:

- 1-الجنس عملية طبيعية يحتاجها الإنسان كحاجته إلى الهواء والطعام ، والتي لا يمكن أن يتخلى عنها بأي شكل من الأشكال.
- 2-الغريزة الجنسية إحدى الطاقات الفطرية التي يجب تصريفها في الحدود الشرعية.
- 3-دور المدرسة الريادي في التركيز على قضية الجنس بين الطلبة ، وبالتالي تعليمهم أصول التربية الجنسية الصحيحة وفق معايير الإسلام وشرائعه.
- 4-الجنس قضية اجتماعية شائكة تحتاج إلى تضافر الجهود من اجل الوصول إلى الطريق الصواب في فهم القضية الجنسية.
- 5-الانحراف والشذوذ الجنسي طريقان مؤكدان لانتشار الأمراض ، ونيل عقاب الله.

6- ضرورة العمل على نشر الثقافة الأسرية بما في ذلك الثقافة الجنسية منذ سن مبكرة ؛ لما لهذه الثقافة من آثار في تكوين الفرد والأسرة والمجتمع.

انفقت دراسة بخيت والدراسة الحالية بأن كلا الدراستين تناولت موضوع التربية الجنسية ، كما انفقت معها في استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، واختلفت عنها بأن دراسة بخيت تناولت دراسة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة بينما الدراسة الحالية تناولت كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

3-6 الدراسات الأجنبية :

1-3-6 دراسة كاثرين سانديرسون " : (2000) بعنوان "الدراسة الجنسية وتأثيرها على المراهقين"

هدفت هذه الدراسة لاختبار فعالية الطلاب المراهقين عن الجنس و قضايا الصحة في تغير المعرفة والاتجاهات بخصوص ممارسة الجنس ، واستخدام العازل والمخدرات . وتوصلت الدراسة لأهمية وفعالية دراسة وتعليم الجنس في المدارس الثانوية في تغير الاتجاهات والمعرفة والسلوك لدى طلبة المدارس الثانوية.

وقد وجدت الدراسة أن المدارس التي تع تمد نظام التعليم الجنسي ، كانت أكثر فعالية في منع الحمل بين المراهقات ومنع عدوى الإيدز والالتهاب الكبد الوبائي.

ووجدت الدراسة أن الطلبة الإناث لديهم رد فعل إيجابي للجنس أكثر من الطلبة الذكور والطلبة السود أكثر إيجابية من البيض ، والطلبة المدنيين لديهم ردود فعل أكثر إيجابية من الطلاب القرويين ووضحت هذه الدراسة أن القراءة عن الجنس وقضايا الصحة لها دور وتأثير إيجابي على المراهقين عرقياً وفي الاتجاهات ، وباختصار هذه الدراسة أثبتت أن المواد المكتوبة عن قضايا الجنس والصحة لها قيمة بالإضافة للتعليم عن الجنس في الفصول ، فهي فعالة وأدت إلى تغير الاتجاهات والمعرفة تجاه تأجيل ممارسة الجنس.

2-3-6 دراسة كونتولا (2000) بعنوان : "تطور التربية الجنسية ومعارف الطلاب الجنسية في فنلندا"

كانت أهم الأهداف التربوية للتعليم الجنسي في (2000) استنادا لتقارير المعلمين ، توعية الطلاب على التصرف بمسؤولية وتزويدهم بالوقائع الصحية، فكان التثقيف الجنسي عند الأولاد ، يلعب دوراً أكثر أهمية فيما يتعلق بمعرفتهم الجنسية من الفتيات.

وعن طريق قياس المعرفة الجنسية للمراهقين ومن خلال المقابلة في 339 مدرسة . وضحت

النتائج أنه بالنسبة للشباب كان التثقيف الجنسي له دور أكثر أهمية بخصوص المعرفة الجنسية من الفتيات ، وبالنسبة للفتيات ، الأداء الجيد في المدرسة كان مؤشراً أكثر أهمية لمستوى أعلى للمعرفة الجنسية من عدد الساعات المخصصة للتعليم الجنسي في المدرسة.

ولقد كان مستوى الوعي الجنسي للطلاب مشجعاً بشكل إيجابي من قبل المعلمين الراغبين في تعليم مواقف (اتجاهات) طبيعية ، وتسامح تجاه الجنس ، كما وجد أن القضايا الجنسية من السهل الحديث عنها ، وتحدث الطلاب عن حياتهم الشخصية بشكل واضح ومن النتائج أيضاً أن فنلندا تمثل نموذج متقدم من التربية الجنسية الشاملة في أوروبا.

3-3-6 دراسة جوى وولكر (2001) "دراسة مؤهلة من خبرة الأهالي حول تزويد أولادهم بالتربية الجنسية".

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تزويد الأهالي بالخبرة اللازمة حول كيفية تعليم أولادهم الثقافة الجنسية.

- كشفت هذه الدراسة الغطاء عن الطرق التي بمقدورها إكساب الأولاد الثقافة الجنسية.

- استخدمت هذه الدراسة ، المقابلة ل 50 زوج وزوجة وإجراء الحوار معهم حول كيفية تعليم أولادهم الثقافة الجنسية.

- ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، أن جنس أحد الوالدين وخبرته تؤثر على إكساب الأولاد معلومات حول التربية الجنسية ، حيث أن الأم لها الجرأة العالية والقدرة على التواصل مع الأبناء أكثر من الأب.

- أن التواصل بين الوكالات المختلفة (المدرسة - البيت - المؤسسة - الشركة - النادي) عامل مهم جداً لخلق روح الترابط بينهم ذلك للتعاون من أجل تأكيد ونفي المعلومات المراد توصيلها ، وذلك ليمنع التناقض في اكتساب وإكساب التعليم الجنسي للأولاد.

- في معظم الأوقات يخشى الأهل فتح هذا الموضوع خوفاً من طلب الأولاد المزيد من المعلومات والتي تكون محط إحراج.

- تعقيب على الدراسات السابقة:

إن موضوع التربية الجنسية من المواضيع الحديثة والجديرة بالبحث في الكثير من الميادين والتخصصات ، لما له من أهمية تربوية تعود بالنفع على الفرد والمجتمع ككل ، لذلك سوف نعرض دراسات تناولت موضوع التربية الجنسية بجوانبه المختلفة كما يلي:

فمن خلال الدراسات التي تم عرضها والتي تخص متغير التربية الجنسية ، لاحظنا أن هناك دراسات اهتمت بالتربية الجنسية من منظور إسلامي كدراسة "أبو دف" ودراسة "بخيت" ، حيث ركزت دراسة "أبو دف" على "أصول التربية الجنسية في القرآن الكريم والسنة" كما أوضحت فاعلية الإسلام في علاج المشكلات الجنسية ، أما دراسة "بخيت" ركزت على "إظهار شمولية الإسلام وتكامله و واقعيته في إيجاد حلول لجميع مشكلات البشرية عامة والجنسية خاصة" ، وبالنسبة لدراسة "يوسف مدن" فقد تناولت بالعرض "الظاهرة الجنسية عند الأطفال والبالغين و الأحداث" كما اهتمت بأساليب تحسين السلوك الجنسي في حياة العائلة ، أما فيما يخص دراسة "موسى ليلى" تطرقت إلى " قضايا التنشئة والعمليات التربوية في الأسرة الجزائرية" وركزت على إشكالية الجنس وانتقال المعلومات الجنسية داخل الأسرة الجزائرية .

وهناك دراسات أخرى سلطت الضوء على تدريس التربية الجنسية في الفصول الدراسية فقد اهتمت دراسة "كاثرين سانديرسون" "بفاعلية المواد المكتوبة عن قضايا الجنس والصحة في تغيير الاتجاهات والمعرفة اتجاه تأجيل ممارسة الجنس عند الطلبة" ، و بالنسبة لدراسة "كونتولا" فقد أوضحت أهمية التثقيف الجنسي ودوره في توعية الطلاب على التصرف بمسؤولية إزاء الأمور الجنسية" ، أما دراسة "جوي و وكتر" فقد اهتمت "بدور الأسرة في تعليم التربية الجنسية" وركزت على أهمية تزويد الأهالي بالخبرة اللازمة حول كيفية تعليم أولادهم الثقافة الجنسية .

أما من الناحية المنهجية فقد اعتمد كل باحث على التقنيات والمنهج الملائم لموضوع بحثه ، فقد استخدم " أبو دف" المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي ، أما عن " بخيت" فقد اعتمد على المنهج الاستقرائي التحليلي الوصفي ، أما دراستنا الحالية فقد استخدمنا فيها المنهج الوصفي التحليلي .

كما لاحظنا من خلال ما تم عرضه أننا دراستنا تختلف عن الدراسات التي تم طرحها في أنها حاولت معرفة أفكار وآراء الطلبة الجامعيين حول التربية الجنسية من خلال التصورات الاجتماعية .

الفصل الثاني :

التصورات الاجتماعية

تمهيد

1 نبذة تاريخية عن التصورات الاجتماعية

2 مفهوم التصور

3 تعريف التصورات الاجتماعية

4 بعض المفاهيم القريبة من التصور

5 خصائص التصورات

6 وظائف التصورات الاجتماعية

7 سيرورة التصورات الاجتماعية

8 بنية التصورات الاجتماعية

9 تعديل التصورات الاجتماعية

10 محتوى التصورات الاجتماعية

11 نظريات التصورات الاجتماعية

تمهيد :

إن البيئة التي يعيش فيها الإنسان لا تخلو من العديد من المتغيرات المادية والعلاقات الاجتماعية والوضعيات البسيطة والمعقدة وترتبط بأفكار وأحداث ونكريات و هذه الأخيرة تحث جزءا هاما من حياتنا فهي لم تأتي من فراغ ، بل كانت نتيجة الاحتكاك والتفاعل ، فنحن بحاجة للتواصل مع الآخرين في وضعيات مختلفة سواء كنا في حالة توافق أو صراع ، معتمدين عليهم لفهم الواقع وتأويله وفق معاشه ومعارفه هذه العملية الذهنية ذات الأبعاد النفسية والاجتماعية والتاريخية تعرف بالتصور .

وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى ماهية التصور الاجتماعي نشأة هذا المفهوم وتطوره،

بالإضافة إلى وظائفه وسيورته وفي النهاية مدى قابلية هذا المفهوم للتغيير .

1-نبذة تاريخية عن مفهوم التصورات:

يعد مصطلح ومفهوم التصور قديما قدم الفلاسفة الإغريقية، ولكنه كمفهوم إجرائي يعتبر حديثا نسبيا، ولقد ارتبطت بدايته بالمجال المعرفي بشكل عام وبالجانب الفلسفي بشكل خاص، حيث استخدمها الفيلسوف "Emanuel Kant" حين قال: "إن معارفنا تتشكل من مواضيع ما هي في حقيقة الأمر إلا تصورات". (Mannoni, 2006, p42)

إلا أن تطور هذا المفهوم يرجع إلى مساهمة "إميل دور كايم" "Emile Durkheim" التاريخية، حيث يعتبر أول من أشار إليه بصفته الجماعية حين قارن بين التصورات الفردية والتصورات الجماعية، من خلال دراسته للديانات والأساطير والتي نشر نتائجها في مجلة الميتافيزيقا والأخلاق عام 1898.

(Maach et autres, 2002,p7)

ويرى "دور كايم" أن التصورات الجماعية موضوعا مستقلا للدراسة، حيث أكد على خصوصية التفكير الجماعي في مقابل التفكير الفردي. (عامر، 2006، ص10)

وبعد "دور كايم" استخدم "Brühl-Lévy" مفهوم التصورات الجماعية لدراسة الفروقات بين المجتمعات البدائية والمجتمعات المتحضرة، حيث يرى أن المجتمع البدائي يستبدل بنفس طريقة المجتمع المتحضر، ولكن كل مجتمع ينطلق من نظريات مختلفة لتفسير الواقع، إلا أن النظرية التفسيرية التي رسخت في ذهن البدائيين من طرف مجتمعهم مجهولة الارتباط الحداثي، وقد قام "Lévy" باقتراح أربعة مبادئ أساسية لدراسته، وتتمثل في:

1- يرى أنه لفهم الاعتقادات السحرية و المعتقدات الدينية لابد من فحص التصورات المشتركة جماعيا بدلا من التركيز على التصورات الفردية.

2- كل تصور متعلق بمجتمع معين وثقافة معينة التي تتبنى أسلوب معين في التفكير وإدراك العالم.

3- لابد من الأخذ بعين الاعتبار أن الاعتقادات والاستدلالات العقلية في علاقاتها مع بعضها تخضع للتفرد الواحدة عن الأخرى، لكن يبقى أن تؤخذ أثناء دراستها بطريقة متكاملة.

4- كل الأشخاص باختلاف الحضارة التي ينتمون إليها لهم نفس الوظائف العقلية ولهم نفس القدرة على الوظائف العقلية. (لشطر، 2009، ص 33)

وفي منتصف القرن العشرين بعد تراجع وغياب، عرف مفهوم التصورات الاجتماعية عودة قوية في جميع المجالات التي لها علاقة بالعلوم الإنسانية: الأنثروبولوجيا، التاريخ، اللسانيات، علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع... الخ.

ففي فرنسا في ميدان علم النفس الاجتماعي كانت الانطلاقة الحقيقية للدراسات حول هذا المفهوم على يد "Serge Moscovici" في بحثه الشهير الذي نشر نتائجه في مؤلفه: "التحليل النفسي صورته وجمهوره" "La psychanalyse son image et son public" لسنة 1961 وأعيد نشره في 1976، ولقد أراد "Moscovici" في دراسته الرائدة إعادة صياغة مفهوم التصورات الاجتماعية ووضعه في إطار مختلف نظريا ومنهجيا عما جاء به "دور كايم" حيث ركز على المظهر الدينامي للتصورات الاجتماعية، كان هدفه من البحث فهم وتحليل كيف تنتشر ظاهرة جديدة "التحليل النفسي" "Psychanalyse" كنظرية علمية جديدة "في ثقافة معينة داخل المجتمع وطبيعة التغيرات التي تطرأ على هذه السيرورة "كأن تقبل مفاهيم: كالشعور Le conscient واللاشعور L'inconscient، وتدمج في ثقافة المجتمع وترفض مفاهيم أخرى كالليبدو Libido لأن لها معنى جنسي"، وكيف تغير دورها نظرة الأفراد عن أنفسهم وعن العالم الذي يعيشون فيه ودخول مفردات جديدة مثل: الزلات lapsus العصاب Névrose، عقدة اوديب complexe d'œdipe (FAR, 1997, p385).

يقول "Moscovici" أنه كان من الضروري تحويلا لاهتمام إلى التواصل الذي يسمح للمشاعر والأفراد بالالتقاء والتقارب، بحيث يمكن تحويل شيء ما فردي أو شخصي إلى شيء اجتماعي والعكس بالعكس، فكلما اعترفنا بأن التصورات الاجتماعية هي مكونة "مولدة" Génératrice ومكتسبة في آن واحد، وكلما نزعنا عنها الصفة التقليدية كونها جامدة وجاهزة مسبقا، بمعنى ضرورة اعتبار التصورات الاجتماعية بمثابة جسر بين ما هو فردي وما هو اجتماعي ودمجها في دينامية مجتمع متغير دوما... لم يعد المطلوب هو فهم التقاليد بل فهم

التحديث الذي يحصل فيها ولا كون الحياة الاجتماعية جاهزة بل كونها حياة في طور النشوء.
(Moscovici ,1993,p82)

وبذلك اتسع مجال البحث حول التصورات الاجتماعية أكثر فأكثر، واهتم به العديد من الباحثين على اختلاف خلفياتهم النظرية وطرقهم المنهجية، ليتطور في العديد من المجالات العلمية الأخرى ابتداء من علم النفس الاجتماعي إلى التربية والصحة، العلوم الاجتماعية والعلوم المعرفية وغيرها... فنجد من الباحثين من ركز على إنشاء نماذج وصفية للتصورات الاجتماعية Modèles descriptifs أمثال "كايس" في دراسته للتصورات الاجتماعية للثقافة، وجودلي Jodelet في دراستين الأولى حول التصورات الاجتماعية لجسم الإنسان والثانية حول التصورات الاجتماعية للمرض العقلي كما نجد دراسة أخرى لـ"شمار" حول التصورات الاجتماعية للطفولة. (شكمبو، 2005، ص 11)

في حين نجد آخرون ركزوا على العلاقة بين التصورات الاجتماعية والتصرفات والسلوكيات الممارسة كدراسة "أبريك" Abric سنة 1987 حول علاقة التصورات الاجتماعية بسلوكي التنافس والتعاون (Abric, 1996)، ودراسة "سعدى لحو" سنة 1995 حول علاقة التغذية بالتصورات الاجتماعية (Saadi, 1995)، مما أسفر عن تنوع الآراء والنتائج ووجهات النظر، زادت ثراء مجال البحث، وتعددت معها الموضوعات ومناهج البحث الميداني كالملاحظة بالمعايشة والبحوث المخبرية.

كما شهدت فترة نهاية الثمانيات وبداية التسعينات أبحاثاً معمقة حول التصورات الاجتماعية على المستوى العالمي، حيث أن آخر إحصاء كتب حول كتاب التصورات الاجتماعية لجودلي Jodelet بلغ 500 مرجع سنة 1999، مما أفرز عدة تظاهرات علمية وملتقيات وأيام دراسية دولية في جامعات ومراكز عالمية مشهورة نذكر منها:

-الملتقى الدولي الرابع: عصر التصورات الاجتماعية بمدينة مكسيكو من 25 إلى 28 أوت 1999.

-الملتقى الدولي حول التفكير الاجتماعي: بمونتريال أيام 29-30 أبريل والأول من ماي 1999.

تأسيس عدة مجلات متخصصة كمجلة التصورات الاجتماعية سنة 1999، ومجلة علم النفس والمجتمع لسان حال المرصد الأوروبي للتصورات الاجتماعية. (مرجع سابق، ص 28)

2- مفهوم التصور:

فعل تصور أتى من اللاتينية *représenter* أي جعل الشيء حاضرا ، و يقابل مصطلح التصورات في اللغة الفرنسية *représentation* و يقصد بها إحضار الشيء و مثوله أمام العين أو الذهن .

2-1- التصور لغة:

هو من الفعل تصور ، يتصور ، تصورا ، تصور الشيء : تمثل صورته و شكله في ذهنه . (بن هادية و آخرون ، 1991 ، ص 195) .

و يعرف أيضا على انه : صورة الشيء أي توهم صورته و تخيله و تصور له الشيء أي صارت له صورة و شكل أو جعل شيء مدرك محسوس من خلال صورة ، رمز ، علامة . (صليبا ، 2002 ، ص 281) .

و في قاموس *le grand Larousse* يعرف التصور على انه إحضار أو حضور الشيء و مثوله أمام العين ، أو في الخيال أما بواسطة الرسم أو النحت أو اللغة أثناء الكلام . (*le grand dictionnaire Larousse . paris . 1995*) .

3- تعريف التصورات الاجتماعية :

3-1- حسب دوركايم *Emile Durkheim*:

التصور الاجتماعي هو ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب ميزتها الخاصة بدون شك فان لها أسباب و هي بدورها أسباب و يضيف أن إنتاج التصورات لا يكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد ، و لكنها بقايا لحياتنا الماضية ، أنها عادات مكتسبة ، و أحكام مسبقة ، ميول تحركنا دون أن نعي ، و بكلمة واحدة أنها كل ما يشكل سعادتنا الأخلاقية . (*Durkheim . 1967 . p 113*) .

3-2- حسب موسكو فيسي Moscovici :

هو عبارة عن شكل من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع ، أنها نظام معرفي و تنظيم نفسي ، كما تعتبر بمثابة جسر بين ما هو فردي و ما هو اجتماعي ، إذ تسمح للأفراد و الجماعات بالتفاهم بواسطة الاتصال و الذي يدخل في بنية دينامية المعرفة . (قيرة و آخرون ، 2007 ، ص 4) .

كما يعرفها على أنها منظومة من المفاهيم و المقولات و التحليلات تتبثق عن الاتصالات الاجتماعية التي تأخذ مجراها بين الأفراد في سياق الحياة اليومية (روبرت و غروس ، 2002 ، ص 238) .

3-3 - حسب جون بياجيه Piaget :

يرى أن التصور هو الميكانيزم الذهني الذي يسمح ببناء الصورة الذهنية وهذا ما يخص إرجاع إلى الحاضر ما هو من الماضي كفكرة أو موضوع أو حادثة معينة و التصور يعد الممثل الرئيسي للموضوع الذي أعيد بناؤه رمزيا (Piaget . 1967 . p8) .

3-4 حسب واثون wallon :

يرى أن التصورات هي عملية إعلامية بين الفرد و العالم فهي تؤخذ على أنها عنصر لحل التناقضات التي تميز علاقات الإنسان في وسطه فالتصور الحقيقي لا يمكن الوصول إليه عن طريق الرمز كما أن دور اللغة هو تثبيت التصورات داخل الوعي حيث يقول : " التصورات لا تستعمل الوظيفة الرمزية ، فهي في حد ذاتها تعتبر مستو للغة و وظيفة الرمزية " (jossé. 1993 . p 322) .

3-5 - حسب جودلي joudlet :

هي صور تلخص مجموعة من الدلالات و الأنساق المرجعية التي تسمح بتفسير ما يحصل لنا و تعمل على إضفاء معنى للشيء غير المنتظر ، فئات تخدم عملية تصنيف الضر وف و الظواهر و الأفراد الذي نحن على صلة بهم ، النظريات التي غالبا ما تسمح بالحكم على أساسها ، عند تفهمها من منظور الواقع الملموس الخاص بحياتنا الاجتماعية (حيرش ، 2006 ، ص 121) .

6-3 - حسب فيشر **ficher** :

يعرفها بأنها سيرورة إعداد إدراكي و عقلي للواقع ، التي تحول المواضيع الاجتماعية (أشخاص، سياقات ، مواقف) إلى فئات رمزية (اعتقادات ، قيم ، إيديولوجيات) و تمنح قانون معرفي يقوم بإدماج مظاهر الحياة العادية من خلال إعادة تعديل السلوكيات داخل التفاعلات الاجتماعية (akoun et . 1999 . p 405) .

7-3 - حسب أبريك **abric** :

التصور الاجتماعي هو عبارة عن منتج أو سيرورة خاصة بنشاط عقلي ، و الذي بواسطته يقوم فرد أو جماعة بتشكيل الواقع الذي يواجههم و كذا منحه معنى نوعي (R.P. p 23) .

8-3 - حسب هرزليش **Herzlich** :

هو سيرورة لبناء الواقع ، تؤثر في أن واحد على المثير و الاستجابة فتعدل الأول و توجه الثاني (Herzlich . 1972 . p 304.) .

9-3 - حسب فلانن و روكت **flament et rouquette** :

يعرفان التصور في ثلاث نقاط متدرجة الأولى وصفية ، و الثانية مفاهيمية و الثالثة إجرائية و تتمثل في ما يلي :

- ✓ التصور الاجتماعي هو أسلوب لرؤية مظهر في العالم و الذي يترجم في الحكم و كذا في الفعل
- مهما كانت الطريقة الدراسة المستخدمة ، لان أسلوب الرؤية لا يستطيع أن يرجع إلى فرد واحد فقط لكنه يرجع إلى فعل اجتماعي .
- ✓ التصور الاجتماعي هو مجموعة من المعارف و الاتجاهات و المعتقدات المتعلقة بموضوع معين، إذا فهو يحتوي على مجموعة من المعارف و مواقف لوضعيات معينة و تطبيقات لقيم و أحكام معيارية.

✓ التصور الاجتماعي له خاصية تميزه و كأنه مجموعة من العناصر المرتبطة بواسطة علاقات حيث تتواجد هذه العناصر و علاقتها في ثبات داخل مجموعة محددة معينة (filament et .rouquette . 2003 .p 13).

إذن من التعاريف السابقة التي تم عرضها نلاحظ أن هناك تباين ملحوظ في تعريف مفهوم التصور الاجتماعي ويختلف ذلك من باحث إلى آخر، ولقد حاولنا تسليط الضوء على هذا المفهوم بإعطاء جملة من التعريفات بغية رفع الغموض عنه .

4- بعض المفاهيم القريبة من التصور :

4-1- التصور والرأي :pinion:

هو استجابة لفظية قابلة للقياس والملاحظة ن فالرأي يعتنقه الفرد لمدة محددة وغالبا ما يعبر عن الشعور القومي السائد لدى أفراد المجتمع ، كما يعبر في الكثير من الأحيان عما يجب ان يكون عليه الوضع وليس ما هو كائن فعلا ، فهو بالتالي قابل للتغيير .

كما يعبر الرأي العام على انه تعبير الجماعة أو المجتمع أو الجمهور العام عن رأيه ومشاعره وأفكاره ومعتقداته واتجاهاته في وقت معين ، بالنسبة لموضوع يخصه أو قضية تهمة . (أبو مغلي ، سلامة، 2002، ص 163)

4-2-التصور والاتجاه : Attitude

حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي من خلال خبرة الشخص ، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة (سويف ، 1972، ص 31)

ويعرفه "جون ألپورت Jordan Alport" بأنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تكونها وتتظمها الخبرة ، تسبب تأثيرا موجها أو ديناميكيا على استجابات الفرد داخل الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذا الاتجاه (مختار ، 1982، ص 208)

3-4 - التصور والاعتقاد : Croyance

ويعرف " كير لينجر kerlinger " الاعتقاد بأنه : " فرضية ثابتة أو اعتقاد متعلق بالأنظمة الاجتماعية كأهداف الحياة ووسائل تحقيقها ، وأصناف السلوكيات الاجتماعية " .وبهذا فالتصورات تشرح الاعتقادات وتفيدنا كطريقة تستعمل من اجل فهمها والتكيف في المجتمع .

كما أن الاعتقاد يخفي مفهوم التنظيم الاجتماعي الذي ساهم " موسكو فيسي " بقدر واسع في توضيحه وتمييزه عن الاعتقاد ، وذلك بإظهاره بأنه في المجال المعرفي للتصور الاجتماعي يساعد على تألف الاعتقاد، و هذا بإستدخال معلومة جديدة انطلاقا من نماذج مكونة اجتماعيا ،فبفضله يستطيع الفرد أن ينسق وضعه مع فوج عمله (مجتمعه) . (R.P. p81)

4-4 التصور والإدراك : Perception

يعتبر الإدراك عملية استقبال الذهن لمجموعة من المدخلات عن طريق الحواس ، ومن ثم يخلط البعض في هذا المجال بين التصور والإدراك فيعتبرون التصور إدراكا ، غير أن التصور يعتبر الوسيط بين كل من النشاط الإدراكي والفكري إذ يرى " هرزليش Herzlich " بأنه لا يظهر محتوى التصور كمعنى إدراك إلا إذا ظهر على المستوى المادي .(R.P. p316)

5- خصائص التصورات :

1-5 خاصية فكرية إدراكية :

يعتبر للتصور ميزة مزدوجة في حد ذاتها إدراكية وفكرية ، فالإدراك عملية منشؤها حسي إما العملية الفكرية فطابعا تجريدي ، وتصور الشيء ما هو إلا إعادة إحضار حسي للوعي أو الشعور رغم غيابه في المجال الملموس ، ومن جهة أخرى يشمل التصور العملية الإدراكية حيث إن شرط ظهوره هو إزالة الموضوع ، لذلك فهو يحوي هاتين العمليتين رغم التناقض الموجود بينهما والمتمثل في أن الجانب الإدراكي يتطلب حضور الموضوع والفكري يتطلب غيابه ، ويحتفظ التصور بهذا التناقض وينمو ويتطور من خلاله ، ويمكن تدعيم هذه الميزة بما جاء في قول موسكو فيسي " يسمح التصور بالعبور من الحلقة الحس الحركية إلى الحلقة المعرفية ومن الشيء المدرك من بعد إلى التحسس بأبعاده وأشكاله. (Moscovici . 1998 . p 368)

5-2 خاصية المعنى الشكلي الدال :

تظهر بنية كل تصور مضاعفة وذلك على اثر الوجهتين غير المنفصلين الوجه الشكلي والوجه الدال ، فهيكل كل تصور حسب موسكو فيسي يكون مزدوجاً أي ذو وجهين كالورقة : الوجه الشكلي والوجه الرمز ، وبالتالي يعد التصور شكل ومعنى على أساس انه لكل شكل معنى ولكل معنى شكل .(R.P. p 367).

5-3 خاصية البناء الذهني :

تعتبر الخاصية البنائية أساس العمليات في التصور حيث أنها تتميز عن باقي العمليات النفسية فهي عملية بناء وتركيب يقوم بها الفرد وبالتالي لا يعتبر التصور مجرد عملية تكرار أو إعادة إنتاج سلبي للموضوع بل عملية بناء لعناصر المحيط أين يحدث السلوك ، وهو لا يعد عملية بناء عقلي فقط إنما عملية ربط المواضيع الموجودة في دائرة الفكر لذلك وعملية البناء الذهني ركيزة التصور فهناك دوماً عملية بناء وإعادة بناء في فعل التصور (R.P . 1998 . p 369) .

5-4 الخاصية الاجتماعية :

لا يمكن إهمال العوامل الاجتماعية المؤثرة في التصور لأنه ينشأ من خلالها لان التصور يتحدد ببنية المجتمع الذي يتطور فيه، إذ يقول جيلي " يوصف كل تصور وصفا اجتماعيا بما انه عملية تفاعل الفرد ، هذا الأخير يستجيب تحت تأثير العوامل الاجتماعية المختلفة " ومن خلال هذه الخاصية يتضح أن العامل الاجتماعي يتدخل من خلال مجاله الملموس وذلك على اثر نظام القيم والمعتقدات والطقوس وكذا الانتماء إلى الجماعة وبالتالي تسهل التصورات عملية التواصل.(R.P. p 369).

5-5 خاصية الاستقلالية والإبداع :

حيث أن التصورات تتدفق في شكل سلوكيات وعادات أي من خلال التصورات تنتج سلوكيات فردية واجتماعية وتتجسد في شكل قيم اجتماعية (قوادرية ، 2007 ، ص 9) .

فالتصور يعتبر عملية إبداعية من خلال إعادة تنظيم عناصر الواقع بطريقة مغايرة كأنها عملية بناء واقع جديد - متصور - أكثر ملائمة لمحيط الفرد والجماعة حسب مرجعيتهم والقيم والمعايير السائدة بهدف توجيه سلوكيات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل فيما بينهم (مرجع سابق،ص25).

ومن من خلال ما سبق نستخلص أن للتصور خمسة خصائص أساسية ، فهو دائما ما يتعلق بموضوع معين وسيرورة من الأفكار ، فالتصور له دور محوري في حياتنا فهو يعمل كرابطة لها ميزة انطباعية كما يعمل كهزمة وصل بين الحياة الرمزية للإنسان وحياته الملموسة .

6- وظائف التصورات الاجتماعية :

حسب جون ابرك " ... التصورات الاجتماعية تلعب دورا أساسيا في دينامية العلاقات الاجتماعية و كذلك في الممارسات لذلك فهي تستجيب لأربع وظائف أساسية ألا وهي " : (R.P. p15).

1-6 وظيفة معرفية :

تسمح التصورات الاجتماعية للأفراد بفهم وتفسير الواقع وذلك بإدماجه في إطار قابل للاستيعاب منسجم مع القيم والآراء التي يؤمنون بها ، كما تسهل التواصل الاجتماعي بتحديد إطار مرجعي مشترك بتبادل ونقل ونشر المعلومة .

2-6 وظيفة الهوية :

تقوم التصورات بتحديد الهوية الاجتماعية ، وتسمح بالحفاظ على خصوصيات الجماعات ، كما أنها تساعد الأفراد على تمركزهم في الحقل الاجتماعي ، وهكذا فان التصورات الجماعية تقدم بطريقة ايجابية سلوكيات تلك الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ومميزاتها من أجل الحفاظ على صورة ايجابية لهذه الجماعة.

إن التصورات الاجتماعية تسهم في عملية المقارنة والتصنيف الاجتماعيين ، مثلا الشخص المعارض لرياضة " صراع الثيران " يرى في أمثاله أناسا لطفاء ، بينما يرى في مؤيديها أفراد دمويين وتقول " جودلت " : " التصورات هي توزيع فكرة ، لغة ، وهي أيضا تأكيد لموقع اجتماعي مع هوية " (Denise Jodelet) (1993 p 372).

3-6 وظيفة التوجيه :

توجه التصورات الاجتماعية السلوك والممارسات ، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التصورات الاجتماعية يعتبر كموجه للفعل . هذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج انطلاقا من ثلاث عوامل أساسية وهي :

- ✓ أن التصورات تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقف ، فهي التي تحدد مثلا نمط العلاقات المناسبة للفرد ، ذلك أن التصورات تحدد نموذج السير المعرفي مباشرة والمتبني من طرف الجماعة سواء في بنيتها أو خلال اتصالها .
- ✓ تنتج التصورات نظاما للتوقعات ، فهي تحمل أثرا على الواقع ، وهي تحدد وتصفي المعلومات والترجمات الخاصة بالواقع والهدف هو جعل هذا الواقع مناسبا لما تحمله التصورات ، فالتصورات تعتبر أنظمة لفك رموز الواقع ، وظيفتها توجيه انطباعاتنا وتقييماتنا وسلوكياتنا .
- ✓ تقرر التصورات السلوكيات والممارسات التي نقوم بها ، إذ تحدد لنا ما هو مسموح وما هو مقبول في موقف ما وتلعب بالتالي دور المعايير ذلك أن التصورات تعكس القواعد والروابط الاجتماعية وتصور السلوكيات والممارسات اللازمة .

إذن فالتصورات الاجتماعية تسمح للفرد بفهم وتفسير الواقع وتسمح بالحفاظ على الهوية الجماعية للأفراد، كما يعتبر التصور الاجتماعي كموجه للممارسات التي تصدر عن الفرد وتبرر له مواقفه وسلوكياته التي يتبناها إذن فهي تلعب دور في تحديد السلوك قبل القيام به وتبرره بعد ذلك .

4-6 وظيفة التبرير :

تسمح التصورات الاجتماعية بالتبرير البعدي للسلوك والمواقف التي يتبناها الأفراد فهي تلعب دورا في تحديد سلوكنا قبل القيام به وتبريره بعد ذلك وهذه الوظيفة في غاية الأهمية لأنها تسمح بتقوية التمايز الاجتماعي بتبريره .

ومن خلال هذا يمكن القول أن التصورات الاجتماعية تلعب دورا أساسيا في الحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات كونها تسمح بفهم وشرح الواقع وتنظيم المعارف العامة ، كما أنه من خلال عملية التصور يقوم الفرد ببناء و اكتساب المعارف وصلتها في إطار محدد على اعتبارها أنها عملية إدراك وفكر ، وتمثل

الوظيفة الأساسية للتصور في توجيه سلوك الفرد من خلال العوامل السابقة الذكر ، كما تسمح التصورات للأفراد بتكوين هويتهم من خلال التنشئة الاجتماعية .

7- سيرورة التصور الاجتماعي :

إن السيوريتين التي تعمل من خلالها التصورات قد حددت من طرف " موسكو فيسي " (1961) بالمصطلحين التاليين : التوضيح والترسيخ حيث يبين كيف أن التصور الاجتماعي يستولي على موضوع أو معلومة أو حدث ويعيد تشكيله ، وبالتالي تصبح كعملية مجزأة ، حيث تدور في التفاعلات التي تربط بين ما هو نفسي وما هو اجتماعي ، إنهما (السيوريتين) في هذا السياق نشاطان نفسيان يضعان بعين الاعتبار مجموعة من الميكانيزمات العقلية والظواهر الاجتماعية المحددة عن طريق السياقات التي تتوضح من خلالها، إذا فهي تؤمن أو ستدمج بطريقة نوعية اجتماعية الوضعيات أو الأحداث في وجهة مقبولة ومتناسقة ، وفيما يلي سيتم عرض هاتان السيوريتان مع توضيح جل نشاطهما عموماً . (Ficher ;2005 ,p131) .

7-1 التوضيح L'objectivation :

هو عبارة عن سيرورة لتنظيم المعارف المتعلقة بموضوع التصور، وهو عبارة عن ميكانيزم بواسطته يتم انتقال العناصر المجردة النظرية إلى صورة ملموسة ، وفي حالة تصورات التحليل النفسي فإن هذه السيرورة تتكون خلال ثلاث مراحل :

7-1-1.مرحلة البناء الانتقائي :

وهي عملية تصفية للمعلومات التي يتلقاها الفرد موضوع التصور، ويكون ذلك وفقاً لمعايير ثقافية، مما يؤدي إلى تغيرات، وحذف أو زيادة لبعض المعطيات كما يتم إحداث تقييمات وإزالات وإضافات، كي توافق الإطار التفكيرى الموجود مسبقاً، باختصار فإن الانتقاء الذي يمارسه الأفراد ينتج تبعاً لإحساسهم بالإستدخال أو بالإستملك للموضوع، والذي لا يتم إلا عبر عملية أخرى تصاحبها وهي انتزاع عناصر الموضوع من الإطار المرجعي، إن تجريد النظريات العملية مثلاً من كل المفاهيم التي تجعلها غير قابلة للتبادل بين أفراد المجتمع سماها "غوكبلو": "عملية التبسيط العلمي"، ويرى أنها تتبع مراحل التوضيح.(مرجع سابق، ص38).

2-1-7 مرحلة تكوين النموذج أو التخطيط البنائي:

وتسمى أيضا مرحلة تكوين النواة الشكلية "Noyau figuratif"، تتفاعل العناصر المنتقاة سابقا، وتنظم مما يسمح ببلورة نواة شكلية تمثل بنية تصويرية "la structure imageante"، تعيد إنتاج بنية مفاهيمية بطريقة ملموسة، وفقا للمعايير الاجتماعية للثقافة السائدة.

إن هذه التركيبة الجديدة لموضوع التصور هي أساس تبلوره وإكسابه وحدة في المعنى منتظمة ومتناسقة ومتناغمة، تجعله أكثر قابلية للتداول والتفاعل بحيث ينتج عنها تجسيدا بسيطا للموضوع أو الظاهرة المتصورة. (مرجع سابق، ص 49).

3-1-7 مرحلة التطبيع:

في هذه المرحلة يأخذ النموذج أو النواة الشكلية صفة الحقيقة، بأن يتحول إلى الواقع ويصبح بديلا عن الموضوع ذاته، أي يصبح "طبيعيا" أي من البديهيات بالنسبة للأفراد والجماعة المنتجة له، وتسبح وتدور حوله باقي عناصر التصور.

هذا التحول من صورة "مبسطة" عن الموضوع إلى حقيقة عن ذلك الموضوع تعمل على توجيه السلوك، وإدراك الأحكام، وحسب "Moscovici" فإن عناصر هذه النواة هي الأكثر تكرار في الإجابات المتحصل عليها حول التصور. (مرجع سابق، ص 49).

2-7 الترسخ L'ancrage:

هو السيرورة الثانية للتصور، الترسخ يشير من جهة إلى الكيفيات التي يستدخل بها في المجال الاجتماعي ومن جهة أخرى للوظائف المنتجة، انه يحمل ثلاثة مظاهر أساسية التي تسمح بفهم عمل التصورات الاجتماعية في مستويات عديدة. (غانم ، 2009 ، ص36)

وتتمثل هذه المظاهر فيما يلي:

- المظهر الأول: يعتمد على تدخل المعتقدات أو القيم العامة مثلا: المعتقدات في عالم تسوده المساواة، والتي يمكنها تنظيم الصلات الرمزية مع الآخرين.

- المظهر الثاني: يهتم بتراكب والتصورات الاجتماعية، وذلك في الطريقة التي يتصور من خلالها الأفراد الصلات بين الوضعيات والفئات الاجتماعية. مثل، الطريقة التي من خلالها تصور الصلات بين الفئات الجنسية.

- المظهر الثالث: يربط بين التصورات الاجتماعية والانتماءات أو الوضعيات الاجتماعية الخاصة التي يحتلها الأفراد. وذلك من خلال الفرضية القائلة إن كل اندماج اجتماعي مشترك مع أفراد آخرين يؤدي إلى تبادلات وتجارب خاصة تقيس التصورات الملائمة. (Doise et coll., 1999, p210)

إن الترسخ له علاقة وطيدة مع وظائف التصنيف والتسمية. هذه الأخيرة تسمح بتنظيم المحيط إلى وحدات ذات دلالة ونظام للفهم، كما يدرج التصورات ضمن أنظمة تفكير، متقدمة مسبقا بمعنى التقرير المتواجد بين التصورات المسبقة والموضوع الجديد، هذا التقرير يعتبر منبع يمنح للتصورات صفات تعريفية، وهو ما سماه " موسكو فيسي " الأطوار المعرفية، وعليه فالترسوخ يعتبر ميكانيزم للتقريب ما بين العناصر المستحدثة والعناصر المعرفية لتوضع بعدها نماذج لترتيب السلوكيات، بمعنى يصبح الموضوع الجديد مألوفا ومعتادا عليه. (R.P, p376)

إذن وحسب موسكو فيسي يعمل التصور الاجتماعي حسب سيرورتي التوضيح والترسوخ ، اللتان ترتبطان وتتعاونان في الأوقات الخاصة ببناء الواقع وتشتركان في كل تطور أو تحول يخص التصور

8- بنية التصورات الاجتماعية :

8-1 النواة المركزية :

حسب أبريك " فان النواة المركزية هي العنصر الأساسي في التصور ، ذلك أنها هي التي تحدد في الوقت نفسه المعنى و التنظيم الخاصين بالتصور و كذلك تؤمن وظيفتين أساسيتين هما :

8-1-1 الوظيفة المولدة *une Fonction generatrice* :

انه العنصر الذي يخلق يحول مدلول عناصر اخرى مكونة للتصور ، و كذلك به تكون لهذه العناصر معنى و قيمة .

8-1-2 الوظيفة المنظمة : une fonction organisatrice

إن النواة المركزية هي التي تحدد طبيعة العلاقات التي تربط بين عناصر التصور ، و بهذا المعنى يكون العامل أو العنصر الموحد للتصور والذي يعمل على استقراره ، ويؤمن دوام الظروف والأحداث المتحركة والمتطورة ، ومنه فالنواة المركزية هي العنصر الأكثر مقاومة للتغيير فكل تحول أو تعديل في النواة المركزية يدخل تحولا كليا أو تعديلا في طبيعة التصور ويعتقد انه بهذا العنصر يتبين الاستدلال البسيط على محتوى التصور ، وبالتالي فهو ليس بمعيار كاف للتعرف عليه ، لذلك فطبيعة هذا النظام الخاص بالمحتوى هو الجوهر والأساس . (Michel . et Patrick . 1998 . p 33)

و يضيف أبريك انه إذا كان هناك تصوران محددان ومعرفان بمحتوى واحد فانه يمكن أن يكونا مختلفين جذريا من حيث تنظيم هذا المحتوى وبذلك فإن التمرکز الخاص ببعض العناصر يكون كذلك مختلفا .

إذا فعندما يحدد عنصر مركزي معنى العناصر الأخرى ، فان تكافؤه يجب أن يكون معنويا واستدلاليا أكثر ارتفاعا مقارنة مع البنود المحيطة ، و منه فالبعد الكمي لا يكون مؤشرا كافيا في تمرکز عنصر ما للتصور و على العكس من ذلك يبقى البعد هو المحدد لتمرکز هذه العناصر . (R.P p 22.)

يجب الإشارة إلى أن النظام المركزي للتصورات يتكون من عدد قليل من العناصر و في جميع الحالات المعروفة فانه يحتوي على الأكثر ستة عناصر و على الأقل عنصرين . (R.P.p 23.) .

و حسب جيملي guimelli 1992 فقد شدد على أن تحليل التصور يجب أن يكون تحليلا بنيويا لأنه يرى بأن النواة المركزية تتكون من عناصر أو مجموعة عناصر تحل مكانة خاصة في بنية التصور حيث أنها توحد كل المعاني الخاصة بالتصور و يضيف أن النواة المركزية محددة بما يلي :

❖ طبيعة الموضوع المتصور .

❖ طبيعة العلاقات القائمة بين الفرد أو الأفراد و هذا الموضوع .

❖ أنظمة القيم و الاعتقادات الخاصة بالأفراد .

إن فطبيعة الموضوع و الغاية من الوضعية يحددان البعد الخاص بالنواة المركزية وهذا الأخير

يمكن أن يكون بعدا وظيفيا أو بعدا معياريا . (R.P. p 23.) .

❖ البعد الوظيفي:

نقول البعد الوظيفي و ذلك عندما تتكون النواة المركزية الخاصة بالتصور من عناصر أساسية تعمل على تحقيق المهمة (نهاية العملية) .

❖ البعد المعياري :

نقول البعد المعياري لما يكون للأبعاد الاجتماعية العاطفية تأثيرا كبيرا على النواة المركزية الخاصة بالتصور .

8-2 النظام المحيطي le système périphérique :

حسب أبريك فانه يقول " أن العناصر المحيطية للتصور تنتظم حول النواة المركزية ، وأنها على علاقة مباشرة مع هذه النواة ، بمعنى أن تواجد هذه العناصر توازنها ، قيمتها ، ووظيفتها تحدد كلها بواسطة النواة والعناصر المحيطية هي الأهم في محتوى التصور والجزء السهل البلوغ ، كما أنها ملموسة وأكثر حيوية فهي تتضمن المعلومات المسترجعة والمختارة والمترجمة ، كما تحوي أحكاما مشكّلة انطلاقا من الموضوع ، إن هذه العناصر المحيطية متدرجة ومتسلسلة ، بمعنى أنها تستطيع أن تكون أكثر أو أقل اقترابا من النواة هي تلعب دورا مهما في جعل معنى و مدلول التصور ملموسا ، أما بعدا من النواة فهي توضح هذا المعنى و المدلول ، لذلك فالعناصر المحيطية تلعب دورا رئيسيا في التصور و هي تستجيب لوظائف ثلاثة :

8-2-1 وظيفة التجسيد :

هي ناتجة عن ترسيخ التصور في الواقع ، أنها تسمح بتجهيزه في مصطلحات ملموسة فوريا مفهومة و محلولة .

8-2-2 وظيفة تنظيمية :

وهي اقل صلابة وأكثر ليونة من النواة المركزية ، إذ أنها تسمح بالتكيف الفعال للتصور مع التغيرات و التطورات الخاصة بالظروف و السياقات .

8-2-3 وظيفة دفاعية :

إن النواة المركزية وعن طريق تموضعها ، هي العنصر الأكثر مقاومة للتغيرات والتبديلات لأنها ليست سر لأي شخص ، فتغييراتها أو تحويلاتها تؤدي حتما إلى اضطراب كلي للتصور (R.P. p 26).
إذا فالعناصر المحيطة للتصور تعمل مثل نظام دفاع خاص بالتصور فتغيرات التصور تكون على العموم انطلاقا من التغيرات التي تطرأ على عناصره المحيطة .

كذلك يمكن اعتبار وظيفة التفرد التي يتميز بها التصور أيضا ، ذلك أن النظام المحيطي يسمح بتغييرات شخصية إزاء النواة المركزية المشتركة و العامة للتصورات ، و خاصة منها التصورات الاجتماعية الفردية التي تتأثر بتاريخ الفرد أو بخبرته الذاتية أو معاشته للأحداث ، و بالتالي فإن هناك فروقا بين الأفراد حول النظام المحيطي .

إذن ومما سبق نستخلص أن التصور الاجتماعي يتكون من نواة مركزية ومناصر محيطة ، لكل منهما عمل محدد ولكنها تتكامل فيما بيعها لذلك فالتصورات مستقرة ومرنة في نفس الوقت ، مستقرة لأنها تحدد بعمق في النواة المركزية أي أن أي تغيير فيها يتسبب في اضطراب الصور ككل فهي تعطي له ميزة الفرد ومرنة بواسطة العناصر المحيطة لأنها تسمح بتكيف التصور حسب الظروف والسياقات المختلفة.

9- تعديل التصورات :

يحتوي التصور كما أسلفنا على النواة المركزية و نظام محيطي و لذلك نجده مستقرا و ثابتا ، فهو مستقر لان مجموع عناصره تنتمي إلى نفس المبادئ المعيارية والوظيفية ومثبتة فيما يتعلق بالعلاقات مع البيئة ، لان الدور الرئيسي للتصور هو توجيه الأحكام والسلوك وفهم العالم والممارسات، عندما لا تتغير البيئة فانه لا يوجد أي سبب لان يتغير التصور ، ولان من خصائص البيئة الرئيسية هو عدم الثبات ، وهذا ما يقود حتما إلى إعادة النظر في التصورات فهناك أحداث تمس البيئة و تجعل التصور غير ملائم كالمواجهات بين الجماعات المتضادة والتغيرات في العلاقات مع السلطة وتطور التقنيات ... الخ .

هذه الأحداث تقضي إلى ظهور ممارسات جديدة لدى الجماعة ، وهذه الممارسات تفرضها الأحداث وإن الجماعة من تلقاء نفسها تتكيف مع الوضع الجديد ، ولكن ما هي تلك الظروف التي تؤدي إلى التغيير في التصورات (مرجع سابق، ص 41).

9-1 التورط :l'implication

في المقام الأول يجب أن يكون الحادث مورطاً للجماعة ، أو بمعنى آخر فإن الأحداث القادرة على إحداث تغييرات في الممارسات لا تؤخذ وفقاً لسلم أهمية موضوعي .

فالذي يهم هو درجة ملاءمتها لجماعة ما ، فعندما يكون الحادث مورطاً بما يكفي فإنه يقود إلى تغيير في البيئة التي توجد بها الجماعة ، فالممارسات الاجتماعية تتغير و تؤدي في النهاية إلى التغيير في التصورات المتعلقة بموضوع تلك الممارسات .

9-2 الممارسات الجديدة و قابلية الارتداد المدركة للموقف :

الممارسات الجديدة قد تكون أو لا تكون في تناقض مع التصور ، فقد تكون الممارسات الجديدة غير متطابقة مع النواة المركزية ، و يتعلق الأمر في الغالب بممارسات تعرفها الجماعة من قبل و لكنها لم تطبقها إلى أن لزمّت الظروف و جعلت منها أمراً ضرورياً ، و العكس فإن التغييرات في البيئة قد تتطلب تبني ممارسات جديدة تماماً و متعارضة مع تلك التي يوصي بها التصور .

إن الوضعية المتضمنة للممارسات الجديدة يمكن أن يدركها الأفراد على أنها قابلة أو غير قابلة للارتداد ، فالأفراد قد يقومون ببعض الممارسات و هم يعتقدون عن صواب أو خطأ إن هذا الوضع انتقالي وإن العودة إلى الممارسات القديمة ممكن ، و قد يعتقدون أن الممارسات القديمة قد ولت إلى غير رجعة .

- الحالة الأولى :

ممارسات جديدة غير متناقضة و الوضعية مدركة على أنها قابلة للارتداد ، لا نتوقع أي تغيير في التصور ، فالممارسات الجديدة لا مراجعة فيها للنظام المركزي للتصور ، كما أن الظروف التي أدت إلى هاته الممارسات أدركت على أنها قابلة للارتداد .

- الحالة الثانية :

ممارسات جديدة متناقضة ، والوضعية مدركة على أنها قابلة للارتداد ، إن المعلومات الجديدة والمتضاربة يمكن إدماجها في التصور ولكن بتعديل لا يمس إلا النظام المحيطي في حين تبقى النواة المركزية ثابتة ومستقرة، فالتعديل هنا يكون سطحيا، ويذكر "فلامن" في هذا السياق حالة الطلبة الأفارقة الذين يزولون دراستهم بفرنسا حيث يعيشون في الغالب مع فتيات إفريقيات دون زواج رسمي وهو أمر غير وارد البتة في ثقافتهم الأصلية (ممارسات جديدة ومتناقض) ويقر الجميع أن هذا الأمر عارض القابلية للارتداد، أي أنهم يفكرون جميعا العودة إلى الزواج العادي بمجرد العودة لبلدهم، وهنا يمكن القول أن تصور الزواج لم يتغير جوهريا.

- الحالة الثالثة :

ممارسات جديدة غير متناقضة، والوضعية مدركة على أنها غير قابلة للارتداد، هذه الحالة تتناسب مع دراسة "جيملي" حول تصور الصيد، فقد أدرك الصيادون أن ظهور مرض الأرنب غير قابل للارتداد ولكن الممارسات الإيكولوجية التي تفرضها هذه الوضعية ليست متناقضة مع تصوراتهم، فهي من جهة لا تتعارض في شيء مع تقنية الصيد والغرض منه، ومن جهة أخرى فهي ليست غريبة عن الصيادين، فقد ذك "جيملي" عند تعرضه للعديد من مجالات الصيد أنها كانت تتطرق منذ زمن بعيد للمسائل الإيكولوجية، ومن ثم فإن الصيادين كانوا على علم بها حتى قبل ظهور هذا المرض، ومن ثم فإن هذا الوضع المدرك بأنه نهائي لم يكن له من نتائج سوى " إعادة بعث ممارسات يعرفها الصيادون ولكنهم لم يكونوا يطبقوها فأدت إجباريتها إلى تعزيز العناصر الإيكولوجية للتصور والموجودة أصلا."

إنه تغير دون انقطاع مع التصور القديم أي دون انفجار للنواة المركزية، فالعناصر التي تم تنشيطها بواسطة الممارسات الجديدة اندمجت تدريجيا مع تلك الموجودة في النواة المركزية والتحمت معها لتشكل نواة جديدة أي تصور جديد.

- الحالة الرابعة :

ممارسات جديدة متناقضة، والوضعية مدركة على أنها غير قابلة للارتداد، عندما تظهر ظروف جديدة ومتعارضة مع التصور وتعتبر في نفس الوقت غير قابلة للارتداد من طرف الأفراد المعنيين فإنه في هذه الحالة يظهر هناك نوعين من أنواع التعديل:

• **التعديل المقاوم La transformation restante :**

يحدث نوع من التآلف بين الممارسات الجديدة والنواة المركزية، هذه الملائمة أو التآلف تتطلب جملة من الآليات المعرفية والتبريرية مثال ذلك ما ذكره "فلامن" عن الشابات اللواتي يمارسن عملا يعرف تقليديا بأنه عمل رجالي فنجدهن يقنن " إنه عمل رجالي ولكن يمكن للنساء القيام به مثل الرجال لأنهن أكثر صبرا وحكمة"، ونجد في هذه الجملة أربعة عناصر هي:

- التنكير بالأمر العادي :إنه عمل رجالي.
- الإشارة إلى العنصر الجديد :يمكن للنساء القيام به.
- الإشارة إلى التناقض :يقمن به مثلهن مثل الرجال.
- التبرير :لأنهن أكثر صبرا وحكمة.

ويذكر " فلامن "مثالا آخر ويتعلق بالفتيات المغربيات من الجيل الثاني بفرنسا واللواتي يبررن بعض سلوكياتهن غير المتطابقة مع ثقافتهن الأصلية كالتدخين مثلا بقولهن "ندخن لأن ذلك غير محرم في القرآن".

• **التعديل العنيف la transformation brutale :**

في هذا النمط من التعديل لا نجد مبررات ناجحة تسمح لنا بتحمل التناقض بين الممارسات الجديدة والتصور، أو بمعنى آخر فإن التصور لا يسمح بفهم الممارسات الجديدة التي أصبحت ضرورية بسبب تغير الظروف، فالمعنى المركزي للتصور يصبح محل مراجعة دون اللجوء إلى آليات دفاعية، فأهمية الممارسات الجديدة وديمومتها وطابعها غير القابل للارتداد تؤدي إلى تغير مباشر وتام للنظام المركزي وبالتالي التصور برمته (مرجع سابق ، ص 45).

10- محتوى التصورات الاجتماعية:

حسب "Moscovici" فإن تحليل التصورات الاجتماعية يتم وفقا للأبعاد الثلاثة التالية: المعلومة، حقل التصور وأخيرا الاتجاه وسيتم عرضها مفصلة كالاتي:

10-1 المعلومة:

وتتعلق بمجموعة المعارف المكتسبة حول موضوع اجتماعي معين كما وكيفا، أكثر أو أقل نمطية، معلومات عادية أو أصيلة.(مرجع سابق ، ص11).

والتي يكتسبها الفرد حول موضوع ما من خلال اتصاله وتفاعله مع أفراد مجتمعه أو المحيط الذي يعيش فيه، وتلعب الأسرة ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية دور بارزا في تزويد الفرد بهذا العنصر الهام ألا وهو المعلومة. (شين، 2015، صفحة 57)

وحسب دراسة "Moscovici" عن التصورات الاجتماعية للتحليل النفسي وجد أن هناك ضعفا في المعلومات الخاصة بهذا الموضوع عند شريحة العمال، وبالمقابل توفر المعلومات بشكل لا بأس به عند الطلبة وأصحاب الطبقة الوسطى وأيضا لدى أصحاب المهن الحرة، ومن بين المعلومات التي تحصل عليها المعلومات الخاصة باسم مكتشف التحليل النفسي ومدة العلاج النفسي والحالات التي يحصل فيها استعمال هذا الأسلوب من العلاج. (مرجع سابق ، ص12).

10-2 حقل التصور:

ويقصد به وجود كمية معتبرة أو حد أدنى من المعلومات والمعطيات التي تسمح بتنظيم إذ أنه كلما وجدت وحدة هرمية، المحتوى، وعليه نجد أن حقل التصور يعبر عن فكرة تنظيم المحتوى للعناصر كلما وجد ما نطلق عليه "بحقل التصور" فحقل التصور مثله مثل مستوى المعلومات يختلف من جماعة لأخرى وحتى داخل الجماعة ذاتها وفقا لمعايير خاصة. (مرجع سابق ، ص57).

10-3 الاتجاه:

وهو يعبر عن التوجه حيال موضوع التصور، سواء أكان سلبيا أو إيجابيا. (خروف، 2006، ص33)

وفيما سبق ذكره توصلنا إلى أن حقل التصور يتطلب توفر حد أدنى من المعلومات القابلة للتنظيم، وعلى العكس من ذلك نجد أن الموقف أو الاتجاه يتواجد حتى في ظل معلومات قليلة من حيث الكم والتنظيم، وفي هذا الصدد يرى "Moscovici" أن الموقف سابق عن المعلومة وحقل التصور وذلك انطلاقا من أن الفرد يستوعب المعلومات ويتبناها أحيانا بعد أن اتخذ موقفا حيالها، فالموقف إذن يعبر عن استجابة سلبية أو إيجابية تجاه مسألة ما. (مرجع سابق ، ص58).

11- نظريات التصورات الاجتماعية:

يتعلق الأمر بثلاث نماذج نظرية، حيث لا تعتبر أطروحات متنافسة وإنما مقاربات مكملة لبعضها البعض، لكننا سنعرضها الآن بحسب الترتيب الزمني لظهورها.

11-1 النموذج السوسيو-تطوري: Le modèle sociogénétique

يعد هذا النموذج أول مقارنة نظرية يقترحها "موسكو فيسي" للعمل على التصورات الاجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة.

يرى موسكو فيسي أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة، وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات التي تتعلق به، فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يتم تنشيط التواصل الجماعي والتطرق لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة ما يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف أغلبية لدى الجماعة، هذا التوافق تساعده طبيعة معالجة الأفراد الانتقائية للمعلومات، إذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب وتوقعاتهم وتوجهاتهم الجماعية، لكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتصور تحتاج لثلاث شروط:

- أ- تشتت المعلومة La dispersion de l'information.
- ب- التركيز في بؤرة La focalisation.
- ت- الحاجة إلى الاستدلال La pression à l'inférence.

لكن موليني Mouliner فصل فيما بعد أكثر في هذه الشروط:

- أ- ظهور موضوع معقد ومركز أو متعدد الأشكال.
- ب- وجود جماعة اجتماعية.
- ت- وجود رهانات متعلقة بالهوية أو بالترابط الاجتماعي متأثرة بهذا الموضوع.
- ث- حدوث ديناميكية اجتماعية، أي مجموعة من التبادلات والتفاعلات ما بين الجماعات حول هذا الموضوع.

ج- غياب تنظيم امتثالي أو دوغماتي (dogmatique) متحكم في المعلومة المتعلقة بالموضوع.
كما اقترح موسكو فيسي من خلال هذا النموذج سيوريتين ينتج عنهما ظهور التصورات، اللتان تم التطرق إليهما بشكل مفصل في عنصر (سيرورة التصورات الاجتماعية).

أ- سيرورة التوضيح L'objectivation: هي السيرورة التي تجعل المجرّد ملموس.
ب- سيرورة الترسّخ L'ancrage: هي سيرورة يحاول الأفراد من خلالها إدماج المعلومات الجديدة المتعلقة بالموضوع في نسق مرجعي موجود سلفاً. (جلول ويكوش، 2014، ص 174)

11-2 نظرية النواة المركزية La théorie du noyau central:

ينظر أبريك Abric صاحب هذه المقاربة النظرية إلى التصورات الاجتماعية على أنها مجموعة سوسيو-معرفية منظمة بطريقة خاصة، وتتحرّك حسب قواعد عمل خاصة بها، ففهم الميكانيزمات التي تتدخل من خلالها التصورات في الممارسات الاجتماعية يتطلب معرفة التنظيم الداخلي للتصور، ولهذا اهتم مختلف الباحثين الذين يعملون معه في هذا المجال بالمعتقدات المتقاسمة والمتوافق عليها من قبل أعضاء الجماعة، حيث ينظر إليها كنسق مُدرَج (hiérarchisé) من المعتقدات، يضم عناصر محيطية منتظمة حول نواة مركزية تتولى مهمة تنظيم بقية مكونات النسق.

لكن تقدم الأبحاث كشف عن إمكانية وجود تدرج (hiérarchisation) آخر داخل النواة المركزية، حيث يشير المشتغلون في هذا الحقل إلى وجود عناصر مركزية رئيسية تضمن إعطاء الدلالة للموضوع، في حين تُخصّص وتُدقّق هذه الدلالة مجموعة من العناصر المركزية النائية (adjoints).

11-3 النموذج السوسيو-ديناميكي La modèle socio dynamique:

أقترح هذا النموذج من قبل دواز Doise الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الاجتماعية، فالتصورات حسبها لا يمكن تبصرها إلا من خلال ديناميكية اجتماعية تضع الفاعلين الاجتماعيين في حالة تفاعل.

عندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة، تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الانتماءات الاجتماعية لكل واحد، وذلك بالرغم من اشتراكهم في نفس المبادئ المنظمة للمواقف، وهكذا تنسب هذه النظرية وظيفة مزدوجة للتصورات الاجتماعية فهي تعتبرها من جهة كمبادئ مولدة للمواقف، ولكنها من

جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية بالتالي فليست وجهات النظر هي المتقاسمة ولكن المسائل التي يُتَجابَه حولها هي المتقاسمة.

تعطي هذه المقاربة النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد، وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها للانتماءات الاجتماعية المختلفة أن نحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة، إذ يتعلق الأمر بدراسة ترسيخ التصورات في الواقع الجماعي.

تبحث نظرية المبادئ المنظمة عن الخصوصية في حركية النقاط المرجعية المشتركة للأشخاص الذين يتقاسمون تصورا معينا، نقاط مرجعية مشتركة تتحول إلى رهانات تكون مصدرا للاختلافات الفردية، وكل هذا يحدث في علاقة مع التداخلات الاجتماعية للأشخاص، فالتوافق المميز للتصورات الاجتماعية موجود حسب هذه المقاربة في هذه الرهانات. (جلول ويكوش، ص ص 175-176).

الفصل الثالث :

التربية الجنسية

تمهيد

- 1 - مفهوم الجنس والتربية الجنسية قديما
- 2 - تعريف التربية الجنسية
- 3 - مراحل التربية الجنسية
- 4 - المعلومات التي تقدم في التربية الجنسية
- 5 - ماذا يجب أن يعرف الوالدان والمربون عن التربية الجنسية
- 6 - الأهداف التي ينبغي أن تحققها التربية الجنسية
- 7 - مصادر التربية الجنسية
- 8- أساليب التربية الجنسية و طبيعتها عند الجنسين
- 9 - الأحكام المتعلقة بالجنس و التربية الجنسية في الإسلام
- 10- النظريات المفسرة للتربية الجنسية

تمهيد:

التربية عملية ضرورية لكل من الفرد و المجتمع معا ، فضرورتها تكون للمحافظة على جنسه وتوجيه غرائزه فهي تلعب دورا هاما في تربية الأجيال خاصة في الأسرة فهي تقوم بتزويد الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة التي تسمح له بالتفاعل الاجتماعي بدءا بتعلم كل ما يدور حوله من سلوكيات و مهارات بما في ذلك الغريزة الجنسية التي تكون كامنة في داخله خلال السنوات الأولى من حياته لذلك وجب تنظيمها و تهذيبها حتى يتبصر الفرد بالطرق السليمة لتصريف طاقته الجنسية و ضبط سلوكه الجنسي بكافة التدابير و الوسائل التي تقي الفرد من الوقوع في شرك الانحرافات الجنسية و تنمية السلوك الجنسي السوي.

وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى مفهوم التربية الجنسية ،أساليبها ، مراحلها ، والنظريات المفسرة لها.

1- مفهوم الجنس و التربية الجنسية قديما :

1-1 الجنس في العصر القديم :

يرى فرويد أن لإنسان ما قبل التاريخ " l'homme préhistorique " حياة جنسية مضبوطة تماما كالحيون ، حيث أن هناك مواسم معينة للتزاوج يتم فيه اللقاء الجنسي للذكر والأنثى ، يتم ذلك برضى الأنثى و قبولها و تعقب هذه المرحلة مرحلة أخرى هي مرحلة الولادة و العناية بالصغير حيث تتركس الأنثى كل وقتها لرعايته . (Ruth.1994 . p 81).

و مع نهاية الفترة الجليدية (12000 سنة قبل الميلاد إلى 6000 سنة قبل الميلاد) الإنسان لم يعتمد على الصيد للحصول على غذائه ، كما هو الحال في الفترة السابقة (ما قبل التاريخ) ، وإنما أصبح يعرف الزراعة و تربية الحيوانات ، وفي هذه الفترة لم تكن هناك قواعد تنظيم العلاقات الجنسية ، هذه الفوضى أدت لظهور النظام الأموي و ذلك بغرض التعرف على البناء و نسبهم فارتفعت المكانة الاجتماعية للمرأة ، لكن ومع تحسن الأوضاع و المستوى المعيشي و ظهور النظام القبلي و الملكية القبلية و الملكية الخاصة التي أدخلت المرأة في هذه الملكيات كملكية خاصة للرجل ظهرت العلاقات الجنسية المتعددة للرجل مع عدة نساء ، ومنه كانت هناك ثلاثة مراحل متتابعة و هي :

- ✓ المرحلة ما قبل التاريخ (الطبيعية) : الشريك الجنسي واحد و من الجنس الواحد .
- ✓ المرحلة الخاصة بتعدد الشركاء الجنسيين سواء تعلق الأمر بالرجل أو المرأة .
- ✓ مرحلة العلاقات الجنسية المنظمة و تدخل في إطار القبيلة حيث الزواج أحادي .

و حيث تشير الكثير من الوثائق التاريخية تتحدث عن الجنسية المثلية (اللواط) و هو ما كان شائعا عند الإغريق و منتشر بكثرة ، كأن يتخذ سيد موضوعه الجنسي عبدا أو خادما لديه ، كما تتحدث الوثائق التاريخية انه كان يحدث كثيرا في الحضارة الإغريقية القديمة ، أن تتزوج الفتاة قبل البلوغ (غير ناضجة جنسيا) و كثيرا ما يكون الفرق في السن شاسع بين الفتاة و زوجها . (شريل ، ص 123) .

كان البغاء و الدعارة منتشرا بشكل واسع في الحضارات القديمة ، كما كان تبادل الزوجات يحدث كثيرا لدى الشعوب القديمة ، كما كانت تستعين دور العبادة في الشرق الأوسط قديما والهند بعدد كبير من العاهرات في ممارسة الفنون والأدب و الذي لم يكن يسمح به لسواهن ، و كانت العلاقات الجنسية معهن

تجسد التواصل مع الآلهة ، حتى أن الآلهة اليونانية القديمة و الرومانية أيضا كانت لها علاقات جنسية واضحة في حكايات عن قدراتهم و معجزاتهم ، و ظهرت مسميات عشق النفس مثل : نارسيس و العشق المحرم " اوديب و الكترا " . (بريمن ، 1999 ، ص 23) .

2 - مفهوم الجنس و التربية الجنسية في العصر الوسيط :

كان مذهب الزوجة الواحدة سائد بأوروبا قبل النصرانية ، غير انه كان شكليا ، أما عمليا فكان تعدد الزوجات منتشرا فيها بأشكال متنوعة ، بمرور الزمن أصبح تعدد الزوجات نادرا في البلاد الأوروبية حيث دعمت النصرانية مذهب الزوجة الواحدة و جعلته الشكل الوحيد للزواج الذي يسمح به و بالرغم من ذلك فإن الأمراء و رجال الدولة كانوا يمارسون تعدد الزوجات على مرأى و مسمع من الكنيسة ، فلم تستطع أن تحرك ساكنا في منع ذلك أو تقديم أي تأنيب لهم حيث كانت مكانة المرأة اقل بكثير من مكانة الرجل و هي الضحية الأولى في العلاقات المحرمة و جرائم الدعارة .

و لتتقية النفس و التخلص من الإثم و الخطيئة انتشرت الرهينة و الاعتزال ، كما قسمت الكنيسة المجتمع إلى قسمين متباينين على أساس معيار الجنسية حيث تعتبر الرجل العادي المتزوج من عامة الناس أدنى منزلة من رجل الدين الذي يعتبر الأرقى والأقرب للقدسية و الدور الذي يقوم به و المتمثل في ترقية الجانب الروحي لأفراد المجتمع و هذا ما كانت تعنيه التربية الجنسية في هذا العصر ، و كان نمط التربية المتبع قاسيا فهو يرى وجود كبت كل ما ينشأ عن الدوافع الغريزية و التحكم في النفس ، حيث يقول فاخر عاقل عن هذه التربية " كل أنواع التربية التي تميزت العصور الوسطى بها كانت ترويضية بمعنى أو بآخر وقد كان هدف التربية تحضير الفرد بطرق قاسية جسديا ، عقليا ، و أخلاقيا لحياة أخرى بعيدة عن الحياة الحاضرة . (بريمن ، ص 24) .

3 - مفهوم الجنس و التربية الجنسية في العصر الحديث :

كانت ظاهرة انتشار الأطفال غير الشرعيين منتشرة بكثرة ، فتزايد عددهم بشكل مذهل 41 % من الأطفال المولودين في باريس خلال سنة 1772 ولادات غير شرعية و بلغ عددهم من سنة 1821 إلى 1840 م مليون طفل في عاصمة النمسا لوحدها .

فلم تكن هناك قوانين تحد أو تردع الإباحية الجنسية فكان انتشار الدعارة و الانحرافات الجنسية واسعة لدرجة أنها كانت تشكل خطرا فعليا على النظام الاجتماعي ، فقد عدد العاهرات في لندن لوحدها ب 50000 و عددهن بباريس 13000 عاهرة كما ازداد انتشار الشذوذ الجنسي و الجنسية المثلية خصوصا l'homosexualité في أوساط الجنود و تفشت الأمراض الجنسية كالسفسلس la syphilis والسيلان blennorrhagie .

كما كانت مكانة المرأة متدنية حيث كانت تباع كسلعة في كثير من الأحيان ، لكنها عرفت بعض التحسن مع نهاية القرن 18 حيث دونت ماري وولستن كرافت 1972 وثيقة حقوق المرأة ، و المطالبة بالمساواة بين الجنسين و كانت حياة القادة السياسيين لا تخلو من المغامرات الجنسية العديدة.

و ظهرت بعض المحاولات المحتشمة لدراسة الحياة الجنسية كدراسة غروس هوفينجر 1947 بألمانيا و الخاصة بأسباب عدم التوافق الجنسي بالمقابل شهدت المنشورات و المجلات الجنسية ذات الطابع الإباحي رواجاً وهذا يدل على انعدام التربية في هذه المجتمعات .

حيث شكلت الجنسية مع القرن 19 م مجال اهتمام واسع نظرا لأنها تتعلق بالمشاكل الخلقية حيث كانت تنادي بتحريم العلاقات قبل الزواج ، تأخير سن الزواج ، لكن بدون تحديد عدد الولادات ، وقد شهدت هذه المرحلة حركة تنادي بضرورة الاهتمام بموضوع التربية بموضوع التربية الجنسية و هذا لمعالجة أو بالأحرى من اجل التقليل من المشاكل والانحرافات الجنسية رغم أنها لم تعطي الصورة الكاملة لهذا المفهوم فكانت تطرح من خلال مختلف الأمراض و الظواهر الناتجة عن العلاقات الجنسية غير المحمية .

فشهدت هذه الفترة الاكتشافات الطبية و التطور الطبي والعلاجي في مجال الأمراض والأوبئة الجنسية ففي سنة 1905 اكتشفت Schaudinn فيروس tréponème pallidum المسبب لمرض السفسلس و مع اكتشاف العلاج الناتج لمثل هاته الحالات قبل انتشار الأمراض الجنسية ، تم اللجوء إلى طرق تربية من اجل توعية الطفل و المراهق من النتائج السلبية لرغباته الجنسية فعملت على تحذيره مثلا من العادة السرية masturbation عن طريق رجال الدين و تعاليمهم و الخوف من الأمراض عن طريق الأطباء حتى روسو الذي كان متحررا فانه دعا إلى إعطاء تربية جنسية للطفل حتى المراهقة ، لأنه يعتبر

الأطفال سواء كانوا صبيانا أو بنات كائنات متشابهة قبل البلوغ و لا تدرك شيئا عن الجنس. (مرجع سابق، ص 132) .

4 - مفهوم الجنس و التربية الجنسية في العصر الحالي :

شهدت هذه الفترة الجنسية كحقيقة لا يزال تأثيرها واضحا إلى حد الآن مع التطور التكنولوجي والتقني و خصوصا مع ظهور السينما والتلفزيون اللذان لهما بالغ الأثر على العلاقات الإنسانية بما فيها العلاقات الجنسية ، وأصبحت هذه العلاقات قائمة على الحق في الحب و التمتع مع الطرف الآخر وأهم شرط فيها الانجذاب المتبادل و التوافق الجنسي بين الطرفين (الحرية الجنسية المطلقة قبل الزواج) بحيث إذا ما أصاب تلك العلاقة فتور أو عدم انسجام أعيدت التجربة مع الطرف الآخر وهذا ما زاد في ارتفاع نسبة الطلاق كثيرا كذلك تأخير الإنجاب للتأكد من استمرار العلاقة و حلها نهائيا و من آثارها (الثورة الجنسية) استخدام وسائل منع الحمل بما فيها الحبوب لتجنب أي حمل غير مرغوب فيه خصوصا بالنسبة لغير المتزوجون ، ومن نتائجها انخفاض نسبة الولادات بشكل ملحوظ .

و ازداد الاهتمام بالمرأة ومشاعرها الجنسية ، و رغباتها و تركيبها العضوي و علاقته بهذه المشاعر و الإحساسات كالدراسات التحليلية النفسية للجنسية عند المرأة بعدما كانت مركزة على الرجل فقط ، كدراسة هنري هافلوك أليس تحت عنوان " دراسة في سيكولوجية الجنس " و التي ألقى الضوء فيها للمرة الأولى على دور المرأة في العملية الجنسية كشريك ايجابي لها نفس الحقوق التي عند الرجل وأطلقت الحرية لممارسة الجنس كوسيلة استمتاع حسي وإشباع رغبات فقط و برزت ظاهرة جديدة في العلاج من القصور الجنسي سميت " الطريقة السلوكية " أي تلك التي تعتمد على تنظيم وإعادة ترتيب السلوك الجنسي و بالتالي تصحيح المسلك و العودة إلى الطبيعة السوية . (مرجع سابق، ص 35) .

فانتشرت من ثم المراكز العلاجية على هذا النحو في كل من أوروبا وأمريكا ، فأصبح الجنس اليوم من الأمور العادية المعروفة يدرس بطرق علمية وله تخصص قائم بذاته la sexologie بعدما كان من الأمور المجهولة والطابوهات ، فبعد الحرب العالمية الثانية أصبح علم الجنس مجال متميز من مجالات العلوم الإنسانية و أول من بدا في الكتابة في هذا المجال Alfred Kinsley في كتابه السلوك الجنسي عند الإنسان سنة 1948 .

وأصبح ممارسة العادة السرية سواء كان ذلك فردياً أو جماعياً حق شخصي يدخل في إطار الاستمتاع الذاتي *autoérotisme* كما حدث تغير جذري في السنوات الأخيرة حيث أولت الدول الغربية اهتماماً كبيراً لقضية التربية الجنسية في الأسر والمدارس ابتداءً من مرحلة الطفولة ، هذا خصوصاً مع ظهور وباء الإيدز *sida* و الاستغلال الجنسي للأطفال "دعارة الأطفال" ، حيث في أكثر الأحيان يكون الضحية هو الطفل . (مرجع سابق، ص 135) .

حيث يؤكد البروفيسور ميكولاي كوزكيفيتش على الدور الذي يمكن للتربية أن تلعبه في تنظيم الوالدية ، وقد أبرزت نتائج مؤتمرات للخبراء عقداً برعاية الأمم المتحدة في كارلو في عام 1970 و كيل جافا في فليندا سنة 1971 أبرزت فيهما ضرورة اخذ التربية الجنسية بالذات في الاعتبار لأنه يعتبرها ضرورة حتمية حيث يبدأ التعليم في تنظيم الأسرة قبل دخوله المدرسة وأن يستمر جنباً إلى جنب مع التعليم العام للأطفال والأحداث و ذلك كي تتوفر لديهم هذه المعلومات قبل أن يحتاجوا إليها . (R.P.P85) .

2-تعريف التربية الجنسية :

1-2 تعريف شارل بيبي :

هي التدابير التربوية التي يمكن ان تعين الشباب بكيفية ما على التهيؤ لمواجهة مشكلات الحياة و خصوصاً تلك التي تتمركز حول الغريزة الجنسية ثم تعرض بعد ذلك بشكل ما في خبرة كل إنسان عادي (ديري ، 1986 ، ص 18) .

2-2 تعريف أندري بيرج André berge:

يعرفها على أنها عملية تربوية للوظيفة الجنسية و تركيب وسائل تهدف إلى تسهيل ممارسة الاستخدام الأمثل لها و التي تعتمد على غريزة التناسل لكي تبقى ممارسة هذه الوظيفة طبيعية ليس ذلك بسبب المحافظة على بقاء النوع فقط ، و لكن أيضاً من اجل خير الجماعة (بيرج ، 1982 ، ص 28) .

2-3 تعريف سيريل بيبي :

هي إدراك المظاهر الأخلاقية للسلوك الجنسي و العلاقات الصحيحة بين الجنسين و تتمثل هذه المظاهر في تعريف الفرد بما هو صحيح و بما هو خاطئ و تعريفه بالمشكلات المترتبة عن السلوك الجنسي المنحرف (بيبي، 1999 ، ص 36).

2-4 تعريف ترامبلي Trembley:

التربية الجنسية تعني الخبرة الصالحة الكافية التي تؤهل الفرد لحسن التكيف مع مشاكل الحياة المختلفة التي تدور حول الوظيفة الجنسية من مشاكل شخصية بسيطة إلى مشاكل جسمية نفسية واجتماعية التي تتصل بالحياة الزوجية وحياة الأسرة بوجه عام (Trembley . 1992 . p 20).

2-5 تعريف Gauthier:

التربية الجنسية تغطي العديد من الأشياء أنها لا تعني فقط مجرد تزويد الأطفال والشباب بالمعلومات عن الحقائق الأساسية عن الحياة والتناسل والممارسة الجنسية بل إن التربية الجنسية شاملة تنصب على الأبعاد البيولوجية ، الاجتماعية ، الثقافية ، النفسية ، والروحية الأخلاقية للجنس والسلوك الجنسي (Gautier . 1990 . p 20).

2-6 تعريف حامد زهران :

هي تلك التربية التي تمد الفرد بمعلومات علمية وخبرات واتجاهات إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجنسي ، العقلي والانفعالي في إطار المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع مما يؤهله لحسن التوافق السليم في المواقف الجنسية التي تمكنه من مواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي للصحة النفسية (كشيك ، 2012 ، ص 16).

2-7 تعريف سلوى الخماش :

تعرفها على أنها عملية سيكولوجية شاملة ترمي إلى إحداث أكبر قدر ممكن من التغيير والتعديل في المفاهيم الخاطئة ، والأفكار الموروثة التي تتعلق بالمفاهيم الجنسية لتحقيق للمجتمع فهم العلاقات الاجتماعية على أساس علمي سليم (الخماش ، 1986 ، ص 11).

3- مراحل التربية الجنسية:

3-1 مرحلة التمييز:

وهي المرحلة العمرية ما بين (8- 12) سنة تقريبا ، وفيها يتعلم الطفل آداب الاستئذان وآداب النظر وتغرس لديه العادات وأحكام المراهقة التي سوف يصبح على أعتابها بعد قليل و تطلب منه ضوابط سلوكية معينة يرضى عنها المجتمع ، وهذه الفئة عميقة المغزى إلى أصول التربية الجنسية في استئذان الصغار على أهلهم حينما يكونون في سن ما قبل البلوغ حتى إذا ما بلغ الأولاد سن البلوغ فعلى المربين أن يعلموهم آداب الاستئذان في جميع الأوقات في إطار من الحياء الممدوح (نور ، 2006 ، ص 161).

3-2 مرحلة المراهقة :

وهي المرحلة العمرية ما بين (12-15) سنة وفيها يجنب الأولاد كل الاستتارات الجنسية لما لهذه المرحلة من أهمية في حياة الفرد ، إن لم يكبح فيها جماح نفسه هوى إلى مستنقع الحيوانية والبهيمية ، فيجلب على نفسه كل الأمراض التي تقترن دوما بكل من يستأذن في ارتياد الأرض المحرمة عليه ، إلا عن طريق الزواج ، وهذا هو حصاد الانحرافات الجنسية من أمراض السيلان والزهري وأنفلونزا الجنس وهو غير قابل للشفاء حتى الآن وأخيرا مرض العصر الايدز فضلا عن أمراض أخرى مثل التقرحات الجنسية والشذوذ الجنسي (نور ، ص 162).

3-3 مرحلة البلوغ و الاستعداد للزواج :

في هذه المرحلة يعلم الشاب آداب الزواج إذا كان مهيناً لذلك ، وآداب الاستعفاف إذا كان لا يقدر على الزواج ، بعد أن يكون قد تعلم أحكام المراهقة والبلوغ في مرحلة سابقة لتحقيق مصلحة اجتماعية وإنسانية عامة أهمها :

- المحافظة على النوع الإنساني والمحافظة على الأنساب .
- سلامة المجتمع من الأمراض والأوبئة .
- سلامة المجتمع من الانحلال الأخلاقي .

- تحقيق السكن الروحي النفسي والمودة بين الزوجين .

- قال تعالى : " والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا ، وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة " سورة النحل ، الآية 22).

ففي الوقت الذي رغب الإسلام في الزواج جعل له آدابه التي تميزه ليخرج البنين والحفدة في أسرة تصونهم و ترعاهم لتأخذ دورتها الطبيعية (نور ، ص-ص 162- 163).

3-4 مرحلة ما بعد الزواج :

و هي مرحلة يتعاون الزوجان فيها على بناء الأسرة لأن الأسرة هي الخلية الأولى في بناء المجتمع إذا صلحت الأسرة صلح المجتمع وإذا فسدت الأسرة فسد المجتمع ، فالأسرة هي مصنع الأجيال والرجال وهي المسؤولة عن إنتاج وتربية جيل بأكمله قوامه العفة والطهارة .

وهنا يقع على الوالدين مسؤولية تربية أولادهم على الأصول النفسية ومبادئ التعقل والالتزام بآداب المجتمع بمنأى عن الانحرافات في شتى صورته وإشكاله ، للحفاظ على كيان الأسرة والحياة الزوجية (نور، ص-ص 163-164).

ومن خلال ما تم عرضه عن مراحل التربية الجنسية نستخلص انه كل مرحلة تتميز عن غيرها من المراحل بأسلوب تربوي معين يتناسب مع خصائص تلك المرحلة .

4-المعلومات التي تقدم في التربية الجنسية:

تتمثل المعلومات التي تقدم للطفل والمراهق في التربية الجنسية في مضمون هذه التربية ويرى الكثير من الباحثين أن المعلومات آلتية أساسية ويجب أن يعرفها الطفل والمراهق وهي :

- الفروق التشريحية بين الذكر والأنثى .

- عملية التكاثر عند النبات ، الحيوان والإنسان .

- الفروق التي توجد بين الأفراد في مختلف جوانب النمو الجنسي .

- الأسباب التي تؤدي إلى فروق في الجوانب الجنسية .

- تشريح أعضاء الجهاز التناسلي كأحد أجهزة الجسم كالجهاز التنفسي والهضمي .
- معرفة وظائف الأعضاء للجهاز التناسلي كأحد أجهزة الجسم الأخرى .
- معرفة لماذا ينزل المجتمع الدافع الجنسي منزلة خاصة .
- معرفة أن الجنس لا يمارس من جانب الأفراد إلا في إطار الزواج .
- معرفة عملية الاتصال الجنسي ووظائفها الحيوية والاجتماعية .
- معرفة بأن علاقة الرجل بالمرأة متعددة الجوانب وتتعدى الجانب الجنسي (كفاقي ، 2008، ص-ص 252-253).

5- ماذا يجب أن يعرف الوالدان والمربون عن التربية الجنسية :

- التربية الجنسية هي عملية حياة يتعلم فيها الفرد الحياة وتنمو فيها شخصيته نمو سليما عن طريق نشاطه هو ويتوجيه من المربي لذا يجب النظر إلى التربية الجنسية كجزء من العملية التربوية، وعلى العموم فإن الوالدان والمربين يجب أن يعرفوا ويعترفوا بما يلي :
- أن الأطفال لا يظلون أطفالا بل يكبرون ويبلغون جنسيا .
 - انه رغم التغيرات الفيزيولوجية المشاهدة في البلوغ الجنسي تقع في مرحلة المراهقة إلا أن القوى الجنسية الضرورية تعمل في نفس الفرد منذ الطفولة .
 - أن الأطفال والمراهقون لديهم حب الاستطلاع شديد خاصة عما يحدث أثناء الاتصال الجنسي .
 - أن الغريزة الجنسية لها قوتها ولا يمكن تجاهلها ، وهي من أهم الغرائز ، وهي التي تدعو كلا من الذكر والأنثى أن يتصلا جنسيا بهدف التكاثر ، وهي تصحب الفرد طول حياته بين الضعف والقوة وبين الكمون والظهور... الخ .
 - أن ظهور الدوافع والميول الجنسية عملية حيوية سوية لا بد أن تقع خلال نمو الطفل ونضجه .
 - أن المراهقون يكونون عادة شديدا والاهتمام بالأمور الجنسية .

- أن المراهقون قد يقرؤون الكتب الجنسية أو مشاهدة الصور والأفلام الجنسية أو حكاية النكت الجنسية
- أن التربية الجنسية تعتبر حجر الزاوية الموفق والسلوك الجنسي المتوافق (العمرية ، 2005 ، ص-ص 299-300).

ومما سبق نستخلص أنه يجب أن ينظر المربي و الوالدين للتربية الجنسية على أنه جزء لا يتجزأ من العملية التربوية ، و أن تكون لديهم دراية بالتغيرات التي تطرأ على الأبناء في كل مرحلة عمرية لتسهيل عليهم عملية التربية .

6- الأهداف التي ينبغي أن تحققها التربية الجنسية:

- ✓ العناية بالفرد ورعايته كي يتفهم طبيعته الجنسية ونموه الجنسي وذلك عن طريق تزويده بالمعلومات العلمية الصحيحة .
- ✓ تنمية المواقف والاتجاهات الجنسية الايجابية لدى الجنسين منعا للشذوذ الجنسي.
- ✓ تنمية قدرات الفرد على ضبط دوافعه الجنسية ، لتلافي وقوعه في أخطاء اجتماعية وخلقية أو أضرار جسمانية صحية .
- ✓ إعداد الفرد ومساعدته في بناء حياة زوجية سعيدة في المستقبل.
- ✓ تربية الفرد من أجل بناء علاقات إنسانية ، اجتماعية وخلقية بين الأفراد (علي ، 1992 ، ص1).
- ✓ مساعدة الأطفال الشعور بأن كل عضو من أعضاء الجسم وكل طور من أطوار النمو مرغوب فيه ، ويؤدي غرضاً معيناً.
- ✓ جعل الأطفال يفهمون في وضوح عمليات التكاثر، إذ ينبغي أن يعرفوا أن صور الحياة تتجم من حياة مماثلة ، وأن التكاثر يحدث في صور متعددة.
- ✓ إعداد الأطفال للتغيرات التي تحدث نتيجة نموهم ، إذ ينبغي أن يعرف كل طفل شيئاً فشيئاً عن الاستمناة أثناء النمو قبل أن يمر بهذه الخبرة ، كما ينبغي أن تعرف كل بنت شيئاً فشيئاً عن الحيض ، ولا بد من تزويد الأطفال بالمعلومات المتعلقة بالاتصال الجنسي والحمل والوضع في صورة صحيحة نظيفة.
- ✓ مساعدة الناشئين على إدراك أن السلوك الجنسي يجب أن يكون قائماً على احترام صادق لمصلحة نظيفة

- ✓ جعل الأطفال يفخرون بالجنس الذي ينتمون إليه ، وفي نفس الوقت ينظرون بعين التقدير إلى ما لأفراد الجنس الآخر من مزايا وقدرات.
- ✓ خلق الشعور بأن الأمور الجنسية إنما هي جانب بنائي محترم من جوانب الحياة (شحيمة، ص.59) .

7- مصادر التربية الجنسية :

7-1- التربية الجنسية في الأسرة :

تتم التربية الجنسية في البيت من طرف الوالدين وبقية الأهل وتكمن أهمية السنوات الأولى في إشباع فضوله ، حيث يكون التطبيع الاجتماعي Socialisation أشد كثافة وتركيزا في مرحلة الطفولة المبكرة ، فتبدأ التربية منذ الولادة ، إذ يدفع حرمان الطفل من الحنان و العاطفة الحميمة للوالدين لنشوء مشاكل نفسية وجسمية فعن طريق حب واهتمام الوالدين يكون الطفل مفهوما إيجابيا عن نفسه " أنا شخص محبوب من الآخرين " أو سلبيا " أنا شخص غير محبوب من الآخرين " (كحالة، 1984، ص 87)

فبداية لكي يتقبل الشخص نفسه ويثق بها ، يجب أن يتقبل شكله وجنسه أولا ، كما أن لردود فعل الآخرين تجاهه دور كبير في إحساسه وشعوره اتجاه نفسه وهو عامل مهم في تقديره لذاته ، لكن الأمر يصعب كثيرا بالنسبة للطفل الذي يفضل والده الجنس المغاير و هذا ما ينعكس سلبا على تقبله لجنسه سواء كان ذكرا أو أنثى . (عائل ، 1981 ، ص 120)

يعتبر الأطفال الصغار في مراحل عمرهم الأولى أن الآخرين يشبهونهم تماما ولا يختلفون في شيء لحين رؤية و اكتشاف أجساد الآخرين خصوصا الأعضاء الجنسية للجنس الآخر ، في هذه الحال يبدأ الطفل في طرح التساؤلات عن سبب الاختلاف في الأعضاء التناسلية بين الجنسين ، وظنا منهم بأنهم يحافظون على طهارة وبراءة أبنائهم يعطونهم إجابات خاطئة بقصد تشتيت انتباههم تجاه الأمور الجنسية ولفت انتباههم لأمر أخرى وهو نوع من الضغط لاحتوائهم ، كما أن لسياسة السكوت عن الحقائق الجنسية تأثير سيء وكذلك الكذب على الأطفال في هذا المجال ، لأن الأطفال بصفة عامة يبحثون عن الحقائق ويحاولون إيجادها بسرعة أكبر مما يعتقد الآباء ... قد يعطي الكبار أحيانا إجابات ناقصة أو

متناقضة ومن هنا سيتحرك الأولاد عادة باليمنوع أو المحرم أو ما لا يجب تخطيه (Pieron ;1973 .p 210).

مسؤولية التربية الجنسية للأطفال مسؤولية مشتركة بين الأب و الأم بهدف تكوين الشخصية المتزنة ، حيث يتكون لدى الطفل اتجاهها إيجابيا سليما لا سلبيا إزاء الأمور الجنسية ، فما من أحد يحضر الطفل للبلوغ أفضل من أهله و تزداد أهمية التربية الجنسية أيضا في فترة ما قبل البلوغ ، باعتبار الفتى والفتاة مقبلان على مرحلة جديدة هامة وهي البلوغ ، إذ لاتجاهات الوالدين نحو التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على أطفالهم خلال هذه المرحلة دور مهم في تكوين جنسيتهم وتقبلهم لذواتهم ، ومن أمثلة ذلك معنى الحيض عند الفتاة ، احتلام الفتى ، حقيقة العادة السرية وعواقبها ، ولكي تتم هذه التربية في ظروف حسنة وجب على الوالدين أن يكونوا مثلا لأبنائهم أين يجد هؤلاء الأبناء النموذج الصالح لكلا الجانبين لكي يتقصدوه ويتوحد وأبيه في جو ملائم من الأمن والحب والحرية ، لهذا فالأسرة هي الوسط الاجتماعي الأولى بهذه التربية لأنها تراعي دائما النمو المعرفي والنفسي للطفل فهي الأدرى بقدراته وإمكاناته للإستعاب والفهم بمثل هذه الأمور وهو ما يساعد الفرد منذ الصغر التحكم في ميوله الجنسي .(مرجع سابق ، ص 123) .

7-2- التربية الجنسية في المدرسة :

بعد الأسرة التي تقوم بمعالجة القضايا الجنسية من الناحية العاطفية ، يأتي دور المدرسة التي تقدم الإعلام العلمي فتعمل المدرسة على تدعيم التربية الجنسية التي تلقاها الأطفال في بيوتهم فقد أخذت المدرسة على عاتقها مهمة توزيع المعرفة العلمية وفيها يتعلم الناشئ سبل العيش بعيدا عن البيئة المنزلية فالانخراط في المدرسة يبدأ بشكل جدي في حوالي السادسة من العمر، ففي هذه المرحلة تصبح الدوافع الغريزية كامنة لأنها تستمر بشكل خفي تدريجيا تتسع دائرة ميول الطفل واهتماماته بالعالم الخارجي ، ذهب الطفل للمدرسة واتسع عالمه فإنه لابد سائل معلمه أو معلمته ، كما يسأل رفاقه أسئلة لها صلة بالولادة العلاقات بين الجنسين ،... الخ، هذا ما يسمح له بالاكشاف والتعرف على الطابوهات والعراقيل التي يضعها المجتمع ، أمام الإشباع الآتي للدافع الجنسي وهذا ما يحتم على معلميه الإجابة على هذه التساؤلات بأجوبة صحيحة ومناسبة تهيؤه لمزيد من المعلومات في المستقبل ذلك بصورة لا تخدش الحياء ولا تتنافس مع المعرفة العلمية ففي المناهج المدرسية فرص أوسع للتربية الجنسية في مناهج علوم الأحياء

ومناهج التربية الدنية حيث تدخل في كثير من الموضوعات كالطهارة والاعتسال ونحو ذلك ، وفي دروس البويضة والتلقيح والتكاثر ، ويعتبر التعليم المختلط من ضمن وسائل التربية الجنسية مع إحاطته بالتحفظات التي تضمن العلاقات السوية بين الجنسين ويوصي المربين بتطبيق نظام التعليم المختلط في جميع مراحل التعليم حتى نهاية التعليم الجامعي وإن كان البعض يتحفظ بالنسبة لمرحلة التعليم الثانوي بسبب قوة الطاقة الجنسية التي تصحب البلوغ والمراهقة (بركات ، 1977، ص141)

يرى André Morali Daninos أن هناك طريقتين للتربية الجنسية في المدرسة .

1 - مجرد الإجابة مباشرة على أسئلة الطفل مع مراعاة مدى نضجه ونموه النفسي .

2- ملتقيات أو دروس ذات أهداف مسطرة مسبقا (أيام دراسية) الاستعانة بأراء مختصين اجتماعيين ونفسيين وأطباء ، ذلك لتوضيح كيف تتم لتوضيح كيف تتم عملية التكاثر ابتداء من النباتات ، الحيوانات وصولا لتناسل عند الإنسان وعملية الولادة ، ... الخ . حيث يهيأ الطفل لاستقبال هذه المعلومات النظرية دون شعور بالذنب أو الخجل هي الطريقة العلمية لمعالجة موضوع الجنس من كل جوانبه .

لكن المشكل الذي يطرح نفسه في عملية التربية الجنسية بالمدرسة ، يكمن في الفروق الفردية بين الأطفال من حيث حجم المعلومات ونوعها ودرجة استعجالهم لها ، وهذا ما يصعب من مهمة المدرسة كثيرا (مرجع سابق ، ص 129).

7-3- التربية الجنسية ووسائل الإعلام :

وسائل الإعلام بكل أشكالها من سمعية بصرية ومقروعة لا تخلو من المواضيع الجنسية ، وعلى رأسها التلفزيون ، لأن الأطفال يقضون أوقات أطول في مشاهدته أكثر من أي نشاط ترفيهي آخر ، وهذا الأخير يقدم ومنذ سن مبكر وقبل الدخول للمدرسة أنماط من ردود الفعل إزاء المحيط تعزز بعض المواقف أو توحى بأخرى ، وهو يقوم بذلك بواقعية بعيدا عن وساطة وتأثير الراشدين ، لمن المستحيل أن يحاول الآباء عزل أبنائهم عن المؤثرات الخارجية و الاتجاهات المختلفة الموجودة في وسائل الإعلام ، لأنه لا يمكنهم منعهم من الاتصال والتأثر بها ، ويميز أندريه بيرج بين طرق الإعلام الجنسي كما يلي :

7-3-1 الإعلام اللفظي المؤلف :

الذي يتوجه إلى كل فرد شخصيا ويهتم بمشاكله الراهنة كما يهتم بحاجاته العاطفية .

7-3-2.الإعلام غي اللفظي :

لأن التعلم لا يتم بالكلام فقط ، فكل ما نراه ونسمعه يعلمنا ، حتى ولو لم يأخذ شكله الحديث ، أي هو التجربة الحية بمختلف أشكالها وحتما هناك تجار طبيعية مرغوبة كما أن هناك تجارب تعيسة شاذة تؤدي إلى صدمات نفسية (مرجع سابق ، ص ص 45 ، 46).

إذا لم يجد الطفل أو المراهق من يجيبه عن تساؤلاته الجنسية بطريقة علمية وتربوية ، يلجأ إلى معرفة ذلك بطريقة خاصة ،ويمكن أن يقع في مخاطر عديدة لا تحصى كاقتران المجالات الجنسية ذات الطابع التجاري ، ومشاهدة الأفلام الجنسية الإباحية عن طريق شرائط الفيديو أو في بعض دور السينما التي تتعين بمثل هذه الأفلام بغرض تجاري بحت حيث الإقبال كبير من طرف الشباب والمراهقين وهذا ليس بالأمر الغريب لأنهم لا يزالون يجهلون الكثير عن الحياة الجنسية تعمل وسائل الإعلام عن طريق نشر الانحرافات الجنسية (العري والأفلام الإباحية) والترويج لها على تمرير رسائل مضادة للتربية الجنسية وللجنس ككل ، وفي هذه الحالة لا يمكن للأسر أن تستفيد منها وتشغلها وقد تبين من دراسة ميدانية أجريت على عينة من الأحداث الجانحين (كعينة تجريبية) والطلاب في المراحل الابتدائية والإعدادية (كعينة ضابطة) تراوحت أعمارهم بين 11 و 18 سنة في وحدتي الرعاية الشاملة للأحداث الجانحين في كل من الشارقة و أبو ظبي فوجدوا مدارس مدينة الشارقة عام 1985 أنه كان لأشرطة الفيديو أثر كبير في تعلم الجانحين الشذوذ الجنسي (اللواط والجنسية المثلية) (مرجع سابق ،ص 47).

7-4- التربية الجنسية وجماعة الرفاق:

يتضايق الوالدان كثيرا ويترددون في الحديث لأبنائهم عن القضايا الجنسية ، هذا ما يدفع بالابن خصوصا المراهقين منهم للاعتماد على جماعة الرفاق لمعرفة الأمور الجنسية ، ففي دراسة " بانغ ومساعديه 1989 Bang. RA& all . صرحت النساء المستجوبات أنهن لم تلتقين المعلومات الكافية عن العلاقات الجنسية و الإنجاب قبل الزواج باعتبار الحديث في هذه المواضيع مخجل وغير محبب فجماعات الرفاق ووسائل الإعلام تشكل مصدرا هاما للإطلاع ومعرفة الأمور الجنسية ، وهو ما يتوافق

مع دراسة هيليتزي ألان Heltzei Allen 1994 في ملاوي والذي صرح 60% أو الأولياء في سلوكهم وهو ما يوافق دراسة من عينته وهي المتكونة من الفتيات أنهن تلقين معلوماتهن عن العادة الشهرية من طرف الصديقات وليس من الأمهات أو القريبات وحسب نفس الدراسة فإن الإبقاء على البنات في غنى عن المعرفة الجنسية يعود للاعتقاد في أن التحدث عن مثل هذه القضايا للبنات تشيع لهن الممارسة الجنسية ونتيجة لذلك يتمتع البنات بدورهن عن الاستفسار في مثل هذه المواضيع خشية أن يشك الكبار أو الأولي في سلوكهم ، كما كانت نسبة الفتيات اللاتي فضلن الحديث عن الجنس مع الأصدقاء في دراسة Ruth & MC ، وهي الأعلى مقارنة بالمصادر الأخرى (الأولياء ، المدرسة وآخرون) ، داخل الجماعة الرفاق يمكن للأفراد خصوصا والمراهقين أن يتكلموا بكل حرية ويجدون من يستمع إليهم وعلى انشغالاتهم مع الأشخاص من سنهم ونفس مستواهم لهم نفس انشغالاتهم وطموحاتهم ما يحدث داخل جماعة الرفاق يشغل المكان الشاغر الذي تركه الكبار (التربية الجنسية) بإمكان الأفراد في هذه الجماعات التطرق للطابوهات خصوصا المتعلقة منها بالجنس دون أية قيود ، والتعبير عما يجول بخاطرهم بحرية وتلقائية بعيدا عن رقابة الأهل والراشدين ، هو ما ينعكس على نموهم النفسي الجنسي وجنسهم ككل سواء أكان ذلك في الاتجاه أو السلبي (جماعة المنحرفين والشواذ).

مما تم عرضه توصلنا إلى أن التربية الجنسية عملية سيكولوجية شاملة ترمي إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة ، لذلك يجب التخطيط لها إذ ينبغي أن تتعاون جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية بمختلف أنواعها و مستوياتها لتحقيق تربية جنسية صحيحة .

8- أساليب التربية الجنسية و طبيعتها عند الجنسين :

8-1 أساليب التربية الجنسية :

إن التربية الجنسية مهمة جدا في حياة الفرد لذا يجب أن نوصل مفاهيمها للناشئين و بطرق صحيحة و من مصادر آمنة فان لم تتوفر هذه المصادر سيتجهون إلى مصادر غير آمنة نذكر منها الأفلام الإباحية ، الصور الفاضحة ، جماعة الرفاق و الكتب الرخيصة الخاصة بالجنس .

كما أن الناشئ إن لم يحصل على هذه المعلومات بطريقة صحيحة سوف يبحث عليها بالطرق الخاطئة مما يجعله يطبق قاعدة كل ممنوع مرغوب ، فرغبة الطفل منذ نعومة أظافره هو الفضول و الاكتشاف، فلا بد من أرواء هذه النزعة بشكل سليم ومناسب لمراحله العمرية و الظروف المحيطة به ،

كما يجب الإشارة إلى انه يجب أن تقدم هذه المعلومات في النور حتى لا يترسخ في ذهن الناشئ أن الجنس إثم وعيب وهذا ليتمكن من وظيفة الجنس الصحيحة و دوره المهم في حياة الإنسان لذلك كان لابد من الصدق مع الطفل ، لأنه يستطيع قراءة تعابير الوجه و تفسير نبرات الصوت بسبب حساسيته ، فكلما كبر الطفل أكثر كلما زادت تساؤلاته و نقاشاته حول هذا الجانب .

و من بين المشاكل التي تحدث تهرب الوالدان من الإجابة عن التساؤلات الخاصة بالجنس في اعتقادهم أن الإجابة قد تفتح المجال لتساؤلات أخرى قد تكون محرجة بالنسبة لهم و تمس حياتهم الزوجية الخاصة بالإضافة إلى ترسيخ الحياء في أذهان البعض . (الأحب ، 2001 ، ص 229).

و في الحقيقة الأمر لا يتعدى أكثر من مجرد أسئلة تدور في ذهن الطفل الصغير نابعة من فضوله الفطري و حبه للمعرفة ، وعلى المرء إشباع هذه الناحية ، فالتهرب من أسئلة الطفل أو تجاهلها تجعله يبحث عن إجابات لها بطرق غير سوية ومن مصادر غير آمنة، و لهذا أول خطوة يجب على المرء أن يكون مستعد لنقاش هذا الأمر مع الطفل والإجابة على تساؤلاته مما تعطيه الثقة بالنفس و تمنحه الثقة بوالديه أيضا ، حتى يكون المرجع الآمن له في طفولته و مراهقته و شبابه . (ليلي الأحب ، ص 230).

و تقول الدكتورة " ماري تريز خير بدوي " الأخصائية في علم النفس " المشكلة انه في ظل المناهج المطبقة حاليا و نمط التربية التقليدية السائدة ننتظر حتى يبلغ الولد سن العاشرة أو الرابعة عشر لتنتقل إليه المعلومات المتعلقة بوظائف الأعضاء وهو في هذا السن يكون قد سبق له وجمع هذه المعلومات (مطواع، 1999 ، ص 237).

وما يحتاجه هو الكلام عن النسق العاطفي لأنه بدا يعي جسده و لديه قلق بالنسبة للأحاسيس والتغيرات الجسدية و الهرمونية الكثيرة التي يختبرها و التي لن يتمكن من الكلام عنها إن لم يكن هناك تواصل و راحة و صراحة بينه و بين أهله و هو شرط ضروري ليستطيع الأهل القيام بمسؤولياتهم فيما يتعلق بالتربية الجنسية التي تبدأ في سن مبكرة جدا عندما يدرك الطفل أن هناك جنسين في عمر السنتين و نصف و يبدأ في طرح الأسئلة وهنا تشدد الدكتورة ماري على ضرورة التزام الأهل في إجاباتهم بحدود السؤال اخذين بعين الاعتبار سن الطفل و قدرته على الاستيعاب وإمكانيته العاطفية و الفكرية و تشرح ذلك قائلة : " نتبع الطفل إذا سأل نجيب وإذا طلب المزيد نعطيه وإذا توقف نتوقف ، لان ذلك معناه

اكتفى بالجواب ، نجيبه فوراً عن أسئلته و لا نؤجلها ، إذ يجب أن يحس بأننا نملك الإجابة عن تساؤلاته و ذلك لان أسئلته نابعة من قلقه " (مرجع سابق ، ص 230) .

و هذا من منطلق أن أهل الطفل يملكون الإجابة التي تطمئنهم مما يعزز ثقته بهم ليستطيع أن يطرح أي تساؤل بدل أن يسأل احد أصدقائه الذي قد يشوه معلوماته حول هذا الموضوع مما قد يخلق عنده قلق أكبر و يشعره بعدم الأمان ، كما يجب الحرص على أن تكون الإجابات صحيحة وأن تكمل بعضها فتكون إجابتنا الأولى أساساً نبنى عليها لاحقاً حتى يصل الطفل إلى عمر تكبر فيه أسئلته ويصبح مهتماً بالتفاصيل ، عندها نستطيع أن نحظر له كتباً أو صوراً في العمر الذي يبتعد فيه عن أهله فيصبح قادراً على توجيه الأسئلة إلى أساتذته في المدرسة ، فالأهل حين يتجنبون الإجابة عن أسئلة أطفالهم إنما يفعلون ذلك لأنها تخرجهم في حين أن الطفل الذي لا يملك أية فكرة مسبقة عن الموضوع يتلقى المعلومات ببساطة شديدة فلا داعي من الحرج من إخبار الطفل من أين جاء ، فسؤاله يدل على استعداده لاستيعاب إجاباتنا شرط أن نلتزم بالحدود التي ذكرناها سابقاً ، يبقى أن نوضح له الأمر بشكل يتناسب مع مرحلته العمرية ، حيث يجب أن يشرح للطفل أن هناك أشياء خاصة به وحده وأشياء أخرى يستطيع أن يشارك بها غيره مثلاً مسألة التعري و لمس الأعضاء الجنسية أمام الآخرين هذا الموضوع مهم جداً و هو يساعدنا على حمايته من التحرش به من قبل أشخاص شاذين جنسياً فعندما نعلمه أن جسده خاص وأن لا احد يستطيع أن يلمسه في أماكنه الخاصة نكون قد شجعناه على الدفاع عن نفسه وعلى إخبارنا عما تعرض له ، و ما يقال للطفل سواء كان ذكراً أو أنثى فهو يطبق على الجنس الآخر من إخوته حتى يحس بتجانس التوجيه الجنسي للطفل ، و ما قيل عن الطفل يقال عن الأهل، فجسد الطفل ليس ملك لهم وبالتالي عليهم أن يمتنعوا عن مداعبة أعضاء أطفالهم من باب التغميض وإلا وقع التناقض بين ما شرحوه لهم وما يفعلونه بهم .(مرجع سابق ،ص 238).

إذن ليس المقصود بالتربية الجنسية موضوع اللذة والمتعة بين الرجل والمرأة والذي قد يفهمه البعض بشكل خاطئ إذ لايجوز أن نفتح عيني الطفل على ما لا يعرفه من معنى اللذة الحسية ، ولا داعي لأن نتطرق إلى موضوع المتعة واللذة قبل الاقتراب من سن البلوغ حيث يقوي الشعور بالجنس الآخر أما العواطف والحب بين الأبوين فيجب أن يشعر الطفل منذ صغره بحبة أحد الأبوين للأخر واحترامه له وتقديره وهذا كله يجعله ينشأ في جو أسري دافئ وحنون، مما يزيد من شعوره بالأمان داخل أسرته و يعطي من تقديره لذاته ، لان كثير من الأطفال يكونون انطباعاتهم عن أنفسهم من انطباعاتهم من أبويهم ، ولا

بد من الإشارة هنا إلى أن الشعور باللذة الجنسية لدى بعض الأطفال يكون أعلى عن بعضهم الآخر ، وقد يأتي بسن مبكرة جدا بمجرد أن يبدأ الطفل بالتعرف على أعضائه الجنسية ، فهذا يجب أن يكون مدعاة للقلق عند الآباء والأمهات ، ومن الطبيعي بين الثالثة و السادسة من العمر أن يبدأ الولد بلمس أعضائه التناسلية لأنه في مرحلة استكشاف هذه الأجزاء من جسده و قد يشعر ببعض المتعة من هذا اللمس و قد نجده يمد يده تحت ملابسه ليلعب بنفسه ، و في كثير من الأحيان قد يفعل هذا من دون تركيز ولا انتباه بينما عقله منشغل في عمل آخر ، و لا يدرك الولد في معظم الحالات طبيعة ما يفعل و يتكرر هذا عند الذكور والإناث و يغضب الكثير من الآباء عندما يرون طفلهم يفعل هذا و الغالب أن يصرخوا في وجهه بأن يكف عن هذا التصرف و هناك من الآباء من يهدد الولد لتعريضه للأذى و ربما خرقه للأعضاء التناسلية ا نام يكف عن هذا ولا شك أن الولد سيأخذ انطباعا انه أمر معيب ومقرف ، وقد يبدأ الطفل بممارسة العادة السرية منذ الصغر وهو لا يفعلها بغاية الوصول إلى النشوة كما في المراهق أو الناضج ولكن لأنها قد تحقق له شيئا من اللذة التي لا يعرف سببها و التي قد تساعده على استرداد شيء من الأمان الذي يفقده في محيطه ، فهي بهذا الشكل تدخل ضمن العادات العصابية الأخرى لدى الأطفال : قضم الأظافر ، نتف الشعر ، و مص الإصبع ، و غير ذلك من العادات و السلوكيات التي تدل على أن الطفل يعاني من مشكلة ما تتظاهر بهذه الأشكال غير السارة . (مرجع سابق، ص 239) .

فيكفي شرح بسيط للطفل لأنه لا يحتاج للشرح الذي يعتقد الآباء فيه نوع من الإحراج ، فمن شروط الإجابة على أسئلة الأولاد الجنسية : أن تكون متكاملة تحوي معنى إنساني عاطفي ، و مفهومها دينيا أصيلا ، و شرحا فيزيولوجيا بسيطا يتناسب مع عقل الناشئ ، والأسئلة تثار بحسب الظروف المحيطة والمرحلة العمرية التي يمر بها الناشئ ، كما أنها يجب أن لا تشكل عبئا على المرابي بأي شكل بل هي فرصة للاقتراب من الناشئ و فتح باب الحوار معه في مواضيع تعلق من ثقته بنفسه و بمن يربيه ، وتتعلق الإجابات من تصورات الناشئ نفسها بحيث نجعل خبرته و منطقته محورين أساسيين في التفكير و التحليل ، و تبقى مهمتنا في تقديم ما يحتاجه من معلومات بصورة مبسطة متناسبة لاستيعابه الذهني دون تقييد أو تهويل أو خجل ، فيجب أن تكون نبرة الصوت عادية ، و لهجة الإعلام معتدلة كأننا نتكلم عن أي أمر آخر في حياة الإنسان بحيث يفهم الناشئ أن الجنس هو جزء من الحياة الطبيعية .

8-2 طبيعة التربية الجنسية عند الجنسين :

تختلف التربية من الذكر للأنثى ، وخاصة التربية الجنسية فأعضاء الذكر الجنسية تختلف عنها عند الأنثى وكذلك الخصائص الفيزيولوجية مما يجعل تربية الذكر تختلف عن الأنثى .

8-2-1- التربية الجنسية عند الذكر :

بما أن الذكر هو حامل القضيب الذي يعطي له من البداية الشعور بالتفوق على البنت.
(abouhdira . 1975 . p 202) .

فمنذ ولادته تلقن له تربية مغايرة للفتاة التي تتصب على تدعيم فكرة الرجولة عنده ، و تشجيع فيه العدوانية حيث يحقق بذلك التقدير الكبير للجنس الذكري على الحساب الأنثوي ، زد على ذلك فالولد له في بعض الأحيان الحرية على البنت مثلا في وضعية الجلوس ، اللباس ، المشي ، الركض ، و حتى في حق البقاء عاريا أمام أفراد عائلته .

فالتربية الجنسية عند الذكر تتمثل في إعطائه مفهوم لكل عضو في جسمه يشغل موضع حيوية في باله ابتداء بإعطائه خصائص جسمه و هذا ليتقبل جنسه و من ثم متى يمكن استخدام أي عضو داخل جسمه خاصة العضو الذكري الذي يمثل خصوصية الذكر إلى العلامات الخاصة الأخرى مثل الذقن ، والشوارب و غيرها من العلامات التي تميزه عن الأنثى ، فتعتمد الأسرة خاصة على اعتبار الذكر هو الجنس القادر أو الذي له القدرة على تبيان أعضائه و الشعور بالتميز عن الأنثى خاصة يظهر في المجتمعات العربية .

فالتربية الجنسية عند الذكر يجب أن تبدأ بإبراز وظيفة كل عضو و تنتهي عند إعطائه حدود هذه الوظيفة و هذا من اجل تفادي حدوث صراعات داخل الطفل ، وانه يريد تجريب كل عضو فيه هذا ما يدفع به إلى انحرافات جنسية كالعادة السرية ، السيلان و غيرها من الاضطرابات الجنسية.

(.R.P. p 203)

إن تربية الذكر تبدأ بكافة التغيرات التي يشهدها جسمه في فترات متتالية فلا بد من إعلام الطفل بأن السائل المنوي قد يقذف أثناء نومه وأن هذا القذف ظاهرة طبيعية و لكن يستتبع ذلك بأداب شرعية

خاصة بالطهارة والغسل ، وان الميل إلى الجنس الآخر شيئاً طبيعياً ووارد و لكن المبادئ الاجتماعية خاصة الأديان حددت سبل تلاقي الجنسين في إطار الزواج .

8-2-2- التربية الجنسية عند الأنثى :

تلقن الفتاة نوعاً خاصاً من التربية الجنسية و هذا لخصوصياتها الفيزيولوجية ، فمنذ بادئ الأمر تعطى لها المعلومات الكافية عن أعضائها خاصة التناسلية منها وهو شرط أساسي عند الذكر أو الأنثى ثم تنتقل إلى الخصوصيات من العذرية ، غشاء البكارة ، الحيض ، الحمل ، الولادة ، ... الخ ، و تمثل العذرية الطابو الأهم في حياة الأنثى فتبدأ هنا مجموعة من الإحاطات التي تحضها بها ، حيث ترى أن غشاء البكارة أو العذرية و خاصة في بداية عمرها و المراهقة أن البكارة شيء مقدس في حياة الأنثى و هذا ما يمثل شرفها ، و كأنه شيء لا يمكن لمسه و حتى الكلام عنه حيث يفسر فرويد شرط العذرية في الزواج بأنه أول ما تكتشف له العلاقة الجنسية حيث يعتبره موقف جد مهم لكلا الطرفين ، والذي قد تعتبره الفتاة انتهاك لجسدها و هذا ما ينفرها من العلاقة الجنسية (R.P.p200).

لذلك وجب على في تربية الفتاة إفهامها بأهمية البكارة على أساسه يمكن امتحانها أو هو كنتيجة لمحافظة على هذا الشيء الذي لا يمكن تجاوزه وانه عهدة يجب استخدامها في وقتها المحدد و هو ليلة الدخلة ، كذلك يجب التطرق إلى الحيض وهذا لكي تتقبل تلك العادة الشهرية و تجعلها شيء عادي ناتج عن تخريب البويضة و شرح لها هذا علمياً والتطرق لعملية الحمل و الولادة كل هذه الأمور قد يجد الوالدين خاصة الأم صعوبة في تعليمها للفتاة لكنها من ضروريات بناء متوازن لشخصية الفتاة لأنها تحتاج إلى هذه المعلومات لتمكنها من السيطرة و التصرف في أي موقف قد يصاحبها دون أن يخلق لها هذا الأمر نوعاً من الكبت أو العقدة التي تؤثر عليها خاصة في حياتها الزوجية و خاصة إذا كانت هذه المعلومات مقدمة في إطار الأسرة من الأم خاصة هذا ما يعزز ثقته بنفسها و تقبلها لجنسها و محاولة تكييفها مع الجنس الآخر . (R.P. p 201) .

فيجب على الأم أو المربية أن تؤكد ايجابية الحيض ، و نستطيع أن نشرح للفتاة مراحل تكون البويضة و احتمال استقبالها لنطفة الرجل في حالة الزواج ، و عملية الطمث الناتجة عن عدم تخصيب البويضة من قبل النطفة ثم تشرع في تعليم الفتاة الجوانب الشرعية للحيض و كيفية النظافة الشخصية والتطهر منه ، و ما يترتب على ذلك من أحكام شرعية كالصلاة و الصيام مثلاً .

ولا بد من تحري الصدق في المعاملة بالمصارحة و الحوار الهادئ مع الفتاة من قبل والدتها أو مربيتها لان إخفاء معلومات عن الفتاة تضطرها على الحصول عليها من مصادر أخرى ، و ربما تكون محملة بالأخطاء و العادات السيئة الضارة ، ولا بد للأُم أو المربية الأخذ بعين الأهمية مناسبة السن وطبيعة التربية المراد إبلاغها وتلقينها للفتاة كما يجب أن تكون المعلومات متكاملة أي شرح المعلومات الفيزيولوجية و الشرعية مع إدراج أبعاد أخرى كالبعد الديني ، كذلك أن تكون التربية الجنسية مستمرة فلا تعطى دفعة واحدة بل على شكل جرعات و دفعات بأشكال متعددة مثلا مرة عن طريق كتاب وأخرى عن طريق حوار أو درس في المسجد أو مشاهدة فيلم .

نستخلص مما تم عرضه أن على المربي و الوالدان إدراك مدى اختلاف الأساليب التربوية وخاصة فيما يتعلق بالتربية الجنسية عند الذكر والأنثى ، و ذلك لاختلاف التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على كل منهما ، كل ذلك بهدف تحديد الأدوار الجنسية و تكوين هوية جنسية سليمة و متوازنة .

9- الأحكام المتعلقة بالجنس والتربية الجنسية في الإسلام :

يعلما الإسلام الأخلاق وكيفية تهذيب الغريزة الجنسية ، حيث رسم قواعد خاصة بالتربية الجنسية منذ الطفولة لغاية البلوغ ، قصد إعداد فرد متزن نفسيا واجتماعيا ، فمن أول سورة أنزلت في القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه و سلم والتي كانت أول ما تعلم : " اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2)" (سورة العلق ، الآية 1 و 2) ، تتضح قدرة الله على الخلق ثم يليها مباشرة خلق الإنسان من العلق ، لكن كيف ؟ وأين ؟ و لماذا ؟ هي أسئلة يطرحها الطفل الصغير وهي بداية التربية الجنسية في الإسلام ، هذه التربية غير منفصلة عن القيم الخلقية الدينية ، حيث تدخل في إطار التربية الإسلامية ككل (تربية متعددة الجوانب و تدريجية) فعلى مدى القرآن الكريم ككل يتركز طرح موضوع الجنسية ، الزواج ، الحمل ، الرضاعة ، العلاقات الجنسية ، العادة الشهرية ، المرحلة الجنينية ، فالبنات و البنون عندما يجتمعون لحفظ القرآن الكريم منذ الصغر يتعرفون على ما فيه كفاية من الأمور الجنسية و تعقيداتها ، وهذا قبل أن يصلوا مرحلة البلوغ (. Ahmed aroua . 1998 . p 21) .

فالإسلام يعلم الفرد كيف يتحكم في الدافع الجنسي ، و يؤجل إشباع رغباته الجنسية إلى الزواج ويوصي بالزواج بدءا من مرحلة البلوغ كونه يدرك ميل الإنسان الطبيعي نحو الجنسية ، فيكون النشاط الجنسي في هذا الإطار شرعيا و يندرج في سياق الطاعة لله و الرسول صلى الله عليه و سلم حيث قال

صلى الله عليه وسلم " يا معشر الشباب من أراد منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر و أحصن للفرج " رواه بخاري ، كما و في إطار الحفاظ على نقاوة الإنسان و العفة لدى المرأة عارض الإسلام بشدة خروج المرأة متزينة وأوصى النساء المؤمنات بإخفاء زينتهن بالحجاب و التخلي عن أي سلوك يجلب الانتباه ، فالأسرة وفق النموذج الإسلامي هي المكان الأوحد الذي يوفره في مجال العلاقات الجنسية فيوصي الله المؤمنين من الجنسين بالزواج خاصة كوسيلة لحماية من الزنا ، و يعد كل فرد من الأمة مكبوت جنسيا بمثابة طاقة خطيرة و هذا ما يفسر كون الإسلام عارض الرهبانية لقوله تعالى : " يا أيها الذين امنوا لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم و لا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين " (سورة المائدة ، الآية 87) .

كما يهتم الإنسان ببناء الأسرة و ضرورة حسن الاختيار ابتداء من الخطبة ، حين قال الرسول صلى الله عليه و سلم : " تخيروا لنطفكم فان العرق دساس " أخرجه ابن ماجة و البيهقي والحاكم ، وهنا يتضح دور الوراثة فهو يعني بالعرق دساس توارث الأجيال الأخلاق السوء ، و يتعرض كل مخالف لهذه الأحكام سواء كان رجل أو امرأة في الإسلام في حال الزنا مثلا إلى نفس العقوبة لقوله تعالى : " لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة و ساء سييلا " (سورة الإسراء ، الآية 32) .

والفصل بين الجنسين في الإسلام يضمن مراقبة صارمة و فعالة على الحياة الجنسية خاصة عند المراهق و يمنع أي محاولة اقترب بينهما خارج إطار العلاقة الشرعية " الزواج " ، كما حدد الإسلام بوضوح ما يحرم للرجل من النساء الزواج منهن لقوله تعالى : " و لا تتكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف ، انه كان فاحشة و مقتا و ساء سييلا (22) حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم و أخواتكم و عماتكم و خالاتكم و بنات الأخ و بنات الأخت و أمهاتكم التي أرضعنكم و أخواتكم من الرضاعة و أمهات نسائكم و رباتكم التي في حجوركم من نسائكم التي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم و حلائل أبنائكم الذين من أصلابكم و أن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان عفورا رحيفا (23) . (سورة النساء ، الآية 22 ، 23) .

واهتم الإسلام بكل صغيرة و كبيرة متعلقة بالحياة الجنسية للحياة الزوجية كأداب الجماع و المداعبة فقال الرسول صلى الله عليه و سلم : " لا ترتموا على نسائكم كالبهائم " رواه مسلم ، كما يوصي الإسلام بتفادي الجماع أثناء الحيض لقوله تعالى : " و يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في

المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين و يحب المتطهرين " (سورة البقرة ، الآية 222) .

فلم يحدد الإسلام في إطار العلاقة الجنسية بين الزوجين هينات المباشرة و كفيئتها إنما أوصى باتقاء الدبر لقوله صلى الله عليه و سلم : " ولا تأتوا النساء في أدبارهن " ، وقد حيب الإسلام في كثرة النسل و بارك الأولاد ذكورا و إناثا ولكنه رخص للمسلم في تنظيم النسل إذ دعت إلى ذلك دواع معقولة و معتبرة ، و من أول هذه الضروريات الخشية على حياة المرأة و صحتها من الحمل أو الرضاعة و من الضروريات المعتبرة شرعا الخشية على الرضيع من حمل جديد وأيضا الخشية على الأولاد أن تسوء صحتهم أو تضطرب تربيتهم .

مما سبق نستخلص أن التربية الجنسية هي تربية غير منفصلة عن القيم الخلقية الدينية فهي تدخل في إطار التربية ككل لأنها متعددة الجوانب و تدريجية فقد أعطاها الإسلام قدر من الأهمية و ركز على الطرق السليمة و المشروعة لتصرف طاقته الجنسية .

10- النظريات المفسرة للتربية الجنسية :

10-1 نظرية النمو النفسي الجنسي لسيفموند فرويد :

عرض فرويد نظرية التحليل النفسي أول مرة في العالم و تحدث بطلاقة عن " الجنسية الطفلية" فكانت بمثابة نكسة للرأي العام العالمي و قد عارضه الكثير من المفكرين الاجتماعيين و النفسيين ، ولكن رغم ذلك فإنه لم يمنع من الإنشاء المذهل لنظريته كأبرز النظريات النفسية المعمول بها لحد الآن .

و تعتبر نظرية التحليل النفسي من أهم النظريات التي اعتنت بالنمو النفسي الجنسي للفرد فهو يعطي أهمية كبرى للجنسية في نمو الشخص الإنساني و توازنه ، إذ لا يمكن الانطلاق من النظرة الشائعة التي تحدد الجنسية كخريزة سابقة التكوين تميز البشر ، موضوعها قريب من الجنس الآخر ، وهدفها اتحاد الأعضاء التناسلية في الجماع و ذلك بصفة ثابتة ، نظرا لقصورها عن تقصي الوقائع الموجودة و التي تمدنا بها الملاحظة المباشرة والتحليل كحالات الشذوذ الجنسي ، أين هناك تنوع كبير على مستوى اختيار الموضوع الجنسي ، و على مستوى أسلوب النشاط المتبع للحصول على الإشباع (لابلاننش ، 1987 ، ص 121) .

فمن وجهة نظر فرويد تتأثر شخصية الفرد و تكيفه داخل وسطه الاجتماعي بالعوامل الفيزيولوجية "الغرائز " و التي قسمها إلى نوعين :

✓ غريزة الحياة : تتمثل في الدافع الجنسي

✓ غريزة العدوان : تتمثل في الموت

كما اقترح فرويد مصطلح الليبيدو " libido " والتي تعني الطاقة التي تظهر بواسطتها الغريزة الجنسية وهي أساس تحولات النزوة الجنسية من حيث الموضوع ، الهدف و من حيث مصدر الإثارة الجنسية ، و حسب النظرية الفرويدية يمر الكائن البشري بعدة مراحل متتالية و متتابعة تؤدي في الأخير إلى السلوك الجنسي السوي عند البالغ ووفق هذه الرؤية تؤكد هذه النظرية أن النمو الجنسي يمر بمراحل أساسية وكل مرحلة لها مميزاتها و متطلباتها نظرا لأهميتها في تكوين شخصية الفرد و تنقسم إلى :

• المرحلة الفمّية : stade oral :

و تمتد منذ الولادة حتى نهاية السنة الأولى ، حيث يعتبر الفم أول منطقة شبقية تظهر عقب الولادة مباشرة ، وتأخذ تلح على النفس في إشباع مطالبها الليبيدية و يركز النشاط النفسي في أول الأمر حول إشباع حاجات هذه المنطقة ، و أول وظيفة لهذه المنطقة هي حفظ الذات بالتغذية ، والحاجة الجنسية تنشأ في الأصل وتستمد قوتها من تناول الغذاء فيتحصل الطفل على اللذة عن طريق الرضاعة يتم تفرغ شحنات الليبيدو عبر الأم التي تمثل كل الوجود الخارجي للطفل ، ولهذه المرحلة أهمية بالغة لأنها تعتبر أساس بناء الشخصية " تكمن أهميتها في علاقة الطفل بأمه " .

• المرحلة الشرجية : stade anal :

و تمتد هذه المرحلة من سنة إلى سنتين من عمر الطفل تكون اللذة في هذه المرحلة ذاتية المصدر وتحدث خلال عملية فرز أو طرح الفضلات .

تدعى هاتين المرحلتين بطور ما قبل التناسلي في علم النفس الجنسي ، إذ تأخذ الغرائز الجزئية المختلفة فيها السعي وراء الحصول اللذة وهي مستقلة عن بعضها البعض ما دامت الأعضاء التناسلية لم تصلها الليبيدو بعد ، هذين الطورين يتشابهان عند الجنسين (سيغموند ، 1953 ، ص - ص 57 - 58) .

• المرحلة القضيبية : phallic phase :

تمتد هذه المرحلة من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات ، أطلق فرويد هذا الاسم لأنها تتناسب مع تنظيم الليبيدو عند الولد وبصورة خاصة القضيب وهي باكورة المرحلة النهائية للحياة كما أنه يشبهها شبيها كبيرا ، ومما يجدر الإشارة إليه هو أن اهتمام الأطفال في هذه المرحلة لا ينصب على الأعضاء التناسلية لكلا الجنسين بل ينصب على عضو الذكر التناسلي " القضيب " أما عضو المرأة التناسلي فيظل مدة طويلة غير معروف .

و تحدث اللذة في هذه المرحلة من الشبق الإحليلي و من الاستمناة الذي يشكل مصدرا مباشرا لها و تظهر في هذه المرحلة القضيبية العلامات الأولى لنوع من التنظيم الذي يعمل عن إخضاع الغرائز الأخرى لسلطة الأعضاء التناسلية ، ولا يبلغ هذا التنظيم كماله إلا عند البلوغ ، حيث تتميز هذه المرحلة بعقدة الخصي عند الصبيان و الأم عدم الحصول على قضيب عند الفتاة و هي عقدة نقص لديها ، أثناء الطور القضيبية تظهر عند الطفل عقدة اوديب و هي المرحلة التي تتكون فيها عند الطفل اخطر عقدة نفسية يقابلها في طفولته و تتخلص هذه العقدة في الميل الجنسي نحو الأم مع كره الأب والغيرة منه في نفس الوقت ، لكنه في آخر الأمر يشعر بأعظم صدمة نتيجة لما يصيبه من تهديد بالخصاء ، أما بالنسبة إلى البنات يحدث الشيء نفسه تجاه أمها فهي تحب أمها ، وهي بحاجة إليها لكن الأم تنافسها حب الأب ، فتقلد الفتاة أمها و يبدأ الصراع ، وهنا تبلغ عقدة اوديب حسب فرويد ذروتها ما بين 3 و 5 سنوات و يسجل للطفل الدخول في مرحلة الكمون (سيغموند، ص-ص 58-60).

• المرحلة القضيبية : latence phase :

إن حل عقدة اوديب تعلن عن نهاية الطور القضيبية تدريجيا تتسع دائرة قبول الطفل واهتماماته بالعالم الخارجي خصوصا بعد دخوله المدرسة وإدراكه انه لا يمكنه امتلاك أمه بمفرده وتمتد مرحلة الكمون من 6 سنوات تقريبا حتى سن البلوغ و المراهقة ، ولا يتوقف التطور خلال هذه المرحلة ، النمو العقلي و النضج الاجتماعي يكون أسرع في هذه الفترة .

• المرحلة الجنسية والتناسلية : génital phase :

تبدأ مع بداية المراهقة من 12 - 13 سنة تقريبا يحدث خلالها تبديلات في جسم الناشئ ذكرا أم أنثى وتتمحور مناطق الإثارة حول الأعضاء التناسلية ، يتخذ الليبدو منحى متوازنا تدريجيا فيصبح ظهوره فقط في العلاقات الجنسية والعاطفية والانفعالية فضلا عن ذلك يحدد فرويد مرحلة المراهقة بوجود هدف جنسي واضح يكمن في قذف المواد التناسلية والحصول على اللذة النهائية ، ومن هنا بالذات تحدد بوضوح الحياة الجنسية للفرد في المستقبل كما تتحدد مرحلة النضج الجنسي فنتيجة هذه المرحلة تحل التبعية للأولياء ويصبح بإمكان الشخص القيام بعلاقة ناضجة غير محرمة حيث يتفاعل جنسيا بكل وجدانه مع الجنس المعاكس (Sigmund. 1962.p 57).

10-2 نظرية المخطط الجنسي (Simon 1973 .Gagon1977) :

تختلف نظرية المخطط الجنسي (Simon1973 ,Gagon 1977) عن نظرية التطور الجنسي في عدة جوانب : أولا تتكر وجود الغريزة الجنسية البيولوجية ، فالسلوك الجنسي تعبير عن مخطط اجتماعي وليس تعبير عن دافع أساسي حيث تعتبر الإنسان مخلوق بقدرة التصرف جنسيا وليس بدافع السلوك الجنسي والمعرفة الجنسية والاحتمالات الاجتماعية هي التي تشكل الحياة الجنسية ، فكل فرد يطور المخطط الجنسي الذي يعمل كسجل للنشاطات الجنسية الماضية وكنموذج للسلوك الحالي وخطة للمستقبل عرف Schwartz & Haws 1977 المخطط الجنسي بأنه " عبارة عن فهرس للأفعال والوضعيات وما يتعلق بها من آمال وعقوبات التي تكون واضحة لجماعة ما في مجتمع ما ، فالمخطط تنظيم لخمس استفسارات: مع من تكون العلاقة الجنسية ؟ ما هو السلوك الجنسي المناسب ؟ ابتداء من أي مرحلة يكون السلوك الجنسي مقبولا اجتماعيا ؟ ما الظروف المناسبة لذلك ؟ وما هي أهمية هذا السلوك؟ .

والهدف الأساسي للمخطط هو التوقع عوض التلقائية في السلوك ، إذ يمنح المخطط الجنسي الزوجان برنامج أفعال مسطرة للإتباع ، فكل منهما يعرف ما هو متوقع من الآخر (مخطط مشترك بين الطرفين) أي معناه واضح ومفهوم بالنسبة لكليهما (طبعت ، 1989 ، ص 17).

كما ترى نظرية المخطط الجنسي بعكس نظريات النمو النفسي الجنسي ، أنه عندما يداعب الطفل عضوه التناسلي ، فهذا لا يعني أنه يمارس العادة السرية بالمعنى الذي يعرفه البالغ ، وإنما يقوم بهذا

الفعل لأنه ممتع ، كما أن سلوكيات الأطفال والمراهقين الجنسية لا يصاحبها نمو ذهني ، التواصل يكون عن طريق انسجام الماضي مع الهوية الحالية ، وحسب هذه النظرية النمو الجنسي غير مرتبط بالضرورة بمراحل معينة ومتتابعة ، كما أن مرحلة الطفولة ليست بالأكثر أهمية من المراحل التي تتبعها .

وتفرض نظرية التخطيط الجنسي وجود فرق بين ما هو جنسي وما هو غير جنسي ، فهي تذهب أبعد من الجانب التناسلي ، إذ ترى أن ما هو معروف بالجنسي محدد ثقافيا ومخطط اجتماعيا .

الجنسية هي كما عرفها المجتمع ، فتقافة أي مجتمع هي التي تحدد من بين كل الإرشادات والموز والسلوكيات ، ما هو جنسي ، والنشاط الجنسي لا يرتبط بالضرورة بالرغبة الجنسية ، والشيء الذي يجعل هناك تشابه ثقافي بين الإرشادات والموز هو إنها على تجارب مشتركة بين الأطفال والمخططات الجنسية تنتج عن التعليم الاجتماعي ، وهي مرتبطة بمعرفة دور كل جنس لتشكيل السلوك الجنسي، بعد أن يتعلم الفرد كيف يصبح ذكرا أو أنثى (تقبله لدوره الجنسي) يتحدد سلوكه في إطار اجتماعي محدد من قبل (الطنوبي، 1999، ص165).

10-3 نظرية التأثير الشرطي (John Watson) :

يرى جون واطسون John Watson أحد رواد هذا الاتجاه في علم النفس أن موضوع علم النفس ليس شعور الأفراد وإنما هو دراسة السلوك الإنساني فقط ، فحسب هذه المدرسة السلوكية لا يمكن تفسير سلوك الأفراد إلا عن طريق الثنائية : منبه - استجابة ، والاستجابة مؤثر ما ليس محاولة التكيف مع الوضع الجديد ، فسلوك الفرد تعديل لوضعية الجسم بحيث يصبح للمؤثر تأثير يذكر عليه ، لذا تنفي هذه النظرية وجود غريزة أو دافع جنسي داخلي سابق للتكوين يولد به الإنسان ويؤثر في سلوكه ، وتفسر الجنسية عند الأفراد عن طريق مفهومي : مؤثر - استجابة ويرجع وفق هذا المنظور تعقيد الجنسية عند الإنسان مقارنة بالكائنات الأخرى . ويعود سبب اختلاف الجنسية بين الأفراد إلى أنه لكل فرد تكوينه وتركيبته الخاصة به والتي تسمح له بالاستجابة في اتجاه دون الآخر ، تتعلق هذه التركيبة بتاريخ الفرد، فهي نتائج تعلم شرطي أي أن لكل سلوك تاريخ يفسر تكوينه ، تقترح هذه النظرية في حال ما حكم على تصرف أو سلوك فرد بالانحراف أو الشذوذ طريقة في العلاج على فك الاشتراط متبوع بإعادة التعلم الملائم للتوقعات أهداف المجتمع .

10-4 نماذج التطور الإدراكي :

الأساس لكل نظريات التطور الإدراكي هو النضج الذي يتحكم بدوره في النمو ، ولا يتوقف على المثبرات البيئية فقط ، منظرون كجون بياجيه وكوهلبرغ لورانس اقترحوا نظريات مبنية على مراحل التطور الإدراكي والنمو الفكري للوصول لمرحلة النضج حيث برهن جون بياجيه John Piaget إن التطور الذهني يتصف بتغيره النوعي :إدراك الطفل يصبح تدريجيا قادرا على التغير والانتقال من الموضوع التدبيرى للحقائق الواقعية إلى إدراك العالم الرمزي ، بما أن إدراك الطفل يمر عبر مراحل متتالية فانه يرى العالم من حوله والعلاقات الجنسية والقوانين الأخلاقية وبطريقة جديدة ، عندما يعي الأفراد أن الاختلاف الجنسي شيء لا يتغير ولن يتغير مع الملابس التي يلبسونها ينشأ فيهم حافز التعلم والتطبيق ليصبحوا بنات و أولاد (مختار،1982، ص65).

ويرى كوهلبرغ لورنس Kohl berg Lawrence إن الأطفال يمرون عبر ثلاث مراحل النمو الخلفي:

✓ المرحلة 01 :

تدعم الأحكام الأخلاقية لاجتناب العقوبات و الحصول على المكافئة

✓ المرحلة 2 :

تتجلى الأحكام الأخلاقية في إنجاز واجبات للحصول على إعجاب الآخرين واجتناب اللوم

✓ المرحلة 3 :

تصبح الأحكام الأخلاقية جزء لا يتجزأ من شخصية الطفل ، تصبح الواجبات كذلك مسؤولية يجب القيام بها والضمير هو الذي ينظم السلوك حسب المبادئ الأخلاقية ، كل أنواع الأنشطة بما في ذلك السلوك الجنسي تصبح مرتبطة بالوظائف الإدراكية :إدراك وتفسير المؤثرات الجنسية ، فهم مناهج وقوانين العلاقة الجنسية ، فهم الرموز الجنسية والتحكم فيها (Mrali ;1970 ;p85).

الفصل الرابع :

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

1-1 تعريف الدراسة الاستطلاعية

2-1 أهداف الدراسة

3-1 عينة الدراسة

4-1 مجالات الدراسة الاستطلاعية

5-1 أدوات الدراسة الاستطلاعية

6-1 نتائج الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

1-2 منهج الدراسة

2-2 مجالات الدراسة

3-2 مجتمع الدراسة

4-2 عينة الدراسة

5-2 أدوات جمع البيانات

6-2 الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات

تمهيد:

بعد انتهائنا من عرض الجانب النظري الذي تضمن ثلاثة فصول تمثلوا في فصل خاص بالإطار العام للدراسة ، فصل خاص بالتصورات الاجتماعية ، وفصل خاص بالتربية الجنسية كان لا بد لنا أن نسلط الضوء على الجانب المنهجي للدراسة حتى نتوصل إلى نتائج منطقية و موضوعية خاصة بموضوع بحثنا المتمثل في "التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول التربية الجنسية" ، كما تم إتباع خطوات تمثلت في دراسة استطلاعية تمكنا من خلالها على التعرف على مجتمع و عينة البحث و التقنيات التي سيتم استخدامها ودراسة أساسية التي من خلالها سنقوم باختبار فروض الدراسة والتأكد منها ، وهذا ما سيتم توضيحه في هذا الفصل.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة تساعدنا في التحضير للدراسة الفعلية والانطلاق في إجراءات الجانب الميداني.

1-1 تعريف الدراسة الاستطلاعية:

حيث تعرف الدراسة الاستطلاعية بأنها الدراسة الكشفية و هي دراسة يقوم بها الباحث قبل الشروع في الإجراءات البحثية الأساسية ، سميت بالاستطلاعية لأنها تتيح للباحث الاطلاع على ظروف الظاهرة والكشف على جوانبها وأبعادها ، إذ يستحسن قبل البدء في إجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث (منسي ، 2003 ، ص 61)

1-2 أهداف الدراسة الاستطلاعية :

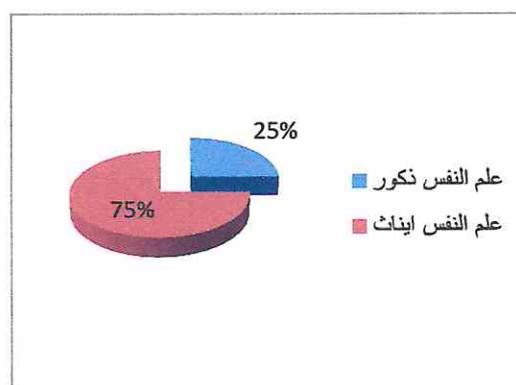
- التعرف على مجتمع البحث
- اختيار العينة التي تتناسب مع البحث
- التعرف على خصائص عينة البحث
- الاطلاع على ميدان البحث والاحتكاك المباشر به .
- التعرف على آراء عينة البحث ومدى تجاوبهم مع الموضوع
- اختيار الأدوات والتقنيات المناسبة للبحث .

1-3 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية عشوائيا و كان عددها 20 طالب و طالبة من قسم علم النفس مقسمة كالتالي : 5 ذكور و 15 إناث

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية

علم النفس		التخصص
ذكور	إناث	الجنس
05	15	عدد الطلبة



شكل رقم (01) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

4-1 مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بقسم علم النفس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 45 قالمة وكان ذلك خلال شهر أفريل.

5-1 أدوات الدراسة الاستطلاعية:

تقنية الاستحضار التسلسلي: L'évocation hiérarchisé

6-1 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بتطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي ، وتحصلنا من خلالها على عدة تداعيات تم تحليلها و ذلك للكشف عن محتوى تصورهم الاجتماعي للتربية الجنسية و فيما يلي عرض لأهم النتائج المتحصل عليها:

• عرض نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي للدراسة الاستطلاعية:

جدول (02) يوضح ترتيب التداخيات الحرة حسب الأهمية و التكرار

المفردة	الأهمية	التكرار
جنس	19	5
الدين يحث عليها	13	4
حب	13	3
علاقات غير شرعية	14	4
زواج	27	9
رغبة جنسية	12	5
تغيرات فيزيولوجية	2	1
علم النفس	3	1
اعتداء جنسي	21	7
تربية	35	13
توعية الطفل مدى أهمية صحته الجنسية من خلال عملية التربية الجنسية	38	13
أهمية الأعضاء الجنسية	22	8
تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الجنس	13	4
مرفوضة في المجتمع	16	5
مهمة في حياة الفرد	18	6
خوف	5	2
قلق	5	1
فاحشة	21	7
معتقد	1	1
فكرة	1	1

جدول رقم (03) يوضح تقاطع رتب التدايعيات من حيث التكرار و الظهور

الأهمية التكرار	قوية	ضعيفة
تكرار قوي	الخانة 1 : النواة المركزية : زواج- اعتداء جنسي - تربية - توعية الطفل مدى أهمية صحته الجنسية من خلال عملية التربية الجنسية- أهمية الأعضاء الجنسية - فاحشة	الخانة 2 : العناصر المحيطة الأولى: رغبة جنسية - مرفوضة في المجتمع
تكرار ضعيف	الخانة 3 : العناصر المتباينة : مهمة في حياة الفرد - جنس	الخانة 4 : العناصر المحيطة الثانية: حب - الدين يحث عليها - علاقات غير شرعية - تغيرات فيزيولوجية - علم النفس - تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الجنس - خوف - قلق - معتقد - فكرة

• تحليل التدايعيات الحرة :

- الخانة الأولى: وهي منطقة النواة المركزية و تضم العناصر الآتية تحمل اكبر تكرار وأهمية قوية و لقد تحصلنا على 5 عناصر في هذه المنطقة تمثلوا في : زواج- اعتداء جنسي - تربية - توعية
الطفل مدى أهمية صحته الجنسية من خلال عملية التربية الجنسية- أهمية الأعضاء الجنسية - فاحشة
- الخانة الثانية: وهي منقطة العناصر المحيطة الأولى وتضم العناصر التي تحمل تكرار قوي وأهمية ضعيفة وقد تحصلنا على عنصرين رغبة جنسية ومرفوضة في المجتمع.
- الخانة الثالثة : منطقة العناصر المتباينة وتضم العناصر التي تحمل تكرار ضعيف وأهمية قوية

وفيها نجد عنصرين مهمة في حياة الفرد وجنس .

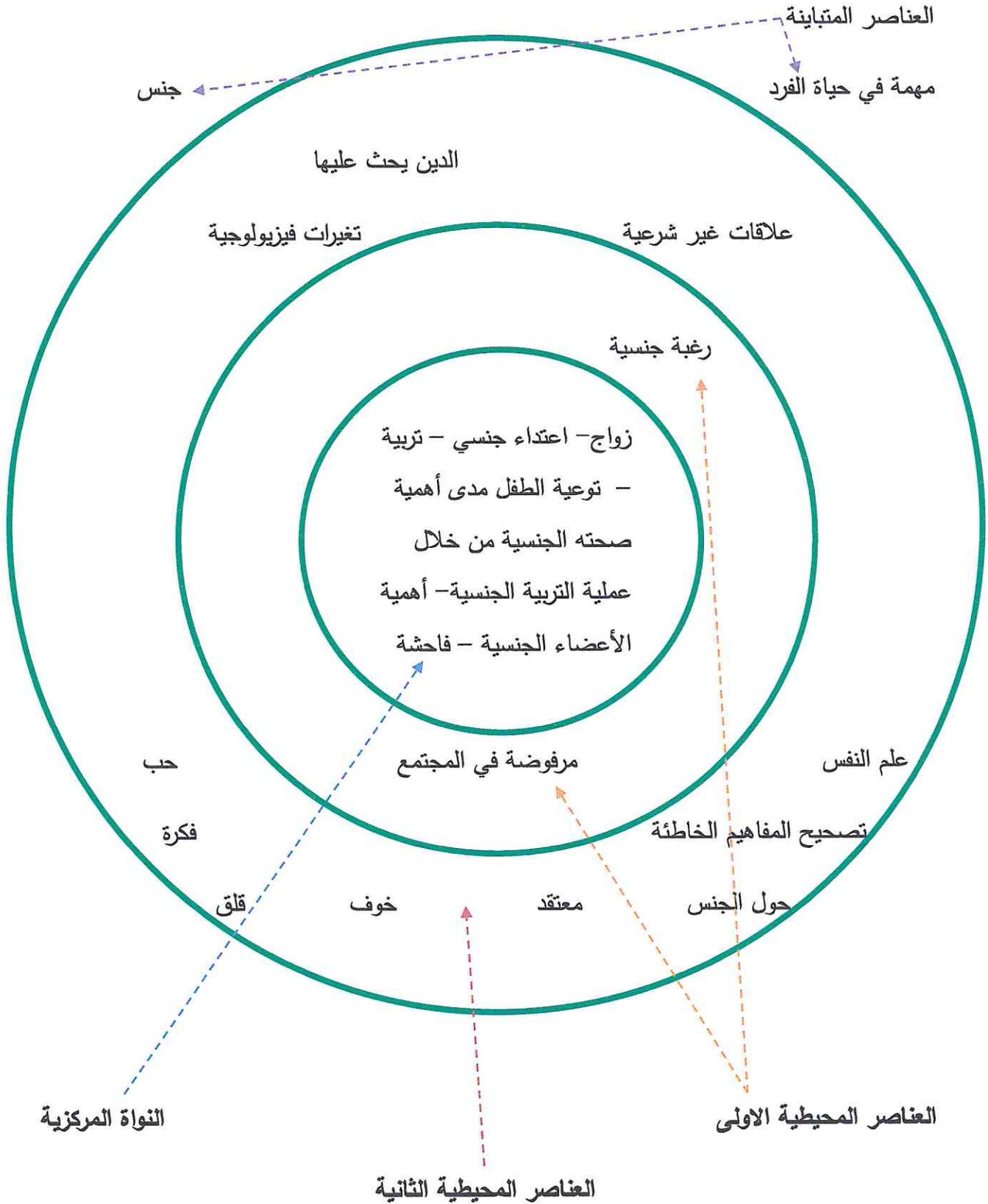
- الخانة الرابعة : منطقة العناصر المحيطة الثانية و تضم العناصر التي تحمل تكرار ضعيف

وأهمية قوية وقد ضمت مجموعة من العناصر تمثلت في حب - الدين يحث عليها - علاقات غير

شرعية - تغيرات فيزيولوجية - علم النفس - تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الجنس - خوف -

قلق - معتقد - فكرة.

وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



شكل رقم (02) يبين التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لطلبة قسم علم النفس

• عرض نتائج الاستحضار التسلسلي بالنسبة للذكور :

جدول رقم (04) يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي للذكور

المفردة	التكرار	الأهمية
زواج	4	12
جنس	4	6
حب	3	13
تربية	3	13
علاقات غير شرعية	2	4
مرفوضة	2	8
فكرة	1	1
رغبة جنسية	1	5
مهم في حياة الفرد	1	4
فاحشة	1	5
توعية الطفل مدى أهمية صحته الجنسية من خلال عملية التربية الجنسية	1	5
أهمية الأعضاء الجنسية	1	9
تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الجنس	1	3

جدول رقم (05) يبين تقاطع رتب التدايعات من حيث التكرار و الظهور

الأهمية / التكرار	قوية	ضعيفة
تكرار قوي	الخانة 1 : النواة المركزية : زواج- تربية - حب	الخانة 2 : العناصر المحيطة الأولى: جنس
تكرار ضعيف	الخانة 3 : العناصر المتباينة: مرفوضة	الخانة 4 : العناصر المحيطة الثانية: رغبة جنسية- مهمة - علاقات غير شرعية - تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الجنس - فكرة - فاحشة - توعية الطفل مدى أهمية صحته الجنسية من خلال عملية التربية الجنسية - أهمية الأعضاء الجنسية.

• تحليل التدايعات الحرة للذكور:

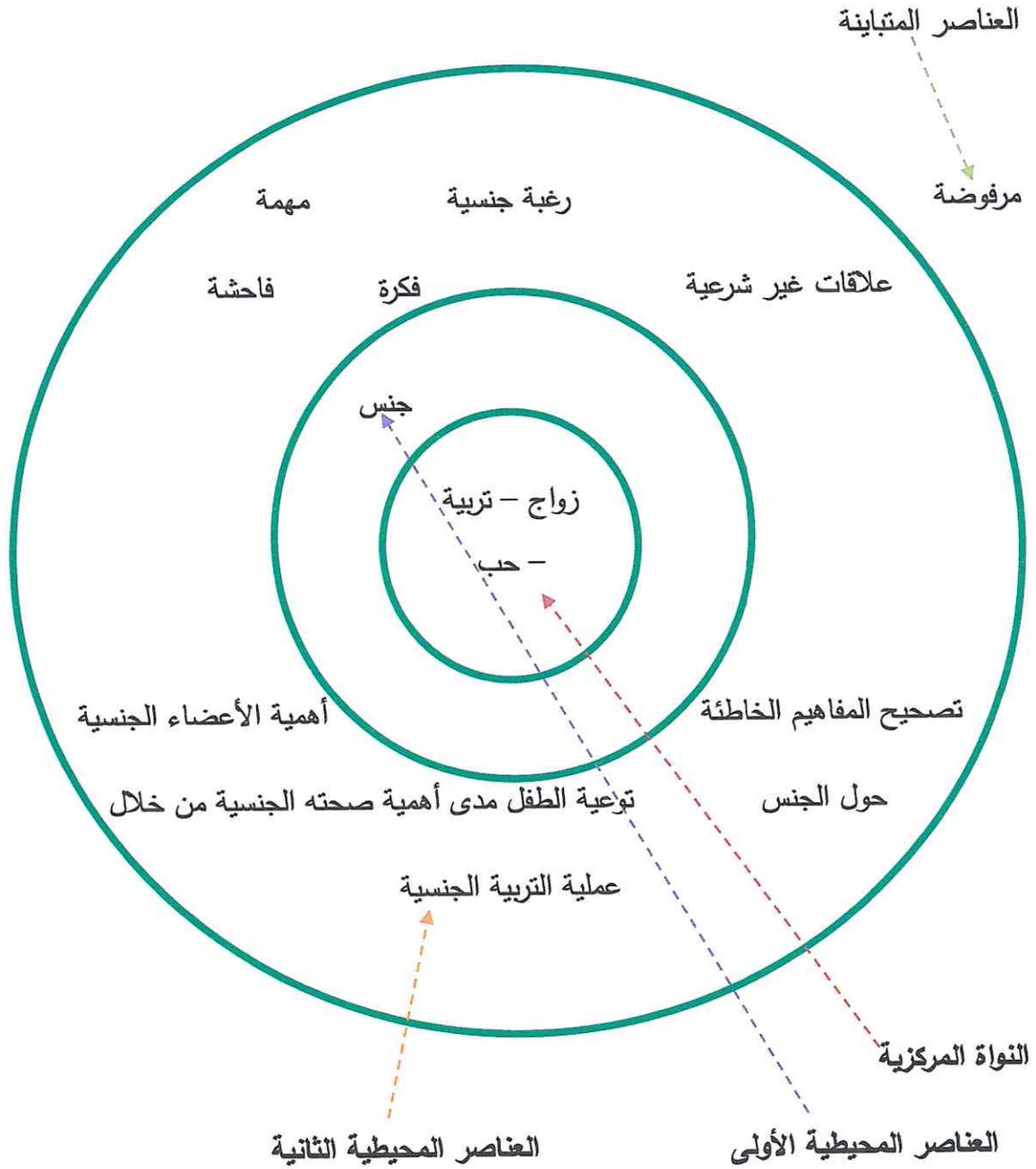
-الخانة الأولى: وهي منطقة النواة المركزية و تضم العناصر الآتية تحمل اكبر تكرار وأهمية قوية ولقد تحصلنا على 3عناصر في هذه المنطقة تمثلوا في : زواج - تربية - حب

-الخانة الثانية: وهي منقطة العناصر المحيطة الأولى وتضم العناصر التي تحمل تكرار قوي وأهمية ضعيفة وقد تحصلنا على عنصر تمثل في الجنس

-الخانة الثالثة : منطقة العناصر المتباينة وتضم العناصر التي تحمل تكرار ضعيف وأهمية قوية وفيها نجد عنصر واحد أيضا هو مرفوضة.

-الخانة الرابعة : منطقة العناصر المحيطة الثانية و تضم العناصر التي تحمل تكرار ضعيف وأهمية قوية وقد ضمت مجموعة من العناصر تمثلت في: رغبة جنسية- مهمة - علاقات غير شرعية - تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الجنس - فكرة - فاحشة - توعية الطفل مدى أهمية صحته الجنسية من خلال عملية التربية الجنسية - أهمية الأعضاء الجنسية.

وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



شكل رقم (03) يبين التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لطلبة قسم علم النفس ذكور

• نتائج الاستحضر التسلسلي للإناث:

جدول رقم (06) يوضح التدايعات الحرة للإناث:

المفردة	التكرار	الأهمية
توعية الطفل مدى أهمية صحته الجنسية من خلال عملية التربية الجنسية	12	33
تربية	10	22
اعتداء جنسي	7	21
أهمية الأعضاء الجنسية	7	13
فاحشة	6	16
مهمة	5	14
زواج	5	15
الدين يحث عليها	4	13
رغبة جنسية	4	7
مرفوضة	3	8
تصحيح المفاهيم الخاطئة	3	10
خوف	2	5
علاقات غير شرعية	2	10
قلق	1	5
معتقد	1	1
علم النفس	1	3
جنس	1	13
تغيرات فيزيولوجية	1	2

جدول رقم (07) يوضح تقاطع رتب التدايعات من حيث التكرار والأهمية بالنسبة للإناث

الأهمية / التكرار	قوية	ضعيفة
تكرار قوي	الخانة 1 : النواة المركزية : توعية - تربية - اعتداء جنسي.	الخانة 2 : العناصر المحيطة الأولى: أهمية الأعضاء الجنسية
تكرار ضعيف	الخانة 3 : العناصر المتباينة: زواج	الخانة 4 : العناصر المحيطة الثانية: معتقد - قلق - خوف - علم النفس - تصحيح المفاهيم الخاطئة - مرفوضة - علاقات غير شرعية - رغبة جنسية - تغيرات فيزيولوجية - الدين يحث عليها - جنس.

• تحليل التدايعات الحرة للإناث:

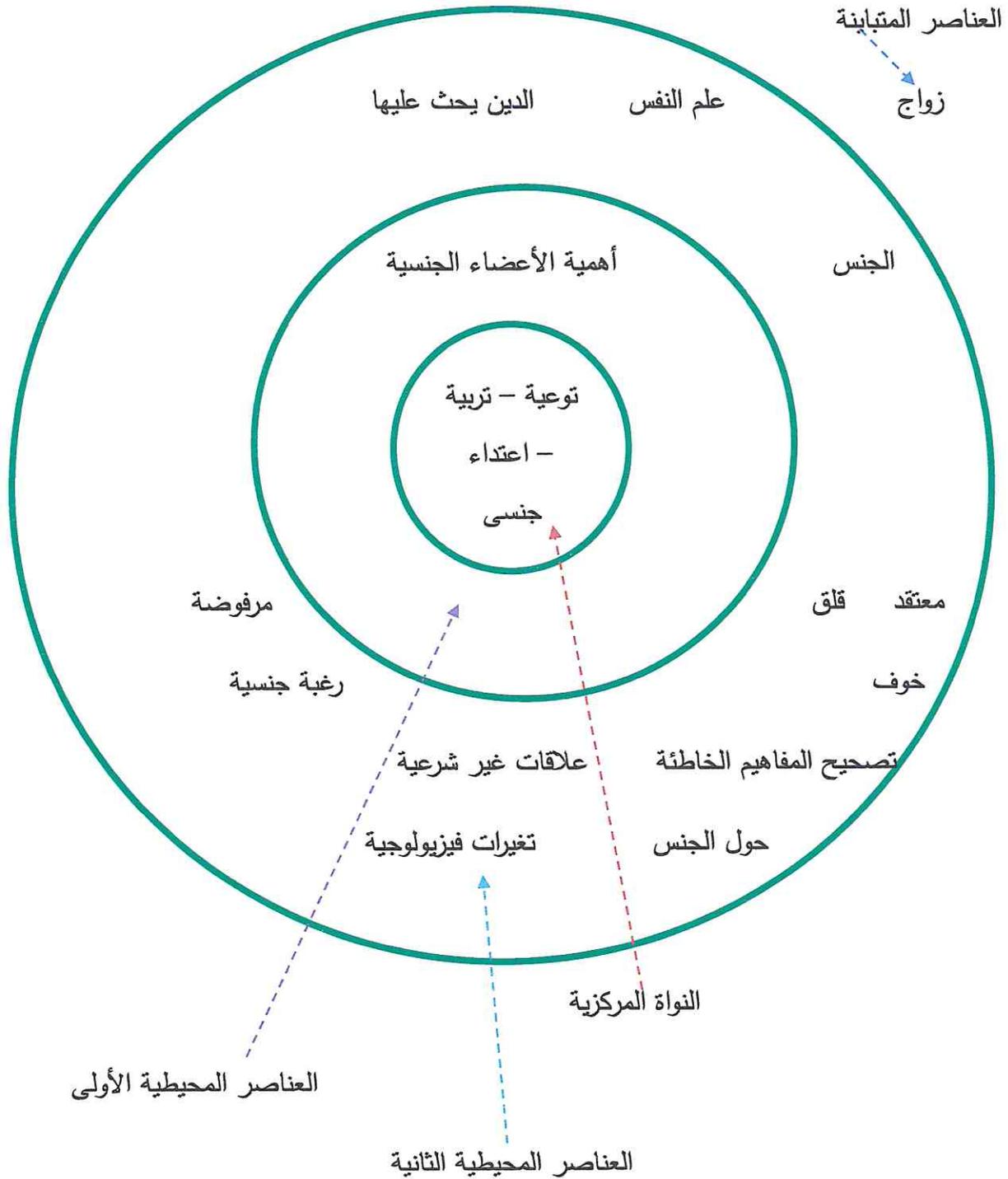
الخانة الأولى: وهي منطقة النواة المركزية و تضم العناصر الآتية تحمل اكبر تكرار وأهمية قوية ولقد تحصلنا على 3عناصر في هذه المنطقة تمثلوا في : توعية - تربية - اعتداء جنسي.

الخانة الثانية: وهي منقطة العناصر المحيطة الأولى وتضم العناصر التي تحمل تكرار قوي وأهمية ضعيفة وقد تحصلنا على عنصر تمثل في أهمية الأعضاء الجنسية

الخانة الثالثة : منطقة العناصر المتباينة وتضم العناصر التي تحمل تكرار ضعيف وأهمية قوية وفيها نجد عنصر واحد أيضا هو زواج

الخانة الرابعة : منطقة العناصر المحيطة الثانية و تضم العناصر التي تحمل تكرار ضعيف وأهمية قوية وقد ضمت مجموعة من العناصر تمثلت في: معتقد - قلق - خوف - علم النفس - تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الجنس- مرفوضة - علاقات غير شرعية - رغبة جنسية - تغيرات فيزيولوجية - الدين يحث عليها - جنس.

وهي موضحة في الشكل التالي:



شكل رقم (04) يبين التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لطلبة قسم علم النفس إناث

2- الدراسة الأساسية:

1-2 المنهج المستخدم في الدراسة:

تختلف مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة ، لذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث ، ونقصد بالمنهج أسلوب التفكير والعمل ، يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها ، و بالتالي الوصول إلى نتائج معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة . (عليان ، 1999 ، ص33).

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لموضوع بحثنا ، فهو الطريقة المنظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أوضاع ، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة ، وأثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها والكشف عن الجوانب التي تحكمها . (شعباني،2005، ص41).

وتتمثل خطوات المنهج الوصفي التحليلي في ما يلي:

- فحص الموقف
- تحديد المشكلة ووضع الفروض
- اختيار المفحوصين
- اختيار أساليب جمع البيانات وإعدادها
- تقنين أساليب جمع البيانات
- أخيرا وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها. (حسين،2015 ، ص184).

2-2 مجالات الدراسة :

عموما لكل دراسة ثلاثة مجالات وتعتبر من الخطوات المنهجية المهمة و التي لا يمكن إغفالها والاستغناء عنها ، فمن خلالها نستطيع التعرف على أفراد العينة الذين شملتهم الدراسة ، كما تمكننا من التعرف على المكان أو المنطقة التي أجريت بها الدراسة ، إضافة إلى المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة و مجالات الدراسة الحالية كالتالي :

2-2-1 المجال البشري :

تم تطبيق هذه الدراسة على الطلبة המתحقين بتخصص علم النفس التابع لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 45 بقالمة.

2-2-2 المجال المكاني :

تمت هذه الدراسة في جامعة 8 ماي 1945-قالمة- و بالضبط كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية باعتبارها تضم العينة التي تستوفي الشروط المطلوبة .

2-2-3 المجال الزمني :

و يشمل ثلاث فترات زمنية كالآتي :

• الفترة الأولى :

تم فيها جمع المادة العلمية للمقاربة النظرية و التي تمثلت في فصلين هما : الفصل الأول الذي اختص بالتصورات الاجتماعية ، أما الفصل الثاني فقد اختص بالتربية الجنسية ، و قد امتدت مدة جمع هذه المادة العلمية من شهر جانفي إلى أواخر شهر مارس 2018

• الفترة الثانية :

و هي الانطلاقة الفعلية للدراسة الميدانية و شملت قيامنا بالدراسة الاستطلاعية التي استخدمنا خلالها تقنية الاستحضار التسلسلي بهدف جمع البيانات و تم تطبيقها بصورة أولية على عينة قدرها 20 طالب و طالبة من قسم علم النفس ، وكانت خلال شهر أبريل 2018

• الفترة الثالثة :

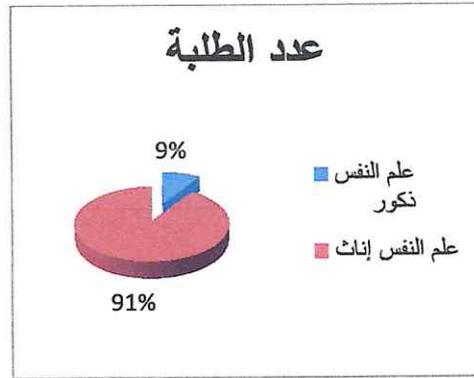
و هي فترة تحليل النتائج و مناقشتها على ضوء فرضيات و نظريات الدراسة و الدراسات السابقة ، واستغرقت من أوائل شهر ماي إلى أوائل شهر جوان 2018.

3-2 مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والملتحقين بقسم علم النفس وقد قدر المجتمع الكلي بـ 401 طالب وطالبة مقسمين كالآتي:

جدول رقم (08) يوضح توزيع مجتمع الدراسة

التخصص		علم النفس	الجنس
	ذكور	37	إناث
عدد الطلبة		364	
حجم العينة		89%	24%



شكل رقم (05) يبين توزيع مجتمع الدراسة

4-2 عينة الدراسة :

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً" (العزاوي، 2007، ص 161).

حيث تتكون عينة الدراسة من مفردات تمثل فئة من الطلبة الجامعيين "ذكور وإناث" من تخصص علم النفس حيث بلغ عدد الطلبة الذين توفرت فيهم الشروط 120 طالب و طالبة ولاختيار هذه الفئة تم إتباع طريقة العينة العشوائية البسيطة .

2-4-1 تحديد عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من الطلبة، والتي ضمت (120) طالب وطالبة من المجتمع الأصلي منهم 33 ذكور و 87 إناث من طلبة قسم علم النفس.

2-4-2 شروط اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة وفق شروط محددة، بغرض أن تمثل العينة المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً، وتسمح لنا بالتعرف على التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس ، وقد تمثلت هذه الشروط فيما يلي:

- أن يكون جميع أفراد عينة الدراسة من المجتمع الأصلي.
- أن يكون أفراد العينة من مجمع سويداني بوجمعة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة 8 ماي 1945-قائمة.
- أن يكون أفراد العينة من كلا الجنسين ذكور وإناث.
- أن يكون أفراد العينة من تخصص: علم النفس

2-4-3 خصائص عينة الدراسة:

تتكون عينة دراستنا الأساسية من (120) طالب وطالبة موزعة حسب متغير الجنس .

وهم موزعين في الجدول كالتالي:

جدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية

علم النفس		التخصص
إناث	ذكور	الجنس
87	33	عينة الدراسة
24%	89%	حجم العينة



شكل رقم (06) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية

2-5 أدوات جمع البيانات:

حيث يقصد بأدوات جمع البيانات "مجموعة الوسائل والأساليب والإجراءات التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة ببحثه وهي متنوعة ويحدد استخدامها بناء على احتياجات البحث العلمي وبراعة الباحث وكفاءته في تحسين استخدام الوسيلة أو الأداة" (شروخ، 2003، 24)

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على تقنية الاستحضار التسلسلي، والاستمارة التمييزية باعتبارهما من الأدوات التي تساعد في التعرف على التصورات الاجتماعية حول أي موضوع بحث.

2-5-1 تقنية الاستحضار التسلسلي: L'évocation hiérarchisé

هذه الطريقة مستنبطة من أعمال بول فارغس "Paul Vergès" (1992) الذي اقترح استعمال منهج التداعي الحر، ثم أخذ بعين الاعتبار مؤشرين تدريجين، هما: تواتر أو تكرار المفردة وترتيب ظهورها، هذه الطريقة استخدمت بصورة واسعة، لكنها طرحت مشكل مهم بالنسبة ل (Paul Vergès) والمتعلق بترتيب ظهور المفردة، وتعبيرها كمؤشر أكثر أهمية بالنسبة للأفراد، وهذا يعني أنه في أي تداع حر، الكلمات أو العبارات الأكثر أهمية تظهر أولاً، لكن في علم النفس الموضوع يأخذ منحى آخر، حيث أن الأمور ذات الأهمية لا تظهر إلا بعد وقت من كسب الثقة وكسر المقاومة، والتقليل من استخدام ميكانيزمات الدفاع، ولهذا اقترح (Paul Vergès) تعويض رتبة الظهور بما أسماه "برتبة الأهمية" الناتجة عن ترتيب يعطيه الأفراد إلى المفردات التي يتم إنتاجها، وعليه تمر هذه التقنية بمرحلتين هما:

1-1-5-1 المرحلة الأولى: التداعي الحر (L'association libre)

انطلاقاً من كلمة مثيرة نطلب من الأفراد إنتاج خمسة كلمات أو عبارات تتبادر إلى ذهنهم بسرعة عند سماعهم أو قراءتهم للكلمة المثيرة، فالطابع العفوي يكون أقل تعرضاً للمراقبة، يسمح بتفعيل العناصر التي تكون العالم الدلالي للكلمة أو الموضوع المدروس.

حيث يسمح التداعي الحر بالوصول إلى العناصر الضمنية التي تكون مختفية ومستترة في الإنتاجات الحوارية المنطقية.

كما يسمح بالولوج إلى النواة المركزية للتصور الاجتماعي، في حين تسمح التقنيات الأخرى كالاستبيان، بتوضيح الأبعاد المحيطية للتصورات.

2-1-5-1 المرحلة الثانية: المرحلة التسلسلية أو الهوميّة (Hiérarchisation)

في هذه المرحلة نطلب من كل الأفراد ترتيب تداعياتهم حسب الأهمية التي يليها لكل مفردة بالنسبة إليه.

• التحليل: L'analyse

بعد جمع كل المعطيات، يتم جمع إجابات الأفراد تحت كلمات وعبارات مشتركة (تحمل نفس المعنى)، بعد هذا نتحصل على مجموعة من المفردات والعبارات، نقوم بحساب تكرار العناصر والأهمية المعطاة لكل كلمة أو عبارة، ثم نقوم بإجراء تقاطع المعلومات المجمع حسب الجدول التالي:

جدول رقم (10) يوضح توزيع عناصر التصور من حيث التكرار والأهمية

الأهمية L'importance	قوي	ضعيف
التكرار Fréquence		
قوي	الخانة-1- الخانة-2- النواة المركزية	الخانة-2- الخانة-1- العناصر المحيطية الأولى
ضعيف	الخانة-3- الخانة-4- العناصر المتباينة	الخانة-4- الخانة-3- العناصر المحيطية الثانية

• تحليل التداعيات التسلسلية:

-الخانة الأولى: تجمع العناصر الأكثر تكرارا والأكثر أهمية، وهي تمثل منطقة النواة المركزية.

-الخانة الثانية: حيث نجد العناصر المحيطة الأولى، ذات التكرار العالي والأهمية الضعيفة.

-الخانة الثالثة: منطقة العناصر المتباينة، حيث نجد عبارات ذات تكرار ضعيف عند المفحوصين، ولكن يعتبرونها مهمة جدا، هذا الشكل من الممكن أن يكشف عن وجود مجموعة تحتية أقلية حاملة لتصور مختلف، بمعنى أن النواة المركزية متشكلة عن طريق عنصر أو عناصر موجودة في هذه الخانة، ولكن يمكننا أيضا أن نجدها مكملة للمحيطة الأولى.

-الخانة الرابعة: مكونة من عناصر قليلة الظهور وقليلة الأهمية في حقل التصور.

(Abric, 2003, p p 62-64)

2-5-2 الاستمارة التمييزية: Questionnaire de caractérisation

تبنى الاستمارة التمييزية انطلاقا من تحديد محتوى ومضمون التصور باستعمال التحقيق المسبق أو باستعمال تقنية الشبكة الترابطية أو التداعي الحر، وتعتبر كوسيلة مكملة بحيث يستطيع الباحث بواسطتها أن يميز بين العناصر المركزية والعناصر المحيطة للتصور.

الاستمارة التمييزية تتكون من عدد من البنود يتراوح انطلاقا من مضاعفات العدد 3.

جدول رقم (11) يوضح الاستمارة التمييزية المستخدمة في الدراسة

الرقم	البنود	الأكثر تميزا (+)	Plus ou moins (+,-)	الأقل تميزا (-)
01	التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية.			
02	التربية الجنسية ضرورية في حياتنا			
03	ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية			

04	التربية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة		
05	التربية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس		
06	نقص التربية الجنسية أدى إلى تفشي العلاقات غير شرعية		
07	التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا		
08	الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية		
09	تكمن التربية في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها.		

يطلب من المستجوب أن يختار من بين البنود الـ 09 مثلا 03 عناصر الأكثر تميزا ثم يطلب منه أن يختار من بين البنود المتبقية 03 عناصر الأقل تميزا.

وفي الأخير يمكننا إعطاء نتيجة un score لكل بند حسب طبيعة الاختيار:

-الأكثر تميزا 3.

-الأقل تميزا 1.

-2 Plus ou moins

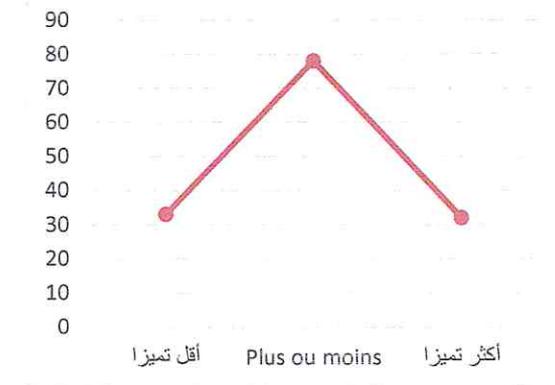
بعد عملية جمع الإجابات من المستجوبين يمكننا رسم منحنيات مختلفة خاصة بكل بند ولكل منحنى معنى خاص يوضح العناصر المركزية والعناصر المحيطة.

- المنحنى على شكل J: حيث يؤكد هذا المنحنى على أن البند من بين العناصر المركزية للتصور، وهو موضح في الشكل الآتي:



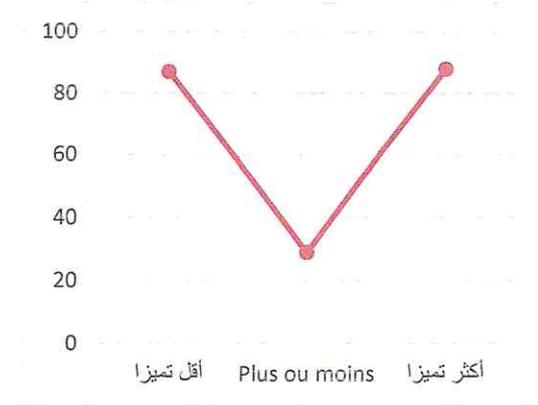
شكل رقم (07) يبين أن البند من بين العناصر المركزية للتصور

-المنحنى على شكل جرس Cloche: حيث يتعلق هذا المنحنى بالنظام المحيطي، ويؤكد على أن البند ينتمي للعناصر المحيطية، وهو موضح في الشكل الآتي:



شكل رقم (08) يبين أن البند من بين العناصر المحيطية للتصور

-المنحنى على شكل U: حيث يدل هذا المنحنى على أن البند من العناصر المتباينة والمتناقضة مما يعني إمكانية وجود مجموعتين تحتيتين، كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل رقم (09) يبين أن البند من بين العناصر المتباينة للتصور

(Abric, 2003, p 66)

2-6 الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات:

بعد جمع البيانات حول المتغيرات المراد قياسها والحصول على المعلومات اللازمة تم عرضها ومعالجتها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية والتي تتمثل في:

2-6-1 برنامج Spss:

هو أحد البرامج الالكترونية من أجل تسهيل العمليات الإحصائية، والذي يمثل سندا كافيا في القيام بالعديد من المعالجات الإحصائية والتحليلات الرياضية التي تساعدنا في الدراسات العلمية، حيث يمكننا من تطبيق الإحصاء بالشكل الصحيح، ويحتوي هذا البرنامج على معاملات الارتباط، اختبار (ت) للفروقات، الوسيط، اختبار أنوفا، الانحراف المعياري، التباين. وقد استعنا ببرنامج Spss لحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري .

2-6-2 النسبة المئوية:

تم استعمالها في حساب نسب تكرار كل بند من بنود الاستمارة وذلك من خلال المعادلة التالية:

2-6-3 المتوسط الحسابي:

وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة على كل بند .

2-6-4 الانحراف المعياري:

للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة عن متوسطات بنود الاستمارة .

2-6-5 التوزيع التكراري:

وهو عدد المرات التي تكرر فيها الخيار أو الإجابة بحيث يكون المجموع مساويا لعدد أفراد العينة.

2-6-6 اختبار كاي²:

المقياس الذي يحدد إلى أي مدى تتفق التكرارات المشاهدة (F_o) مع التكرارات المتوقعة (F_e) لمعرفة ما إذا كان لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة للتربية الجنسية حسب متغير الجنس وبناء على البيانات الواردة في جدول تقاطع الرتب لتصورات الطلبة. تم استخدام مربع كاي (χ^2) كطريقة إحصائية ملائمة لاختبار صحة الفرضية الصفرية التي نختبرها وهي:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة علم النفس للتربية الجنسية حسب متغير الجنس.

الفصل الخامس :

معرض ومناقشة النتائج

تمهيد.

1-التذكير بفرضيات الدراسة.

2-عرض وتحليل نتائج الدراسة حسب الفرضيات.

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية.

2-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية.

3-مناقشة وتفسير النتائج.

1-3 مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

2-3 مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة.

تمهيد:

بعد أن تناولنا في الفصل السابق من الجانب الميداني الخطوات المنهجية التي اتبعتها الدراسة سنقوم من خلال هذا الفصل باستعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، وهذا انطلاقا من عرض خصائص عينتها مرورا بعرض استجابات أفراد العينة للتقنيات المستخدمة ، والتعليق عليها تبعا لكل فرضية من جهة ، ومن جهة أخرى مناقشة تلك النتائج على ضوء فرضيات الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة بهدف الإجابة على تساؤلاتها والخروج بحوصلة.

1- التذكير بفرضيات الدراسة :

تضمنت دراستنا فرضية أولى متمثلة في :

تصورات الطلبة الجامعيين للتربية الجنسية ايجابية

أما الفرضية الثانية فهي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة علم النفس للتربية الجنسية تعزى لمتغير الجنس.

2- عرض وتحليل نتائج الدراسة حسب الفرضيات:

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

وتمثلت في : تصورات الطلبة الجامعيين للتربية الجنسية ايجابية

2-1-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى وفق تقنية الاستحضار التسلسلي:

قمنا بتطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي على عينة الدراسة و طلبنا من كل فرد التعليمات التالية :

أكتب خمس كلمات أو عبارات تتبادر إلى ذهنك عند سماعك أو قراءتك كلمة "التربية الجنسية".

ثم طلبنا من أفراد العينة ترتيب التدايعات حسب الأهمية، ثم قمنا بجمع إجابات الأفراد تحت كلمات وعبارات لها نفس المعنى فتحصلنا على مجموعة من المفردات والعبارات، و بعدها قمنا بحساب تكرار كل عنصر والأهمية المعطاة لكل مفردة أو عبارة وهذا ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (12) يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي

الرقم	المفردة	التكرار	الأهمية
1	توعية	132	489
2	تربية	102	342
3	ثقافة	69	94
4	الحد من الظواهر الاجتماعية السالبة	49	94
5	التنشئة الاجتماعية	41	194

265	37	ضرورية	6
65	22	تفادي الاختلاط بين الجنسين	7
75	21	أخلاق	8
45	20	زواج	9
40	17	مرفوضة	10
50	16	خجل	11
35	16	منعدمة	12
38	13	محزّمة	13
28	13	فضول جنسي	14
27	9	تفادي الوقوع في العلاقات الجنسية غير الشرعية	15
24	8	الدين يحث عليها	16
13	4	نقص الوعي الاجتماعي	17
7	4	الأعضاء الجنسية	18
5	2	مفهوم خاطئ	19
5	1	عقدة اوديب والكترا	20
3	1	تحصين	21
2	1	صحة جنسية	22
1	1	نقص التربية	23
1	1	علاج الاضطرابات الجنسية	24

بعدها قمنا باستخراج العناصر المركزية و المحيطية و الموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (13) يبين توزيع عناصر التصور من حيث التكرار والأهمية

الأهمية / التكرار	قوية	ضعيفة
قوي	الخانة الأولى : النواة المركزية توعية - تربية	الخانة الثانية : العناصر المحيطة الأولى: ثقافة - الحد من الظواهر الاجتماعية السالبة
ضعيف	الخانة الثالثة : العناصر المتباينة : التنشئة الاجتماعية - ضرورية	الخانة الرابعة : العناصر المحيطة الثانية: تفادي الاختلاط بين الجنسين - زواج - خجل - فضول جنسي - تفادي الوقوع في العلاقات الجنسية غير الشرعية - الدين يحث عليها - محرمة - منعدمة - نقص الوعي الاجتماعي - الأعضاء الجنسية - مفهوم خاطئ - عقدة اوديب و الكترا - تحصين - اضطرابات شخصية - صحة جنسية - نقص التربية - علاج الاضطرابات الجنسية

• تحليل التداخليات الحرة :

-الخانة الأولى : منطقة النواة المركزية و تضم العناصر التي تحمل اكبر تكرار وأهمية قوية وفيها نجد عنصرين هما: توعية و تربية

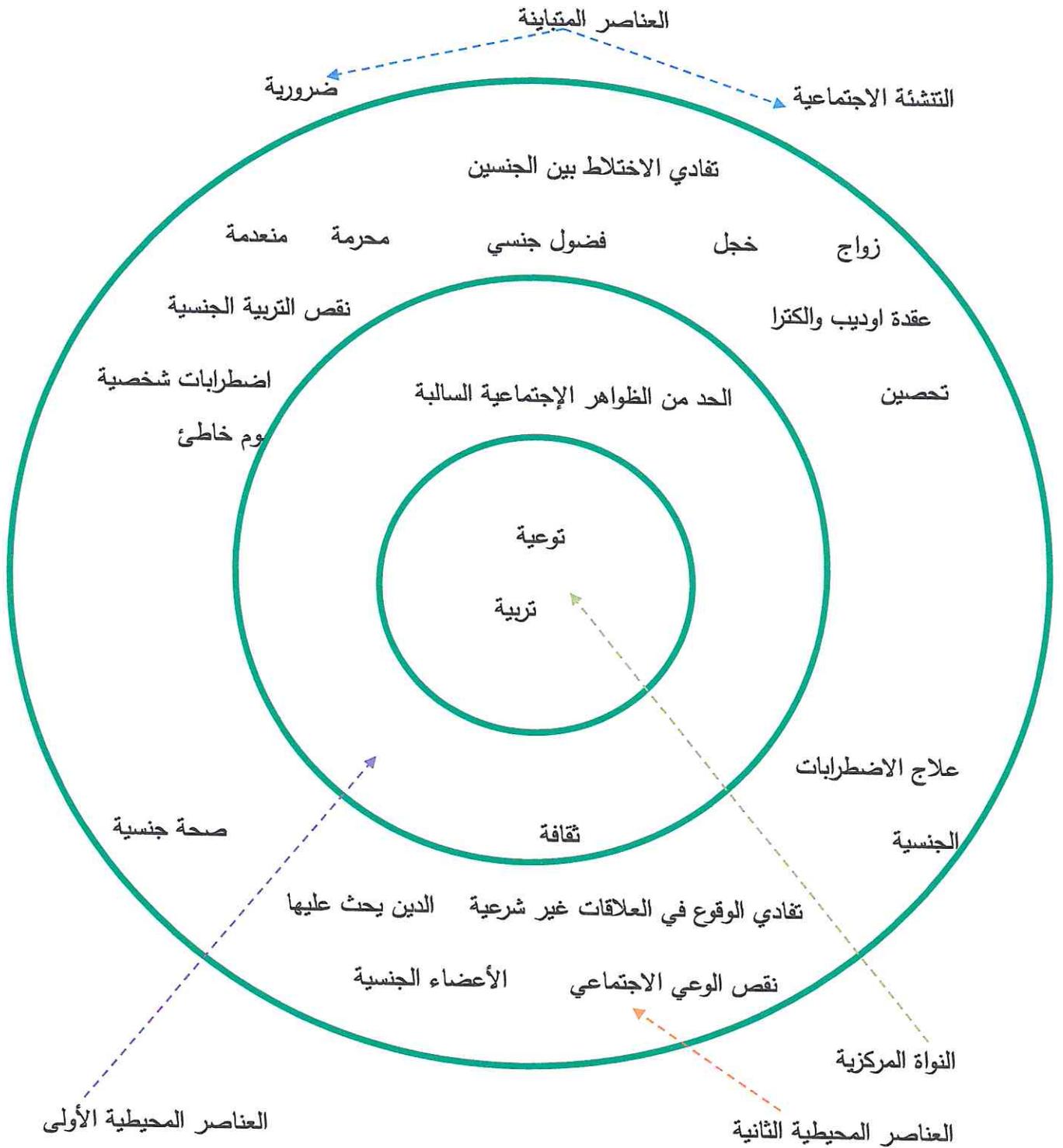
-الخانة الثانية و همي منطقة العناصر المحيطة الأولى و تضم العناصر التي لها اكبر تكرار وأهمية ضعيفة و فيها نجد عنصرين هما: ثقافة و الحد من الظواهر الاجتماعية السالبة

-أما الخانة الثالثة فهي منطقة العناصر المتباينة و التي تضم العناصر التي تحمل أهمية قوية وتكرار ضعيف و قد وجدنا فيها عنصرين أيضا يتمثلان في: التنشئة الاجتماعية و ضرورية

-رابع خانة والتي هي منطقة العناصر المحيطة الثانية و التي تضم العناصر التي تحمل تكرار ضعيف وأهمية ضعيفة وقد ضمت مجموعة من العناصر تتمثل في : تفادي الاختلاط بين الجنسين - زواج -

خجل - فضول جنسي - تفادي الوقوع في العلاقات الجنسية غير الشرعية - الدين يحث عليها - محرمة
- منعدمة - نقص الوعي الاجتماعي - الأعضاء الجنسية - مفهوم خاطئ - عقدة اوديب و الكترا -
تحصين - اضطرابات شخصية - صحة جنسية - نقص التربية - علاج الاضطرابات الجنسية.

والشكل الموالي يبين تصور طالبة علم النفس للتربية الجنسية:



شكل رقم (10) يبين التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لطلبة علم النفس

2-1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية وفق الاستمارة التمييزية:

جدول رقم (14) نتائج الاستمارة التمييزية

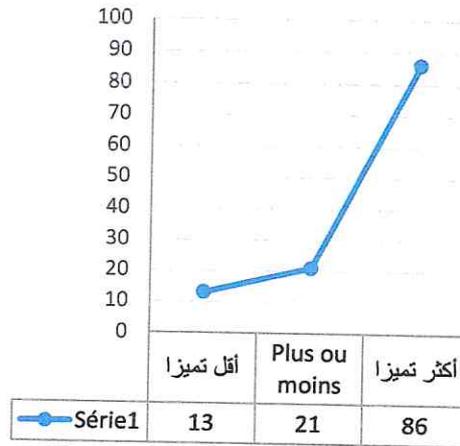
الرقم	البند	أكثر تميزا (+)	Plus ou moins (+.-)	أقل تميزا (-)
1	التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية.	86	21	13
2	التربية الجنسية ضرورية في حياتنا	39	56	25
3	ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية	58	36	26
4	التربية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة	23	57	40
5	التربية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس	34	53	33
6	نقص التربية الجنسية أدى إلى تفشي العلاقات غير شرعية	11	44	65
7	التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا	22	29	69
8	الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية	27	38	55
9	تكمن التربية في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها.	60	26	34

و للكشف عن النواة المركزية والعناصر المحيطة للتصور الاجتماعي قمنا بتدعيم تقنية الاستحضار التسلسلي بالاستمارة التمييزية و التي استخرجنا بنودها انطلاقا من معطيات التدايعات الحرة و هو ما تم توضيحه في الجدول أعلاه .

ثم قمنا بتطبيق الخطوات الإجرائية الخاصة بهذه الاستمارة للحصول على البيانات الكمية التي تبين قيمة البند " أكثر تميزا (+)، أقل تميزا (-)، Plus ou moins (+ou-).

وذلك من أجل رسم منحنيات يحدد شكلها طبيعة انتمائها بمعنى هل هي مكونة للنواة المركزية أو للعناصر المحيطية التي تنتمي للنظام المحيطي أو عبارة عن عناصر متناقضة ليست من مكونات التصور الاجتماعي.

و قد تم رسم المنحنيات التالية:



شكل رقم (11) يبين البند 1" التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية".

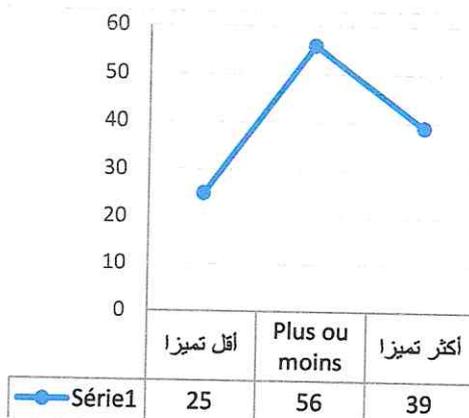
-نلاحظ أن الشكل رقم (11) يمثل البند التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد :

الحد الأكثر تميزا(+) بقيمة 86

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 21

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 13

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل حرف Z وهذا يؤكد أن هذا البند من العناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (12) يبين البند 2" التربية الجنسية ضرورية في حياتنا"

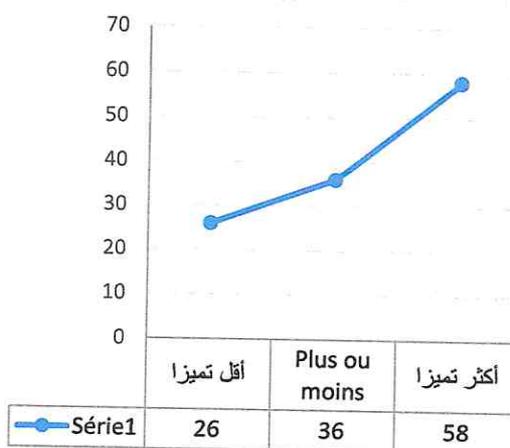
نلاحظ أن الشكل رقم(11) يمثل البند التربية الجنسية ضرورية في حياتنا له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 39

الحد (-،+) plus ou moins بقيمة 56

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 25

مما يسمح لنا برسم منحنى بياني على شكل جرس وهذا يؤكد أن هذا البند ينتمي إلى العناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية.



شكل رقم (13) يبين البند3" ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية "

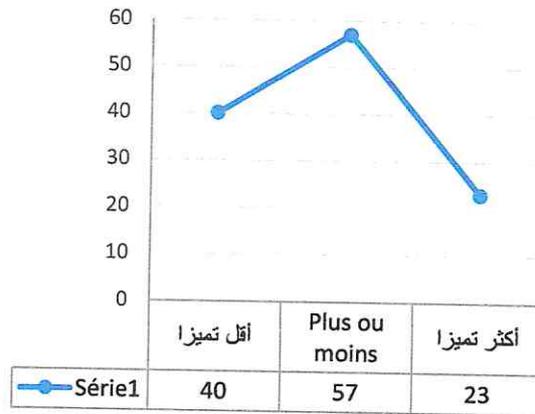
نلاحظ أن الشكل (13) يمثل البند ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 58

الحد plus ou moins (+،-) بقيمة 36

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 26

مما يسمح لنا برسم منحنى بياني على شكل حرف Z وهذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (14) يوضح البند 4 "التربية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة"

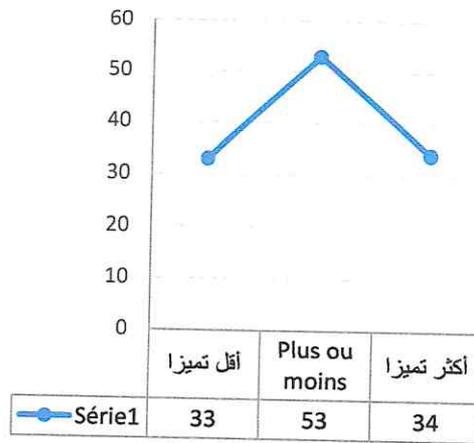
نلاحظ أن الشكل (14) يبين البند التربية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 23

الحد plus ou moins (+،-) بقيمة 57

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 40

مما يسمح لنا برسم منحنى على شكل جرس وهذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (15) يبين البند 5 " التربية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس "

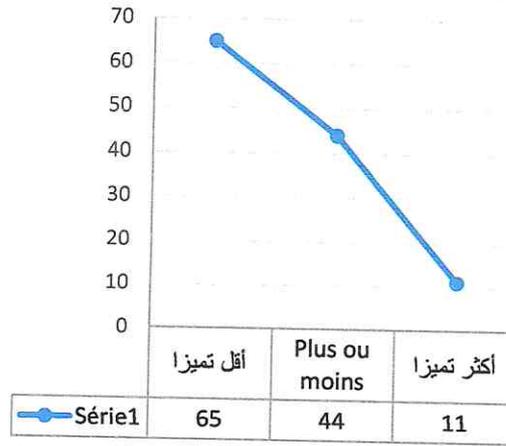
نلاحظ أن الشكل (15) يوضح البند التربية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 34

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 53

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 33

مما يسمح لنا برسم منحنى بياني على شكل جرس وهذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطة للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (16) يبين البند6" نقص التربية الجنسية أدى إلى تفشي العلاقات غير شرعية"

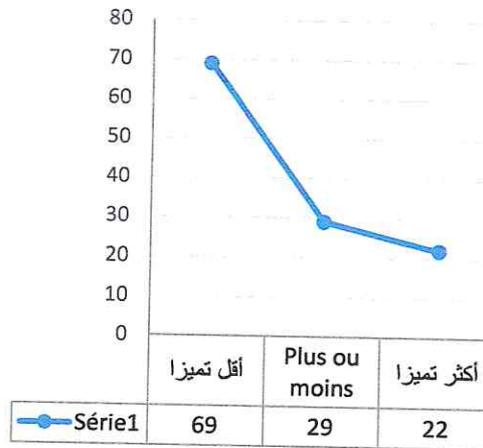
نلاحظ أن الشكل (16) يوضح البند نقص التربية الجنسية أدى إلى تفشي العلاقات غير شرعية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 11

الحد plus ou moins (+،-) بقيمة 44

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 65

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس وهذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطة للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (17) يبين البند7" التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا"

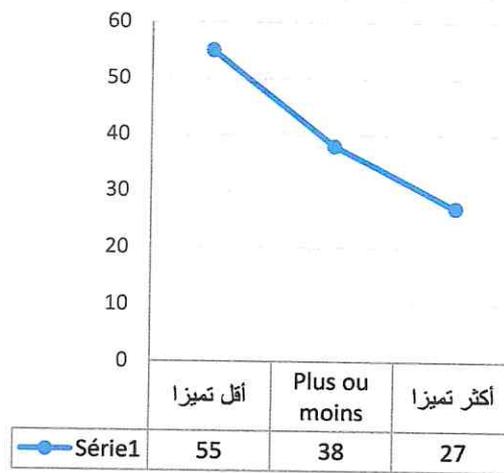
نلاحظ أن الشكل رقم (17) يوضح البند التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 22

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 29

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 69

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل حرف U وهذا يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المتباينة والمتناقضة أي إمكانية وجود مجموعتين تحتيتين.



شكل رقم (18) يبين البند "الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية"

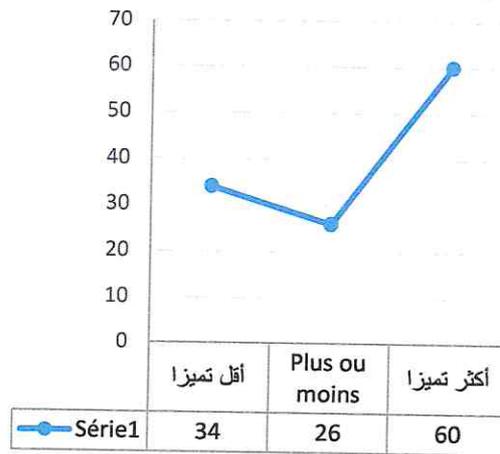
نلاحظ أن الشكل (18) يوضح البند الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 38

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 38

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 55

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف U مما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المتباينة والمتناقضة أي إمكانية وجود مجموعتين تحتيتين.



شكل رقم (19) يبين البند 9 " تكمن التربية في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها. "

نلاحظ أن الشكل (19) يوضح البند تكمن التربية في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 60

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 26

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 34

مما يسمح برسم منحني بياني على شكل حرف Z وهذا ما يؤكد ان هذا البند ينتمي للعناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية.

3-1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (15) يوضح الاستجابات الكلية للاستمارة التمييزية حسب تسلسل البنود:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأقل تميزا		Plus ou moins		الأكثر تميزا		رقم البند
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.677	2.61	10.8	13	17.5	21	71.7	86	01
0.724	2.12	20.8	25	46.7	56	32.5	39	02
0.796	2.27	21.7	26	30	36	48.3	58	03
0.714	1.86	33.3	40	47.5	57	19.2	23	04
0.750	2.01	27.5	33	44.2	53	28.3	34	05
0.660	1.54	55	66	35	43	9.2	11	06
0.781	1.61	57.5	69	24.2	29	18.3	22	07
0.793	1.78	45	54	32.5	39	22.5	27	08
0.862	2.22	28.3	34	21.7	26	50	60	09

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج تحليل الاستمارة ومخرجات برنامج Spss.

من خلال الجدول نلاحظ:

البند الأول: يتبين من الجدول أن نسبة 71.7% من أفراد العينة ما يقابله 86 فرد يرون أن التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث وانحرافات جنسية وانزلاقات أخلاقية ، في المقابل 17.5% من أفراد العينة ما يقابله 21 فرد يرون بأن التربية الجنسية يمكن أن تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث وانحرافات جنسية وانزلاقات أخلاقية ويمكن أن لا تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية وانزلاقات أخلاقية، و 10.8% من أفراد العينة ما يقابله 13 فرد لا يعتقدون أن التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية وانزلاقات أخلاقية. وعلى هذا الأساس بلغ المتوسط الحسابي 2.61 والانحراف المعياري قدر بـ 0.677.

وبالتالي استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهذا يعني أن أفراد العينة يؤكدون أن التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية وانزلاقات أخلاقية.

البند الثاني: يتبين من الجدول أن نسبة 32.5% من أفراد العينة ما يقابله 39 فرد يرون أن التربية الجنسية ضرورية في حياتنا، في المقابل 46.7% من أفراد العينة ما يقابله 56 فرد يرون بأن التربية الجنسية يمكن أن تكون ضرورية في حياتنا ويمكن أن لا تكون ضرورية في حياتنا، و20.8% من أفراد العينة ما يقابله 25 فرد لا يرون أن التربية الجنسية ضرورية في حياتنا. وعلى هذا الأساس بلغ المتوسط الحسابي 2.12 والانحراف المعياري قدر بـ0.724 وبالتالي استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهذا يعني أن أفراد العينة يعتقدون أن التربية الجنسية يمكن أن تكون ضرورية ويمكن أن لا تكون ضرورية في حياتنا .

البند الثالث: يتبين من الجدول أن نسبة 48.3% من أفراد العينة ما يقابله 58 فرد يؤكدون أن ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية، في المقابل 30% من أفراد العينة ما يقابله 36 فرد يعتقدون أن ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية وقد لا تكون كذلك، و21.7% من أفراد العينة ما يقابله 26 فرد لا يرون بأن ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية. وعلى هذا الأساس بلغ المتوسط الحسابي 2.27 والانحراف المعياري 0.796 وبالتالي استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهذا يعني أن أفراد العينة يؤكدون أن ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية.

البند الرابع: يتبين من الجدول أن نسبة 19.2% من أفراد العينة ما يقابله 23 فرد يرون أن التربية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة، في المقابل 47.5% من أفراد العينة ما يقابله 57 فرد يرون بأن التربية الجنسية قد تسمح بالحد من الظواهر الاجتماعية السالبة وقد لا تسمح بذلك، و33.3% من أفراد العينة ما يقابله 40 فرد لا يرون بأن التربية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة. وعلى هذا الأساس بلغ المتوسط الحسابي 1.86 والانحراف المعياري 0.714 وبالتالي استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهذا يعني أن أفراد العينة يعتقدون بأن التربية الجنسية قد تسمح بالحد من الظواهر الاجتماعية السالبة وقد لا تسمح بذلك.

البند الخامس: يتبين من الجدول أن نسبة 28.3% من أفراد العينة ما يقابله 34 فرد يؤكدون أن التربية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس ، في المقابل 44.2% من أفراد العينة ما يقابله 53 فرد يرون بأن التربية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس وقد لا تكون ، و 27.5% من أفراد العينة ما يقابله 33 فرد لا يعتقدون أن التربية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس. وعلى هذا الأساس بلغ المتوسط الحسابي 2.01 والانحراف المعياري قدر ب 0.75 وبالتالي استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهذا يعني أن أفراد العينة يرون بأن التربية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس و قد لا تكون كذلك.

البند السادس: يتبين من الجدول أن نسبة 9.2% من أفراد العينة ما يقابله 11 فرد يؤكدون أن نقص التربية أدى إلى تفشي العلاقات غير شرعية، في المقابل 35% من أفراد العينة ما يقابله 43 فرد يرون بأن نقص التربية الجنسية أدى إلى تفشي العلاقات غير شرعية وقد لا تؤدي إليها، و 55% من أفراد العينة ما يقابله 66 فرد لا يؤكدون أن نقص التربية الجنسية يؤدي إلى تفشي العلاقات غير شرعية . وعلى هذا الأساس بلغ المتوسط الحسابي 1.54 والانحراف المعياري قدر ب 0.66 وبالتالي استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهذا يعني أن أفراد العينة لا يؤكدون أن نقص التربية الجنسية أدى إلى تفشي العلاقات غير شرعية.

البند السابع: يتبين من الجدول أن نسبة 18.3% من أفراد العينة ما يقابله 22 فرد يرون أن التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا، في المقابل 24.2% من أفراد العينة ما يقابله 29 فرد يعتقدون أن التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا ولا يرونها كذلك، و 57.5% من أفراد العينة ما يقابله 69 فرد لا يعتقدون أن التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا. وعلى هذا الأساس بلغ المتوسط الحسابي 1.61 والانحراف المعياري قدره 0.781 وبالتالي استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهذا يعني أن أفراد العينة لا يؤكدون بأن التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا.

البند الثامن: يتبين من الجدول أن نسبة 22.5% من أفراد العينة ما يقابله 27 فرد يرون بأن الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية، في المقابل 32.5% من أفراد العينة ما يقابله 39 فرد يعتقدون بأن الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية ولا يعتقدون ذلك، و 45% من أفراد العينة ما يقابله 54 فرد

لا يعتقدون أن الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية . وعلى هذا الأساس بلغ المتوسط الحسابي 1.78 والانحراف المعياري قدر ب0.793 وبالتالي استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهذا يعني أن أفراد العينة لا يؤكدون أن الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية.

البند التاسع: يتبين من الجدول أن نسبة 50% من أفراد العينة ما يقابله 60 فرد يؤكدون أن التربية الجنسية تكمن في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها ، ما يقابل 21.7% من أفراد العينة ما يقابله 26 فرد يعتقدون أن التربية الجنسية تكمن في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها والبعض لا يعتقدون ذلك ، 28.3% من أفراد العينة ما يقابله 34 فرد لا يؤكدون بأن التربية الجنسية تكمن في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها. وعلى هذا الأساس بلغ المتوسط الحسابي 2.22 والانحراف المعياري قدر ب0.862 وبالتالي استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهذا يعني أن أفراد العينة يؤكدون بأن التربية الجنسية تكمن في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها.

2-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

والتي مفادها : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة علم النفس للتربية الجنسية حسب متغير الجنس.

وللتحقق من صحة الفرضية قمنا بتطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية حيث سنعرض نتائج كل أداة على حدا.

2-2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية وفق تقنية الاستحضار التسلسلي:

- بالنسبة للذكور :

جدول رقم(16) يوضح نتائج الاستحضار التسلسلي الخاصة بالذكور

الكلمة	التكرار	الأهمية
تربية	30	90
الحد من الظواهر الاجتماعية السالبة	22	46
تشئة	20	91
توعية	18	68

22	16	ثقافة
24	8	تفادي الوقوع في العلاقات غير شرعية
20	8	زواج
66	12	ضرورية
19	6	أخلاق
17	6	تفادي الاختلاط بين الجنسين
15	5	الدين يحث عليها
14	4	خجل
13	4	مرفوضة
8	3	فضول جنسي
5	1	عقدة اوديب و الكترا
1	1	منعدمة
1	1	علاج الاضطرابات الجنسية

بعدها قمنا باستخراج العناصر المركزية و المحيطة و الموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (17) يوضح تقاطع رتب التدايعات الحرة حسب التكرار والأهمية

الأهمية / التكرار	قوية	ضعيفة
قوي	الخانة الأولى : النواة المركزية توعية - تربية - الحد من الظواهر الاجتماعية السالبة	الخانة الثانية : العناصر المحيطة الأولى: ثقافة
ضعيف	الخانة الثالثة : العناصر المتباينة : التنشئة الاجتماعية - ضرورية	الخانة الرابعة : العناصر المحيطة الثانية: تفادي الاختلاط بين الجنسين - زواج - خجل - فضول جنسي - تفادي الوقوع في العلاقات الجنسية غير الشرعية - الدين يحث عليها -

<p>محرمة - منعذمة - نقص الوعي الاجتماعي - الأعضاء الجنسية - مفهوم خاطئ - عقدة اوديب و الكترا - تحصين - اضطرابات شخصية - صحة جنسية - نقص التربية - علاج الاضطرابات الجنسية</p>		
---	--	--

• تحليل التدايعات الحرة الخاصة بالذكور:

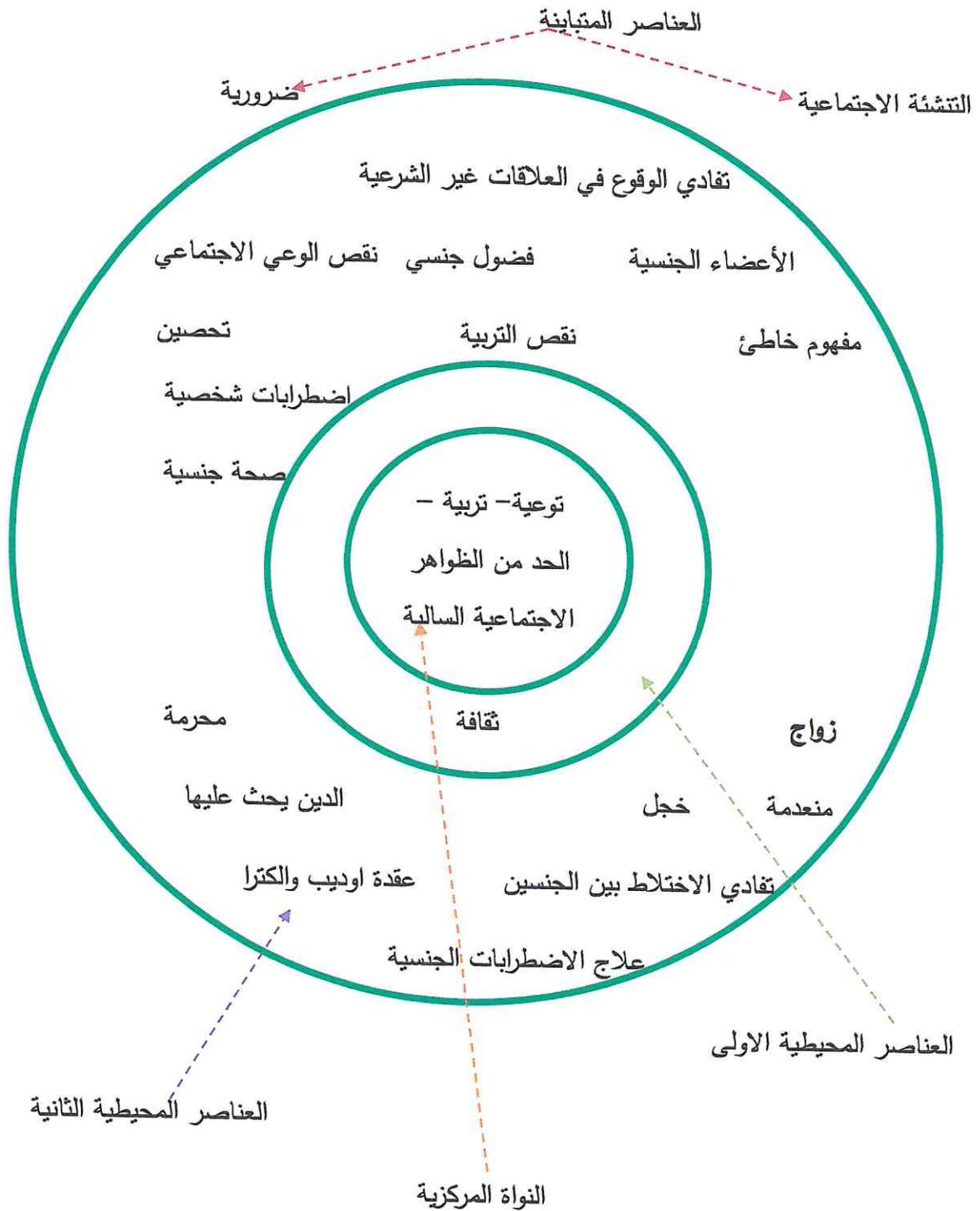
-الخانة الأولى : منطقة النواة المركزية و نظم العناصر التي تحمل اكبر تكرار وأهمية قوية تمثلت في 3عناصر هم: توعية- تربية - الحد من الظواهر الاجتماعية السالبة

-الخانة الثانية: وهي منطقة العناصر المحيطة الأولى و نظم العناصر التي لها اكبر تكرار وأهمية ضعيفة و فيها نجد عنصر واحد تمثل في: الثقافة

-أما الخانة الثالثة فهي منطقة العناصر المتباينة و التي نظم العناصر التي تحمل أهمية قوية وتكرار ضعيف و قد وجدنا فيها عنصرين أيضا يتمثلان في: التنشئة الاجتماعية و ضرورية

-رابع خانة والتي هي منطقة العناصر المحيطة الثانية و التي نظم العناصر التي تحمل تكرار ضعيف و أهمية ضعيفة و قد ضمت مجموعة من العناصر تتمثل في : تفادي الاختلاط بين الجنسين - زواج - خجل - فضول جنسي - تفادي الوقوع في العلاقات الجنسية غير الشرعية - الدين يحث عليها - محرمة - منعذمة - نقص الوعي الاجتماعي - الأعضاء الجنسية - مفهوم خاطئ - عقدة اوديب و الكترا - تحصين - اضطرابات شخصية - صحة جنسية - نقص التربية - علاج الاضطرابات الجنسية.

والشكل الموالي يوضح تصور طلبة علم النفس ذكور للتربية الجنسية:



شكل رقم (20) يبين التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لطلبة قسم علم النفس ذكور

• بالنسبة للإناث

جدول رقم (18) يوضح نتائج الاستحضر التسلسلي الخاصة بالإناث

الكلمة	التكرار	الأهمية
توعية	114	421
تربية	72	252
ثقافة	53	72
الحد من الظواهر الاجتماعية السالبة	27	48
تفادي الاختلاط بين الجنسين	16	48
ضرورية	25	199
أخلاق	15	56
مرفوضة	13	27
زواج	12	25
التنشئة الاجتماعية	21	103
فضول جنسي	10	20
خجل	12	36
محرمة	13	38
منعدمة	15	34
نقص الوعي الاجتماعي	4	13
الأعضاء الجنسية	4	7
الدين يحث عليها	3	9
مفهوم خاطئ	2	5
تحصين	1	3
تفادي الوقوع في العلاقات الجنسية غير شرعية	1	3
صحة جنسية	1	2

نقص التربية	1	1
-------------	---	---

بعدها قمنا باستخراج العناصر المركزية و المحيطية و الموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (19) يوضح تقاطع رتب التداعيات الحرة حسب التكرار والأهمية الخاصة بالإناث:

الأهمية / التكرار	قوية	ضعيفة
قوي	الخانة الأولى : النواة المركزية توعية - تربية	الخانة الثانية : العناصر المحيطية الأولى: ثقافة
ضعيف	الخانة الثالثة : العناصر المتباينة : التنشئة الاجتماعية - ضرورية	الخانة الرابعة : العناصر المحيطية الثانية: تفادي الاختلاط بين الجنسين - زواج - خجل - فضول جنسي - تفادي الوقوع في العلاقات الجنسية غير الشرعية - الدين يحث عليها - محرمة - منعمة - نقص الوعي الاجتماعي - الأعضاء الجنسية - مفهوم خاطئ - عقدة اوديب و الكترا - تحصين - اضطرابات شخصية - صحة جنسية - نقص التربية - علاج الاضطرابات الجنسية

• تحليل التداعيات الحرة للإناث:

-الخانة الأولى : منطقة النواة المركزية و تظم العناصر التي تحمل اكبر تكرار وأهمية قوية و فيها نجد

عنصرين هما: توعية و تربية

-الخانة الثانية وهي منطقة العناصر المحيطية الأولى وتظم العناصر التي لها اكبر تكرار وأهمية

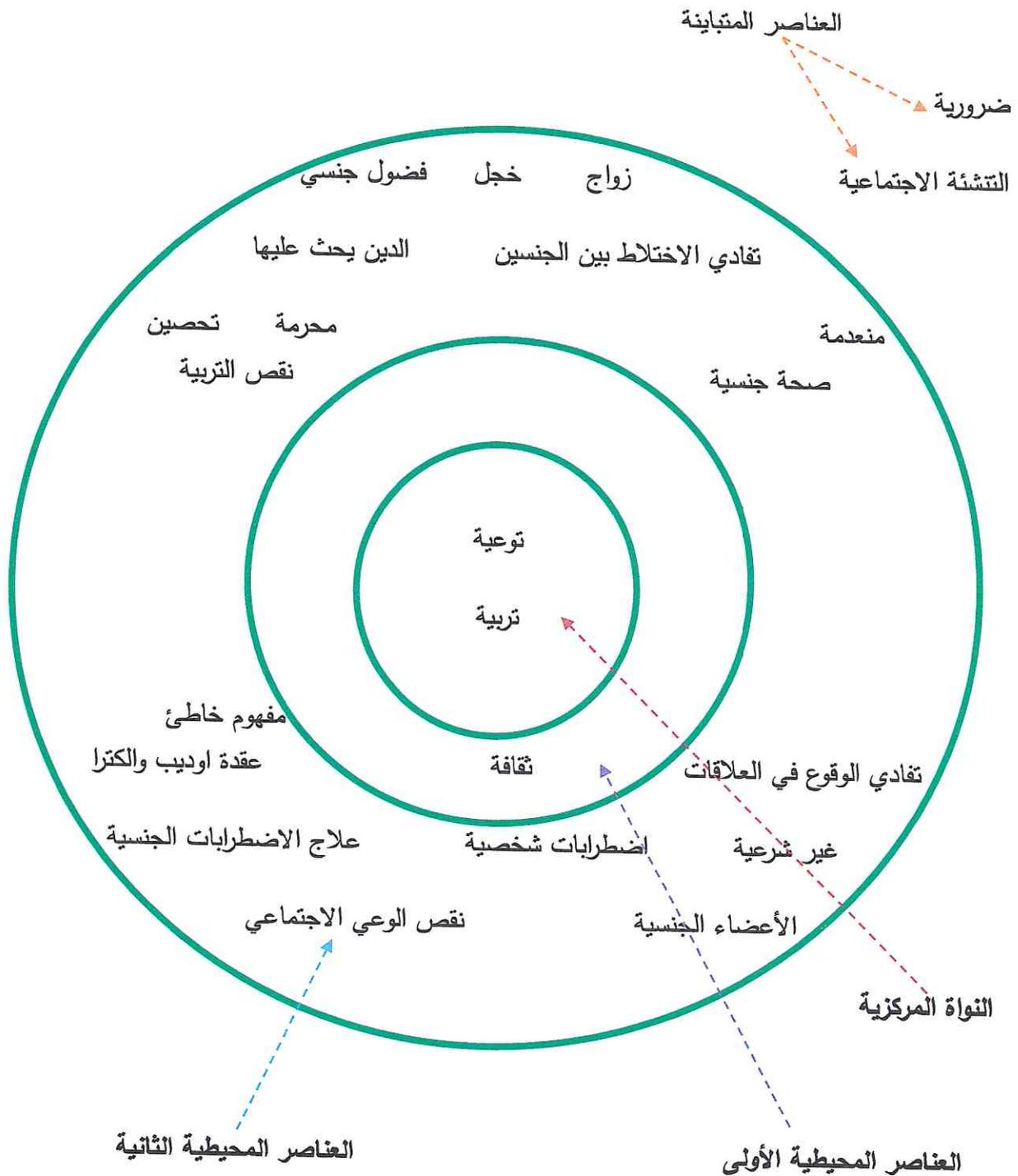
ضعيفة وفيها نجد عنصر واحد وهو الثقافة

-أما الخانة الثالثة فهي منطقة العناصر المتباينة والتي تظم العناصر التي تحمل أهمية قوية وتكرار

ضعيف وقد وجدنا فيها عنصرين يتمثلان في: التنشئة الاجتماعية وضرورية

-رابع خانة والتي هي منطقة العناصر المحيطية الثانية و التي تظم العناصر التي تحمل تكرار ضعيف و أهمية ضعيفة و قد ضمت مجموعة من العناصر تتمثل في : تفادي الاختلاط بين الجنسين - زواج - خجل - فضول جنسي - تفادي الوقوع في العلاقات الجنسية غير الشرعية - الدين يحث عليها - محرمة - منعدمة - نقص الوعي الاجتماعي - الأعضاء الجنسية - مفهوم خاطئ - عقدة اوديب و الكترا - تحصين - اضطرابات شخصية - صحة جنسية - نقص التربية - علاج الاضطرابات الجنسية.

والشكل الموالي يبين التصور الاجتماعي لطلبة علم النفس إناث للتربية الجنسية:



شكل رقم (21) يبين التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لطلبة قسم علم النفس إناث

مما سبق نستنتج بأن التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس ينتظم حول نواة مركزية مكونة من عنصرين مهمين هما التربية والتوعية بينما تكون النظام المحيطي من مجموعة من التدايعات تمثلت في: ثقافة - تفادي الاختلاط بين الجنسين - زواج - خجل - فضول جنسي - تفادي الوقوع في العلاقات الجنسية غير الشرعية - الدين يحث عليها - محرمة منعمة - نقص الوعي الاجتماعي - الأعضاء الجنسية - مفهوم خاطئ - عقدة اوديب و الكترا - تحصيل - اضطرابات شخصية - صحة جنسية - نقص التربية - علاج الاضطرابات الجنسية، فيما تمثلت العناصر المتباينة في عنصر واحد وهو ثقافة.

2-2-2 عرض نتائج الاستمارة التمييزية :

• بالنسبة للذكور:

جدول رقم (20) يوضح نتائج الاستمارة التمييزية لطلبة علم النفس ذكور

الرقم	البند	الاكثر تميزا (+)	Plus ou moins (+.-)	الأقل تميزا (-)
01	التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية .	25	3	5
02	التربية الجنسية ضرورية في حياتنا	10	12	11
03	ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية	10	13	10
04	التربية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة	8	17	8
05	التربية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس	4	22	7
06	نقص التربية الجنسية أدى إلى نقشي العلاقات غير شرعية	4	10	19
07	التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا	9	6	18
08	الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية	8	13	12

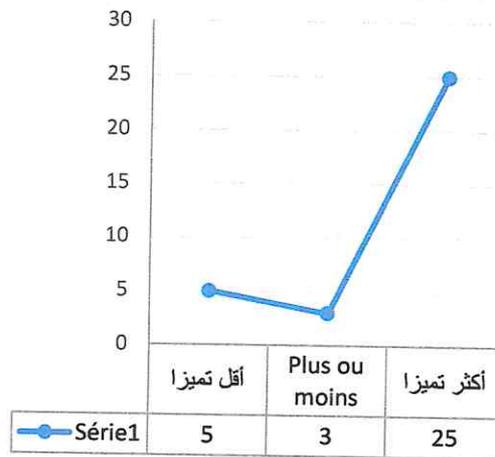
09	تكمّن التربية في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها.	21	4	8
----	--	----	---	---

و للكشف عن النواة المركزية والعناصر المحيطة للتصور الاجتماعي لدى الذكور قمنا بتدعيم تقنية الاستحضار التسلسلي بالاستمارة التمييزية و التي استخرجنا بنودها انطلاقا من معطيات التدايعات الحرة و هو ما تم توضيحه في الجدول أعلاه وتم توزيعها على 33 طالب من قسم علم النفس.

ثم قمنا بتطبيق الخطوات الإجرائية الخاصة بهذه الاستمارة للحصول على البيانات الكمية التي تبين قيمة البند " أكثر تميزا(+)، أقل تميزا (-)، Plus ou moins (+ou-).

وذلك من أجل رسم منحنيات يحدد شكلها طبيعة انتمائها بمعنى هل هي مكونة للنواة المركزية أو للعناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطي أو عبارة عن عناصر متناقضة ليست من مكونات التصور الاجتماعي.

و قد تم رسم المنحنيات التالية:



شكل رقم (22) يبين البند 1 "التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية"

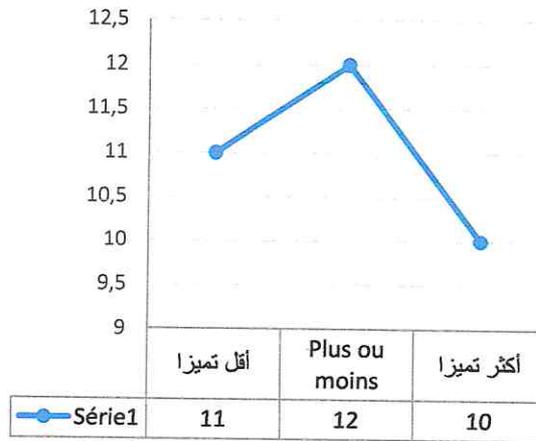
نلاحظ أن الشكل (22) يوضح البند التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر (+) بقيمة 25

الحد plus ou moins (+،-) بقيمة 3

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 5

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل حرف Z وهذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (23) يبين البند2" التربية الجنسية ضرورية في حياتنا"

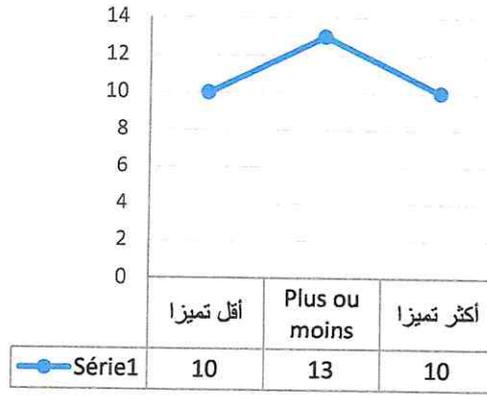
نلاحظ أن الشكل(23) يوضح البند التربية الجنسية ضرورية في حياتنا له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد :

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 10

الحد plus ou moins (+،-) بقيمة 12

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 11

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس وهذا ما يؤكد أن هذا المحور ينتمي للعناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطة للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (24) يبين البند 3 "ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية"

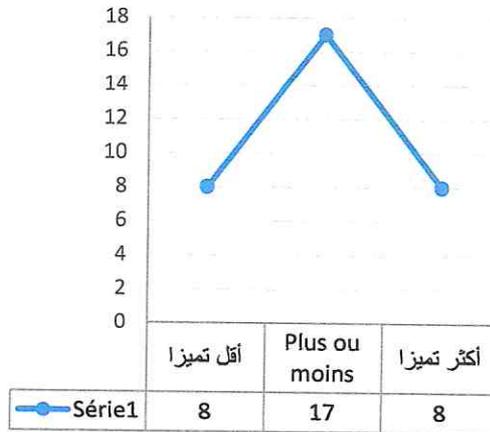
نلاحظ أن الشكل (24) يوضح البند ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 10

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 13

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 10

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس مما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطة للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (25) يبين البند 4 "التربية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة"

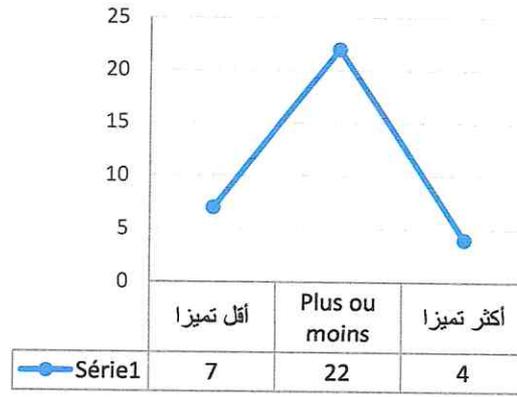
نلاحظ أن الشكل (25) يوضح البند التربوية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد :

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 8

الحد (+،-) بقيمة 17 plus ou moins

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 8

مما يسمح برسم منحني بياني على شكل جرس وهذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (26) يبين البند5" التربية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس"

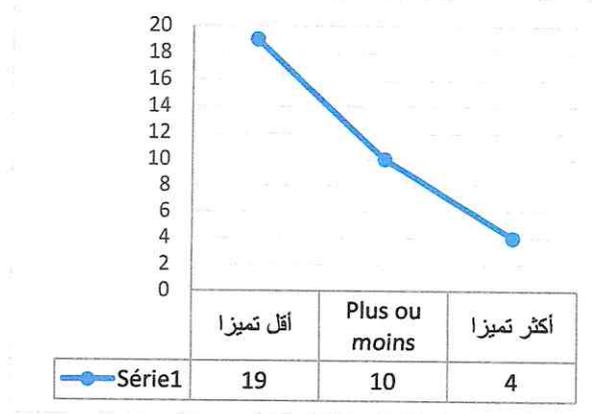
نلاحظ أن الشكل (26) يوضح البند التربوية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد :

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 4

الحد (+،-) بقيمة 22 plus ou moins

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 7

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس وهذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المحيطية التي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (27) يبين البند 6 "نقص التربية الجنسية سبب تفشي العلاقات الغير شرعية"

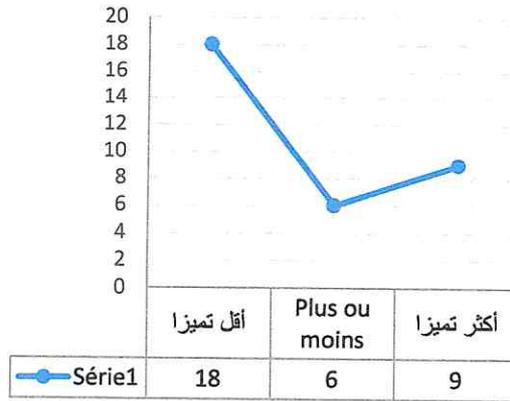
نلاحظ أن الشكل (27) يوضح البند نقص التربية الجنسية سبب تفشي العلاقات الغير شرعية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد :

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 4

الحد plus ou moins بقيمة 10

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 19

مما يسمح برسم منحنى على شكل حرف U وهذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المتباينة والمتناقضة أي إمكانية وجود مجموعتين تحتيتين.



شكل رقم (28) يبين البند 7" التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا"

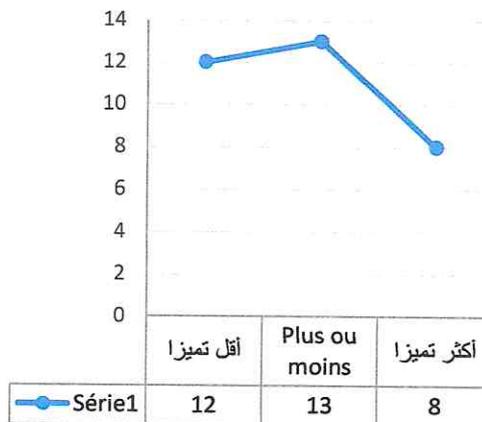
نلاحظ أن الشكل (28) يوضح البند التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 9

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 6

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 18

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل حرف U وهذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المتباينة والمتناقضة أي إمكانية وجود مجموعتين تحتيتين.



شكل رقم (29) يبين البند 8" الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية "

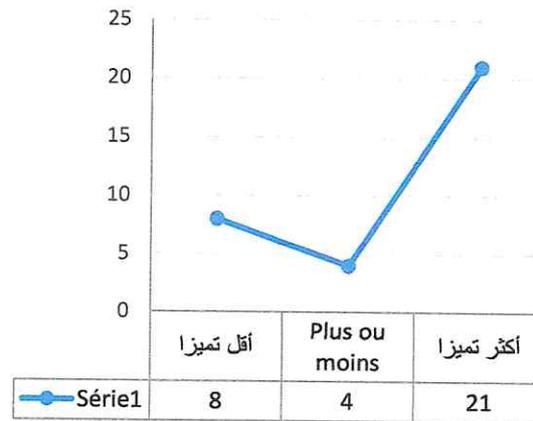
نلاحظ الشكل (29) يوضح البند الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 8

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 13

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 12

مما يسمح برسم منحني بياني على شكل جرس و هذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطة للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (30) يبين البند 9 "تربية الأطفال لا بد أن تتضمن تربية جنسية"

نلاحظ أن الشكل (30) يوضح البند تربية الأطفال لا بد أن تتضمن تربية جنسية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد :

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 21

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 4

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 8

مما يسمح برسم منحني بياني على شكل حرف Z مما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية .

• بالنسبة للإناث :

جدول رقم (21) يوضح نتائج الاستمارة التمييزية لطلبة علم النفس إناث

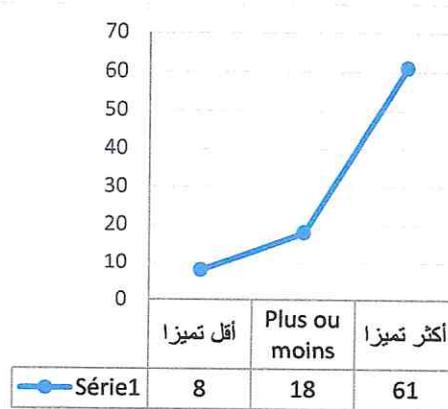
الرقم	البند	الاكثر تميزا (+)	Plus ou Moins(+.-)	الأقل تميزا (-)
01	التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية .	61	18	8
02	التربية الجنسية ضرورية في حياتنا	29	44	14
03	ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية	48	23	16
04	التربية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة	15	40	32
05	التربية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس	30	31	26
06	نقص التربية الجنسية أدى إلى تفشي العلاقات غير شرعية	7	34	46
07	التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا	13	23	51
08	الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية	19	25	43
09	تكمن التربية في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها.	39	22	26

و للكشف عن النواة المركزية والعناصر المحيطة للتصور الاجتماعي لدى الإناث قمنا بتدعيم تقنية الاستحضار التسلسلي بالاستمارة التمييزية و التي استخرجنا بنودها انطلاقا من معطيات التدايعات الحرة و هو ما تم توضيحه في الجدول أعلاه والتي تم توزيعها على 87 طالبة من قسم علم النفس .

ثم قمنا بتطبيق الخطوات الإجرائية الخاصة بهذه الاستمارة للحصول على البيانات الكمية التي تبين قيمة البند " أكثر تميزا(+)، أقل تميزا (-)، Plus ou moins (+ou-).

وذلك من أجل رسم منحنيات يحدد شكلها طبيعة انتمائها بمعنى هل هي مكونة للنواة المركزية أو للعناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطي أو عبارة عن عناصر متناقضة ليست من مكونات التصور الاجتماعي.

و قد تم رسم المنحنيات التالية:



شكل رقم (31) يبين البند 1 " التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية "

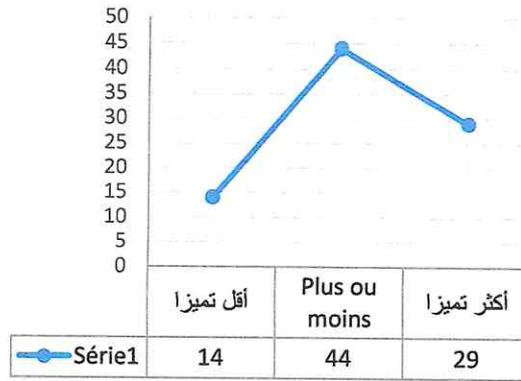
نلاحظ أن الشكل (31) يوضح البند التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية وانزلاقات أخلاقية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 61

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 18

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 8

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل حرف Z مما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المركزية للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (32) يبين البند 2 " التربية الجنسية ضرورية في حياتنا "

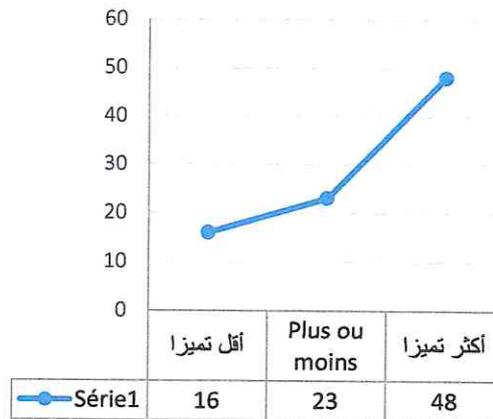
نلاحظ الشكل رقم (32) يوضح البند التربية الجنسية ضرورية في حياتنا له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 29

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 44

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 14

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل جرس مما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطة للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (33) يبين البند 3 " ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية "

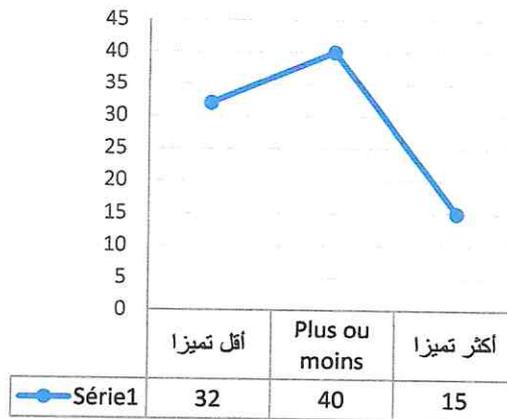
نلاحظ أن الشكل (33) يوضح البند ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 48

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 23

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 16

مما سمح برسم منحنى بياني على شكل حرف Z مما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المكونة للنواة المركزية للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (34) يبين البند 4 "التربية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة"

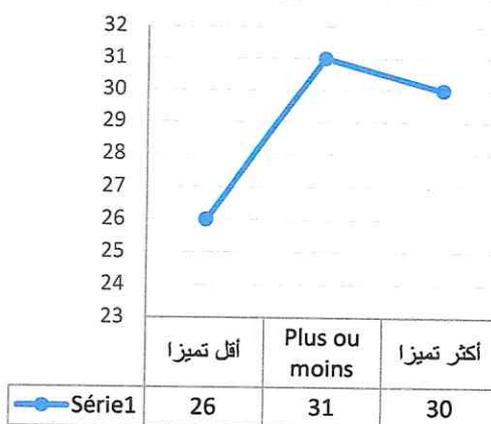
نلاحظ أن الشكل (34) يوضح البند التربية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 15

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 40

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 32

مما سمح برسم منحنى بياني على شكل جرس وهذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (35) يبين البند 5 " التربية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس "

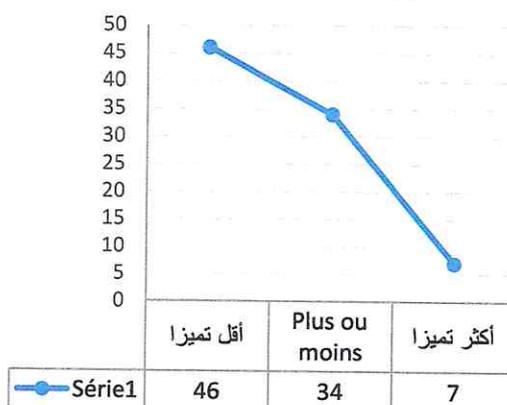
نلاحظ أن الشكل (35) يوضح البند التربية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس ل ثلاثة حدود على المعلم المتعامد :

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 30

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 31

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 26

مما سمح برسم منحنى بياني على شكل جرس وهذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطة للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (36) يبين البند 6 " نقص التربية الجنسية أدى إلى تفشي العلاقات غير شرعية "

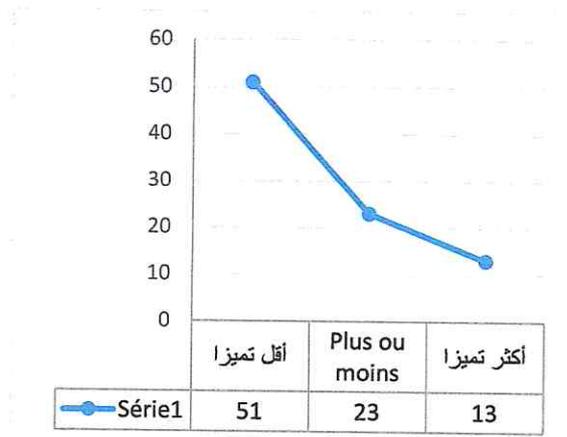
نلاحظ أن الشكل (36) يوضح البند نقص التربية الجنسية أدى إلى تفشي العلاقات غير شرعية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد :

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 7

الحد plus ou moins (+،-) بقيمة 34

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 46

مما سمح برسم منحني بياني على شكل جرس وهذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المحيطة التي تنتمي للنظام المحيطي للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية



شكل رقم (37) يبين البند 7 " التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا"

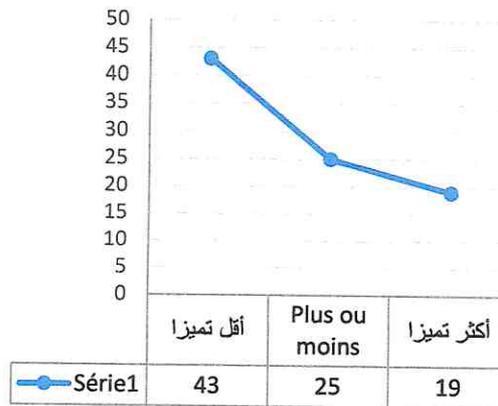
نلاحظ أن الشكل (37) يوضح البند التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 13

الحد plus ou moins (+،-) بقيمة 23

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 51

مما يسمح برسم منحني بياني على شكل حرف U وهذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المتباينة والمتناقضة أي إمكانية وجود مجموعتين تحتيتين.



شكل رقم (38) يبين البند 8 "الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية"

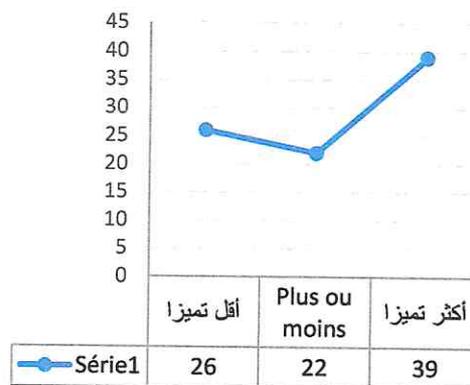
نلاحظ أن الشكل (38) يوضح البند الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد :

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 19

الحد plus ou moins (+,-) بقيمة 25

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 43

مما يسمح برسم منحنى بياني على شكل حرف U وهذا ما يؤكد أن هذا البند ينتمي للعناصر المتباينة والمتناقضة أي إمكانية وجود مجموعتين تحتيتين.



شكل رقم (39) يبين البند 9 "تكمّن التربية في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها"

نلاحظ الشكل (39) يوضح البند تكمن التربية في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

الحد الأكثر تميزا (+) بقيمة 39

الحد plus ou moins (+،-) بقيمة 22

الحد الأقل تميزا (-) بقيمة 26.

وفي خلاصة لما تم عرضه نلاحظ أن المنحنيات التي على شكل حرف "j" تمثل عناصر النواة المركزية مما يعني أنها ثابتة ومستقرة لا تتغير ، وهي ذات أهمية بالنسبة للأفراد العينة أما العناصر المحيطية التي تنتمي للنظام المحيطي للتصور فتمثلت في المنحنيات على شكل جرس ، وتعتبر ذات أهمية متوسطة ، أما بالنسبة للمنحنيات التي على شكل حرف " u " فهي تمثل العناصر المتباينة للتصور وتعتبر ذات أهمية ضعيفة بالنسبة لأفراد العينة.

• عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية وفق المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (22) يوضح نتائج اختبار كاي² لحساب الفروق في التصورات الاجتماعية بين

الجنسين

رقم البند	قيمة كاي ² المحسوبة	مستوى الدلالة	الدالة الإحصائية
01	2.729	0.256	غير دالة
02	4.517	0.105	غير دالة
03	5.967	0.051	غير دالة
04	1.895	0.388	غير دالة
05	10.094	0.006	دالة
06	1.624	0.444	غير دالة
07	2.728	0.256	غير دالة
08	1.481	0.477	غير دالة

09	3.876	0.144	غير دالة
----	-------	-------	----------

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج تحليل الاستمارة ومخرجات برنامج Spss.

بعد التحصل على قيمة كا² الخاصة بكل بند قمنا بحساب كا² العام للتأكد من دلالتها من عدمها وكان ذلك كالآتي:

$$كا^2 = \frac{\text{مجموع كا}^2 \text{ المحسوبة في كل البنود}}{\text{عدد البنود}}$$

وبعد التعويض في المعادلة السابقة والحساب تحصلنا على المعادلة التالية:

$$كا^2 = \frac{34.911}{09} = 3.879$$

1- عدد البدائل = درجة الحرية

كما تم الحصول على النتائج التالية بعد حساب درجة الحرية وكا² الجدولية التي تقابلها والتي تم توضيحها في الجدول التالي:

جدول رقم (23) يوضح نتائج كا² المحسوبة

درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² الجدولية
02	0.05	5.99

من خلال نتيجة كا² العامة المحسوبة وفق متغير الجنس التي قدرت ب3.879 وبعد مقارنتها مع كا² الجدولية التي قدرت قيمتها ب5.99 توصلنا إلى أن كا² المحسوبة اصغر من كا² الجدولية ومنه تم قبول الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة علم النفس للتربية الجنسية حسب متغير الجنس.

1- مناقشة وتفسير النتائج:

1-3 مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضيات:

1-1-3 مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تقنية التداعي الحر تبين لنا التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس من ذكور ينتظم حول نواة مركزية قدرت نسبتها بـ 42.42% وضمت 3 عناصر مهمة تمثلت في ما يلي تربية ، توعية ، والحد من الظواهر الاجتماعية السالبة حيث قدرت نسبة تكرارها على التوالي بـ 18.18% ، 13.33% ، 10.91% .

وهذا ما تم التأكد منه عن طريق الاستمارة التمييزية حيث نلاحظ في الشكلين رقم (01) ، (09) ، منحنيان على شكل حرف Z مما يؤكد بأن هذه العناصر تنتمي للنواة المركزية .

أما في ما يخص العناصر المحيطة الأولى والثانية فقد قدرت نسبة تكرار كل منهما بـ 9.70% و 28.49% على التوالي ، وارتبطت عناصرهم بكل من (الثقافة ، الزواج ، الخجل ، نقص الوعي الاجتماعي ، نقص التربية ، محرمة ، منعمة ، تفادي الاختلاط بين الجنسين ، تفادي الوقوع في العلاقات غير الشرعية ، مفهوم خاطئ ، عقدة اوديب والكترا ، تحصين ، اضطرابات شخصية ، صحة جنسية ، علاج الاضطرابات الجنسية) .

وهذا ما نلاحظه أيضا في الأشكال رقم (02) ، (03) ، (04) ، (05) ، (08) ، التي تحمل منحنيات على شكل جرس مما يؤكد بأن هذه العناصر تنتمي للعناصر المحيطة المكونة للنظام المحيبي للتصور الاجتماعي للتربية الجنسية.

كما أظهرت النتائج وجود عناصر متباينة قدرت نسبة تكرارها بـ 19.39% وضمت عنصر التنشئة الاجتماعية بنسبة 12.12% وضرورة بنسبة 7.27%.

وكما نلاحظ في الشكلين رقم (06) ، (07) منحنيان على شكل حرف U ما يؤكد انتماء هذه العناصر للعناصر المتباينة.

في حين تبين أن التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس إناث تجسد في نواة مركزية قدرت نسبة تكرارها بـ 42.76% ضمت عنصرين تمثلا في توعية بنسبة 26.21% وتربية بنسبة 16.55% .

وهذا ما نلاحظه في نتائج الاستمارة التمييزية في الأشكال رقم (01)، (09)، والتي تمثل منحنيات على شكل حرف Z ما يؤكد بأن هذه العناصر تنتمي للنظام المركزي .

بينما بلغت نسبة تكرار العناصر المحيطة الأولى والثانية 12.18% و 34.48% على التوالي وقد ضمت مجموعة من العناصر نذكر منها (ثقافة ، تقادي الوقوع في العلاقات غير شرعية ، زواج ، خجل، فضول جنسي ، تقادي الاختلاط بين الجنسين، الدين يحث عليها ، محرمة ، منعدمة ، نقص الوعي الاجتماعي ، الأعضاء الجنسية ، مفهوم خاطئ، عقدة اوديب والكترا ، تحصين ، اضطرابات شخصية ، صحة جنسية، نقص التربية ، علاج الاضطرابات الجنسية) .

مما نلاحظ في الأشكال رقم (02) ، (04) ، (05) ، (06) الخاصة بالاستمارة التمييزية منحنيات على شكل جرس و هذا ما يعني أن هذه العناصر تنتمي للعناصر المحيطة المكونة للنظام المحيطي. أما في ما يخص العناصر المتباينة فقدرت نسبة تكرارها بـ 10.58% وضمت عنصرين هما التنشئة الاجتماعية بنسبة 4.83% وعنصر ضرورية بنسبة 5.75%.

وهذا ما أكدته نتائج الاستمارة التمييزية حيث نلاحظ في الشكلين رقم (07) ، (08) منحنيان على شكل حرف U ما يؤكد أن هذه العناصر تنتمي للعناصر المتباينة.

وتفسر هذه النتائج المتحصل عليها بأن المستوى التعليمي والفكري يلعب دور مهم في بناء التصور ، إذ أن تصورات طلبة علم النفس كانت إيجابية حول التربية الجنسية ، فالمعلومات التي يتحصل عليها الطلبة في مختلف المقاييس التي يتم تدريسها في تخصص علم النفس والتي تركز على الاضطرابات بما فيها الجنسية ومدى تأثيرها على حياة الفرد نفسيا واجتماعيا إذن فهم على دراية كافية بأهمية الجانب الجنسي من التربية وهذا الجزء من العملية التربوية التي ترافق الفرد في مختلف مراحل العمرية ، كما أن وعي الطلبة يمثل هذه المواضيع التي تعتبر من الطابوهات في مجتمعنا والتي لا يتم الحديث عنها كثيرا يجعلهم ينظرون لها من نواحي وزوايا مختلفة، بالإضافة إلى المعارف التي يكتسبها ويتلقاها الطلبة من

مختلف مصادر التنشئة الاجتماعية من أسرة ، جماعة الرفاق ، وسائل الإعلام ، المسجد ... الخ ، كل هذا ساهم في بناء تصورهم الإيجابي نحو التربية الجنسية.

3-1-2 مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الثانية :

بعد جمع البيانات والتوصل على نتائج الدراسة التي أجريت حول التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس والتي تم تحليلها تبعا لفرضيات الدراسة .

أثبتت النتائج تأكيد الفرضية الثانية التي مفادها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة علم النفس حول التربية الجنسية تعزى لمتغير الجنس.

حيث تبين من خلال النتائج أن تصور طلبة علم النفس ذكور لا يختلف عنه عند الإناث ، وهذا ما تجسد في النواة المركزية ، العناصر المحيطة الأولى والثانية والعناصر المتباينة ، فقد ضمت النواة المركزية في تصور كل من الطلبة ذكور وإناث عنصرين مشتركين تمثلا في توعية وتربية بينما ضم تصور الذكور في نواته المركزية عنصر ثالث تمثل في الحد من الظواهر الاجتماعية السالبة ، أما بقية العناصر المتمثلة في المحيطة والمتباينة فقد اشتركت في نفس العناصر .

وهذا ما يؤكد بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة علم النفس تعزى لمتغير الجنس رغم أن أساليب التربية تختلف من جنس لآخر حسب ما جاء في الجانب النظري ، إلا أنهم يحملون نفس التصور وهذا يرجع إلى خصوصية الموضوع ، فطالب وطالبة علم النفس لهم زاد معلوماتي ونظري يفوق باقي شرائح المجتمع وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى أن الطالب في علم النفس دائم التعامل مع مثل هذه المواضيع .

3-2 مناقشة وتفسير النتائج على ضوء محتوى التصور ونظرية النواة المركزية:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تقنيتي الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية التي تم استخدامها في موضوع دراستنا حول التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس وكذلك النتائج المتحصل عليها عن طريق المعالجة الإحصائية التي أثبتت صحة الفرضية العامة التي مفادها أن طبيعة التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس ايجابية ، وكذلك صحة الفرضية الجزئية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات طلبة

علم النفس حول التربية الجنسية ، فيرى موسكوفيسي أنه يمكن تحليل التصورات الاجتماعية وفقا لثلاثة أبعاد "المعلومة، حقل التصور، والاتجاه" ومن هذا يمكن تحليل التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية كما يلي:

• **المعلومة :** كشفت لنا تقنية الاستحضار التسلسلي عن كم من المعلومات أو بما يسمى التداعيات

عن موضوع التربية الجنسية والتي تمثل تصورهم ، وهي متشابهة كما وكيفا ، وبلغ عددها 24 كلمة تصف التربية الجنسية منها : توعية ، تربية ، ثقافة، الحد من الظواهر الاجتماعية السالبة ، التنشئة الاجتماعية ، ضرورة ، تقادي الاختلاط بين الجنسين ، تقادي الوقوع في العلاقات غير الشرعية ، أخلاق ، زواج ، مرفوضة ، خجل ، منعدمة ، محرمة، فضول جنسي ، الدين يحث عليها ، نقص الوعي الاجتماعي ، الأعضاء الجنسية ، مفهوم خاطئ ، عقدة اوديب والكترا ، تحصيل ، صحة جنسية ، نقص التربية ، علاج الاضطرابات الجنسية .وهذا ما يوضحه الجدول رقم (12)

• **حقل التصور (الحقل الدلالي) :** يعبر حقل التصور عن فكرة تنظيم المحتوى وفق وحدة هرمية

للعناصر مع توفر حد أدنى من المعلومات القابلة للتنظيم .

واعتمدت العينة في تنظيم المعلومات الخاصة بمحتوى التصور الاجتماعي للتربية الجنسية على التكرار والأهمية ، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (13) .

• **الاتجاه:** يحدد الاتجاه بالإيجاب أو السلب نحو الموضوع المتصور من خلال نتائج الجدول رقم

(12) الخاص بالنتائج العامة للاستحضار التسلسلي والشكل رقم (14) تبين بان محتوى التصور

ومضمونه لدى العينة ذو اتجاه ايجابي نحو التربية الجنسية .

وحسب نظرية "ABRIC" فان لكل تصور نواته المركزية ونظامه المحيطي انطلاقا من محتوى

التصور الاجتماعي للتربية الجنسية لدى العينة الذي يتمركز حول نواة مركزية تمثلت عناصرها في :

التوعية والتربية .

كما انتظم حول هذه النواة المركزية نظام محيطي تمثلت عناصره في :

ثقافة - الحد من الظواهر الاجتماعية السالبة- تفادي الاختلاط بين الجنسين - زواج - خجل - فضول جنسي - تفادي الوقوع في العلاقات الجنسية غير الشرعية - الدين يحث عليها - محرمة - منعدمة - نقص الوعي الاجتماعي - الأعضاء الجنسية - مفهوم خاطئ - عقدة اوديب و الكترا - تحصين - اضطرابات شخصية - صحة جنسية - نقص التربية - علاج الاضطرابات الجنسية.

أما العناصر المتباينة تمثلت في :

التنشئة الاجتماعية - ضرورة ،وهذا ما يبينه الشكل رقم (10).

3-3 مناقشة وتفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

لقد توصلت الدراسة الحالية إلى أن طلبة علم النفس يحملون تصورات ايجابية نحو التربية الجنسية وهذا راجع إلى إدراج مقاييس تعنى بالتربية الجنسية في تخصص علم النفس وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة " كاثرين سانديرسون " تحت عنوان " الدراسة الجنسية وتأثيرها على المراهقين " حيث توصلت إلى فاعلية الدراسة وتعليم الجنس في المدارس الثانوية في تغيير الاتجاهات والمعرفة والسلوك لدى طلبة المدارس الثانوية.

كما أن دراستنا الحالية توصلت إلى أن تصورات التربية الجنسية لا تختلف عند الجنسين وهذا ما يختلف مع دراسة " كوينتولا " والتي كانت تحت عنوان " تطور التربية الجنسية ومعارف الطلاب الجنسية في فنندا " استنادا لتقارير المعلمين عن توعية الطلاب على التصرف بمسؤولية وتزويدهم بالوقائع الصحية فكان التنقيف الجنسي عند الأولاد يلعب دورا أكثر أهمية فيما يتعلق بمعرفتهم الجنسية من الفتيات ، ووضحت النتائج انه بالنسبة للشباب كان التنقيف الجنسي له دور أكثر أهمية بخصوص المعرفة الجنسية من الفتيات .

إلا أن دراستنا تختلف في تناولها لموضوع التربية الجنسية ونتائجها عن دراسة "أبو دف" ودراسة "بخيت " والتي تناولت موضوع التربية الجنسية من منظور إسلامي، واختلفت كذلك مع دراسة "يوسف مدن " التي تناولت الظاهرة الجنسية عند الأطفال والبالغين أما بالنسبة لدراسة "موسى ليلي " فهي تتفق نوعا ما مع دراستنا في أنها إهتمت بموضوع التربية الجنسية باعتباره من الطابوهات في المجتمع الجزائري.

خاتمة

خاتمة:

عرضت الدراسة الحالية موضوع التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس .

وفي هذا السياق جاءت دراستنا الحالية للتعرف على طبيعة تصوراتهم حول التربية الجنسية ، وبعد تفرغنا للنتائج تم التوصل إلى أن الفرضية الأولى التي مفادها " طبيعة التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس إيجابية " قد تحققت وهذا راجع إلى المستوى التعليمي والفكري اللذان تتمتع بهما هذه الشريحة والمعلومات التي يتحصل عليها الطلبة في مختلف المقاييس التي يتم تدريسها في تخصص علم النفس ووعيهم بمثل هذه المواضيع التي تعتبر من الطابوهات في مجتمعنا والتي لا يتم الحديث عنها كثيرا يجعلهم ينظرون لها من نواحي وزوايا مختلفة.

أما بالنسبة للفرضية الثانية التي مفادها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة علم النفس للتربية الجنسية تعزى لمتغير الجنس " تحققت أيضا مما يدل على أن لطالب وطالبة علم النفس زاد معلوماتي ونظري يفوق باقي شرائح المجتمع وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى أن الطالب في علم النفس دائم التعامل مع مثل هذه المواضيع .

قائمة المراجع

المراجع بالعربية:

- الشحيمي، محمد (1994): دور علم النفس في حياة المدرسة. لبنان. دار الفكر اللبناني.
- بن هادية، علي، وآخرون (1991): القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي. ط7. الجزائر. المؤسسة الوطنية للكتاب.
- جلول، أحمد، وبكوش الجموعي، مومن (2014). التصورات الاجتماعية مدخل نظري .
مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (العدد 6). جامعة الوادي، الجزائر.
- خروف، حياة (2006): تصورات العمال لدى إطارات الهيئة الوسطى والعمال المنفذين.
أطروحة ماجستير في علم النفس تنظيم وعمل. جامعة باجي مختار، عنابة.
- شروخ، صلاح الدين (2003): منهجية البحث العلمي للجامعيين. الجزائر ، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- شكمو، ليلي (2005): التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين .
الجزائريين. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس. جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.
- شين، سعيدة (2015): التصورات الاجتماعية للطب الشعبي. أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة
دكتوراه العلوم في علم الاجتماع. جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- صليبا، جميل (2002): المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية.
بيروت. دار الكتاب اللبناني.
- عامر، نورة (2006): التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية. مذكرة
مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.
- غانم، ابتسام (2009): التصور الاجتماعي للعذرية عند الطالبة الجامعية. مذكرة مكملة لنيل
درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. جامعة 20 أوت 1955. سكيكدة.
- قيرة، إسماعيل، بومدين، سليمان، وخروف، حميد (2007): النسق القيمي والتصورات
الاجتماعية. قسنطينة . دار أنيس للنشر والتوزيع.
- لشطر، ربيعة (2009): التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع. مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير
في علم النفس الاجتماعي. جامعة 20 أوت 1955. سكيكدة.
- محمد ، الحاج ، علي (1992) : التربية الجنسية دراسة تحليلية تربوية نفسية اجتماعية خلقية
بيولوجية وصحية . الطيبة . مكتبة ابن خلدون.
- أكرم ، ديري (1986) : أنماطنا السلوكية في بعدها التطبيقي . القاهرة . دار المعارف.

- أندري، بيرج (1982) : **التربية الجنسية عند الطفل** . ترجمة موريس شربل . بيروت . منشورات عويدات .
- سيريل، بيبي (1999) : **التربية الجنسية** . ترجمة محمد، رمضان . بخيت ، إسكندر . القاهرة . دار المعارف .
- سلوى ، الخماش (1986): **نحن والتراث التربوي في مجتمعاتنا العربية** . بيروت . دار الآداب .
- حيرش، جمال (2006) : **التمثيلات الاجتماعية أسس المقاربة النظرية وأفاق البحث في الحقل السوسيولوجي** . جيجل . المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية .
- مختار، محي الدين (1982): **محاضرات في علم النفس الاجتماعي** . الجزائر . ديوان المطبوعات الجامعية .
- فاخر، عاقل (1981) : **التربية قديمها وحديثها** . ط3 . بيروت . دار العلم .
- إيلي ، أحمد ، الأحذب (2001) : **ألف . باء الحب والجنس** . ط1 . السعودية . دار الإسلام للطباعة والنشر .
- محمد ، خليفة ، بركات (1977) : **علم النفس التربوي في الأسرة** . ط1 . الكويت . دار القلم .
- محمد، عمر، الطنوبي (1999) : **قراءات في علم النفس الاجتماعي** . ط1 . الإسكندرية . مكتبة المعارف .
- إدوارد ، بريمن (1999) : **المشكلات الجنسية** . بيروت . دار الأفاق الجديدة .
- أندريه ، بيرج . ترجمة . موريس ، شربل (1982) : **التربية الجنسية عند الولد** . بيروت . ط1 . منشورات عويدات .
- جان ، لابانش . ترجمة . مصطفى ، حجازي (1987) : **معجم مصطلحات التحليل النفسي** . القاهرة . ط2 . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .
- سيغموند، فرويد . ترجمة : عثمان ، النجاتي (1953) : **معالم التحليل النفسي** . الجزائر . ط5 . ديوان المطبوعات الجامعية .
- طلعت ، همام (1989) : **سين جيم عن علم النفس الاجتماعي** . عمان . ط3 . مؤسسة الرسالة .
- علي ، حسن ، مطاوع (1999) : **سيكولوجية الحب والعلاقات الأسرية** . القاهرة . ط1 . دار الهدى للطباعة .

- عمر ، رضا ، كحالة (1984) : الزواج ، سلسلة بحوث جامعية . ج1. بيروت . ط8. مؤسسة الرسالة.
- سميح ، أبو مغلي . عبد ، الحافظ ، سلامة (2002) : علم النفس الاجتماعي . عمان . دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- مكفلين ، روبرت ، فروس ، ريتشارد (2002) : مدخل إلى علم النفس الاجتماعي . ترجمة حداد، ياسمين، حمداني، موفق، حلمي، فارس . عمان : دار وائل
- منسي ، محمد، عبد، الحليم (2003) : منهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية. مصر. دار المعرفة الجامعية.
- سويف ، عبد الرحمن (1982): مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها التربوي . بيروت . دار الطليعة.
- إسماعيل ، شعباني (2005) : منهجية البحث في العلوم الاجتماعية. الجزائر. المعهد الوطني للتجارة.
- مشطر ، حسين (2015) : الوظيفة الاجتماعية للمدرسة و شروط كفايتها التدريسية في ضوء معايير الجودة التعليمية . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية. باتنة . جامعة الحاج لخضر.
- منى ، كشيك (2012) : اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي . مجلة جامعة دمشق . عدد3 . مجلد 28.

المراجع بالفرنسية:

- Abric, J. (1994). Pratiques sociales et représentation. Paris : PUF
- Abouhdira, A. (1975). La sexualité en Islam. Paris : PUF
- Doise, W., & Autres. (1999). La construction sociale de la personne. Paris : presses universitaire de Grenoble.
- Le grand Dictionnaire(1995) . La Rousse .paris
- Durkheim, E. (1967). Sociologie et philosophie. Paris : presses universitaire de France.
- Ahmed. Aroua (1998) . l'islam et la morale des sexes. O.P.U Alger.
- (1973). vocabulaire de la psychologie . :Henri . Pieron 5ed . PUF. Pris.
- (1994) . leit psychosexuel. Characteristic .of :Ruth. M.C female university students in Brazil Adolescence. Vol 29 n°114 . libra Publisher . SAN DIEGO.
- Kouadria Ali .(2007) série de conférence sur la représentation social . historique de concept de représentation sociale . département de psychologie . université de 20-08-1955. :Skikda
- Flament, C., & Rouquette, M. L. (2003). Anomie des idées ordinaire (comment étudier les représentations sociales). Paris : PUF.
- Herzlich, C. (1972). La représentation sociale. in Moscovici Serge à la psychologie, vol1. Paris.
- Maach, Y., Chorfi, M., & Kouira, A. (2002). Les représentations sociales, un concept au carrefour de la

psychologie et de la sociologie. Les éditions de
l'Université Mentouri, Constantine.

Pierre, M. (2006). Les représentations sociales. 4 éd.
Paris : PUF.

Robert, F. (1997). Les représentations sociales in
psychologie sociale. Paris : PUF.

Saadi, L. (1995). Penser Manger. Les représentations
sociales de l'alimentation. Thèse de Psychologie sociale
pour le doctorat nouveau régime. Ecole des Hautes
Etudes en sciences Sociales, Français.

Serge, M. (1993). Prototypes et représentation sociale.
in Denise Jodelet : les représentation sociales.

Serge, M. (2003). La psychologie sociale. 1ed. Paris :
PUF.

Piaget.(1967) . la représentation du monde chez
l'enfant.puf .paris.

Jossé.M.et De lawve C .(1993) La représentation
sociale dans le domaine de l'enfance .

Denise . jodlet. (1993) . les représentations
presses universitaire de :sociales.3ème édition. Paris
France.

Rouquette. Michel louis. Râteau. Patrick.(1998) .
introduction de l'étude des représentation sociale . paris
presses universitaire de Grenoble.:

les concepts :Ficher . Gustave. Nicolas(2005)
fondamentaux de la psychologie sociale 3émé éd . Paris

.

**Abric J C (2003) : Méthodes D'études des
représentations sociales, Editions éérés .France.**

ملاحق

وزارة التعلم العالي و البحث العلمي
جامعة 8 ماي - 1945 قالمة-
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس

تخصص : ثانية ماستر علم النفس الاجتماعي.

دراسة تحت عنوان : التصورات الاجتماعية للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس .

(أخي / أختي الطالب) ة:

إن هذا السؤال جزء من دراستنا و يتوقف جزء كبير من دراستنا على مدى تعاونكم , لذلك نرجو منكم أن لا تبخلوا علينا بأرائكم.

ملاحظة : مع العلم أن المعلومات التي تزودنا بها في هذه الاستمارة تستخدم لغرض علمي فقط.

أنثى

الجنس : ذكر

التخصص :

ماهي أول خمسة كلمات تخطر على بالك عند سماع مصطلح " التربية الجنسية " ؟

- -
- -
- -
- -
- -

مع ترتيب الكلمات حسب الأهمية.

..... -

و شكرا على تعاونكم.

الملحق رقم (02) يمثل الإستمارة التمييزية المستخدمة في الدراسة

الرقم	البنود	أكثر تميزا (+)	Plus ou moins (+.-)	أقل تميزا (-)
01	التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية.			
02	التربية الجنسية ضرورية في حياتنا			
03	ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية			
04	التربية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة			
05	التربية الجنسية هي تنشئة الأطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس			
06	نقص التربية الجنسية أدى إلى تفشي العلاقات غير شرعية			
07	التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا			
08	الدين الإسلامي يحث على التربية الجنسية			
09	تكمن التربية في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها.			

الملحق رقم (03) يمثل مخرجات spss (النتائج) الخاصة بمربع كاي
 البند الاول: التربية الجنسية تسمح بخلق فضاء اجتماعي توعوي يمنع حدوث انحرافات جنسية
 وانزلاقات أخلاقية

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	7,138 ^a	4	,129
Rapport de vraisemblance	6,131	4	,190
N d'observations valides	120		

a. 4 cellules (44,4%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,11.

البند الثاني: التربية الجنسية ضرورية في حياتنا

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	5,518 ^a	4	,238
Rapport de vraisemblance	5,643	4	,227
N d'observations valides	120		

a. 3 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,21.

البند الثالث : ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	8,587 ^a	4	,072
Rapport de vraisemblance	8,791	4	,067
N d'observations valides	120		

a. 3 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,22.

البند الرابع: التربية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	3,715 ^a	4	,446
Rapport de vraisemblance	3,960	4	,411
N d'observations valides	120		

a. 3 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,19.

البند الخامس: التربية الجنسية هي تنشئة الاطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	12,246 ^a	4	,016
Rapport de vraisemblance	12,638	4	,013
N d'observations valides	120		

a. 3 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,28.

البند السادس: نقص التربية الجنسية أدى إلى تفشي العلاقات غيرشرعية

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	1,941 ^a	4	,747
Rapport de vraisemblance	2,314	4	,678
N d'observations valides	120		

a. 4 cellules (44,4%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,09.

البند السابع : التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا

Tests du khi-carré

	Valeur	Ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	7,617 ^a	4	,107
Rapport de vraisemblance	6,486	4	,166
N d'observations valides	120		

a. 3 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,18.

البند الثامن: الدين الاسلامي يحث على التربية الجنسية

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	5,360 ^a	4	,252
Rapport de vraisemblance	4,900	4	,298
N d'observations valides	120		

a. 3 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,23.

البند التاسع: تكمن التربية في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها.

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	7,992 ^a	4	,092
Rapport de vraisemblance	8,394	4	,078
N d'observations valides	120		

a. 3 cellules (33,3%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,21.

التربية الجنسية ضرورية في حياتنا

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الاقول اامزرا	25	20,8	20,8	20,8
	plus ou moins	56	46,7	46,7	67,5
	الاکثر اامزرا	39	32,5	32,5	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

ثقافة العيب والحشمة في المجتمع الجزائري أدت إلى غياب التربية الجنسية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الاقول اامزرا	26	21,7	21,7	21,7
	plus ou moins	36	30,0	30,0	51,7
	الاکثر اامزرا	58	48,3	48,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

التربية الجنسية تحد من الظواهر الاجتماعية السالبة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الاقول اامزرا	40	33,3	33,3	33,3
	plus ou moins	57	47,5	47,5	80,8
	الاکثر اامزرا	23	19,2	19,2	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

التربية الجنسية هي تنشئة الاطفال بطريقة سوية حول المسائل المتعلقة بالجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الاقول اامزرا	33	27,5	27,5	27,5
	plus ou moins	53	44,2	44,2	71,7
	الاکثر اامزرا	34	28,3	28,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

نقص التربية الجنسية أدى إلى تفشي العلاقات غير شرعية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الاقول اامزرا	65	54,2	54,2	54,2
	plus ou moins	44	36,7	36,7	90,8
	الاکثر اامزرا	11	9,2	9,2	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

التربية الجنسية مرفوضة في مجتمعنا

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الأقل تميزا	69	57,5	57,5	57,5
	plus ou moins	29	24,2	24,2	81,7
	الأكثر تميزا	22	18,3	18,3	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

الدين الاسلامي يحث على التربية الجنسية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الأقل تميزا	55	45,8	45,8	45,8
	plus ou moins	38	31,7	31,7	77,5
	الأكثر تميزا	27	22,5	22,5	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

تكمّن التربية في تعريف الأطفال بأصول التربية الجنسية وقواعدها

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الأقل تميزا	34	28,3	28,3	28,3
	plus ou moins	25	20,8	20,8	49,2
	الأكثر تميزا	61	50,8	50,8	100,0
	Total	120	100,0	100,0	

ملخص الدراسة باللغة العربية :

سعت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على تصورات طلبة علم النفس نحو التربية الجنسية .
ولقد كان محل الدراسة الراهنة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945، اما عينة
الدراسة فقد شملت 120 طالب وطالبة من تخصص علم النفس .
وتدور معالم الإشكالية البحثية حول سؤال محوري مؤداه :

- ماهي طبيعة التصورات الإجتماعية للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس؟

وتم طرح تساؤل جزئي كالتالي :

- هل تختلف التصورات الإجتماعية للتربية الجنسية لدى طلبة علم النفس بإختلاف الجنس؟

وبذلك سعت الدراسة الراهنة منذ البداية الى استقصاء وكشف محتوى تفكير طلبة علم النفس من
معارف وأراء ومعتقدات يحملونها حول موضوع التربية الجنسية ، ومن أجل تحقيق هذا المسعى اعتمدنا
على جانب نظري يغطي كل أبعاد الموضوع وآخر تطبيقي للتأكد من فرضيات الدراسة .

ومن حيث المنهج اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي الذي يخدم موضوع بحثنا حيث
ساعدنا في استقصاء تصور طلبة علم النفس نحو التربية الجنسية أما نوع العينة فقد اعتمدنا العينة
العشوائية البسيطة .

وإستخدمنا لتحقيق أغراض الدراسة أدواتين رئيسيتين مع مفردات العينة وهما "تقنية الاستحضار
التسلسلي" والتي تستخدم للكشف عن محتوى التصور الاجتماعي لطلبة علم النفس حول التربية الجنسية
و"الاستمارة التمييزية" والتي تهدف بدورها للكشف عن النواة المركزية والعناصر المحيطة تأكيدا لما
جاء في تقنية الاستحضار التسلسلي .

أما من حيث تحليل البيانات فقد اعتمدت الدراسة الحالية الأسلوب الإحصائي لتحليل البيانات كميًا ،
والتحليل النفسو- الاجتماعي لتحليلها كميًا.

وقد تم التطرق الى مناقشة وتحليل النتائج في ضوء فروضها وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ،
وفي ضوء تحليل محتوى التصور ونظرية النواة المركزية .

وقد دلت النتائج في الختام أن التصورات الإجتماعية للتربية الجنسية إيجابية كما أنها لا تختلف
بإختلاف الجنس .